كتاب شرح الكافية

للعلامة المحقق الامام

الشهير جلال الدواني

شكر الله تعالى سعيه

ورحمه واسكنه

بحابيح جنانه واذاقه

حلاوة غفرانه

بمنه وجوده

امين

يا معين

الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد **اعلم** ان الشارع في علم من
العلوم لابد ان يعلم اولا من ذلك العلم ثلاثة اشياء • الاول
ان يعلم حده وحقيقته • يعني يعلم انه في اللغة اي شي • وفي
الاصطلاح اي شي • الثاني ان يعلم غرضه وفايدته • الثالث
ان يعلم موضوع العلم واصله • قلنا يعلم حده وحقيقته لانه لو لم
يعلم حده وحقيقته لكان طالبا للمجهول وانه لايجوز • وقلنا يعلم
الغرض منه لانه لو لم يعلم الغرض منه لكان ساعيا عبثا وسعي العبث
لايجوز • وقلنا يعلم موضوعه لان تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات
يعني لو لم يعلم موضوعه لم يتميز ذلك العلم عنده عن العلوم الاخر وقد
في علم النحو فلابد ان يعلم النحو بحسب اللغة وبحسب الاصطلاح ويعلم
فايدته وموضوعه النحو في اللغة جايعان • القصد يقول جيت من
نحو المسجد اي من جانب المسجد وجا بمعنى المثل تقول زيد نحو عمرو
اي مثل عمرو وجا بمعنى النوع • تقول عندي ثلاثة انحاء من الطعام
اي ثلاثة انواع • واما في الاصطلاح فالنحو علم باصول يعرف
باحوال اجزاء الكلام اعرابا وبنا بمعنى يعرف المعرب والمبني وفايدة
النحو تقويم اللسان حتى يحترز عن الخطا في اللفظ وموضوع علم النحو الكلمة

والكلام لان في علم النحو يبحث عن احوال الكلمة والكلام
وفي كل علم يبحث عن احوال شي ذلك الشي يكون موضوع ذلك العلم
فان قلت اذا كان الغرض من علم النحو معرفة المعرب والمبني فلم قدم
بحث الكلمة **الجواب** ان الاعراب لايوجد الا في الكلام والكلام
كل والكلمة جزء ومعرفة الكل موقوفة على معرفة الجزء يعني ما لم يعلم
الجزء لم يعلم الكل ولهذا قدم الكلمة وقال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد
الكلمة مشتقة من الكلم والكلم بمعنى الجراحة والكلمة تجرح

• قال الشاعر •

• جراحات السنان لها التيام • ولا يلتام ما جرح اللسان •

الكلمة محدود • ولفظ وضع لمعنى مفرد حد • ومعرفة المحدود موقوفة
على معرفة الحد ومعرفة الحد موقوفة على معرفة اجزا الحد واجزا الحد
اللفظ • والوضع • والمعنى • والمفرد • اما اللفظ في اللغة بمعنى الرمي
تقول العرب اكلت الثمرة ولفظت نواها اي رميتها • وفي الاصطلاح
ما يتلفظ به الانسان او في حكمه مهملا كان او مستعملا قلت حروفه
او كثرت • والوضع في اللغة بمعنى الحط • وفي الاصطلاح الوضع
تخصيص شي بشي متى احس الشي او اطلق فهم منه الشي الثاني مثل لفظة
دار الدال والالف والرا موضوعة للجدران والسقوف
فاذا سمعت الدار او حينئذ مكتوبا حصل في ذهنك بيت الجدران
والسقف والمعنى والنحوي في اللغة المقصود من الكلام • وفي

الاصطلاح المعنى ما يستفاد من اللفظ و[illegible] كان لفظا والمفرد
في اللغة بمعنى الواحد • وفي الاصطلاح ما لا يدل جزء لفظه
على جزء معناه • وهذا صادق بان لا يكون للفظ جزء مثل قِ فانه
اذا كان علما او يكون للفظ جزء ولكن لا يدل جزء لفظه لا على
جزء معناه كزيد فان زا ايا لا تدل على عضو من اعضاء زيد
او يكون للفظ جزء وجزء لفظه يدل على جزء معناه ولكن جزء معنا
ولكن جزء المعنى يكون خارجا عن المسمى نحو عبد الله علما فان العبد
يدل على العبودية والله يدل على الالوهية وهما خارجان عن المسمى
او يكون للفظ جزء وجزء لفظه يدل على جزء المعنى وجزء المعنى يكون
داخلا في المسمى ولكن الدلالة غير مقصودة مثل الحيوان الناطق
علما فان الحيوان يدل على جوهر فيه والناطق يدل على نطق فيه ولكن
المقصود من الحيوان ذلك الشخص لا حياته نطقه فقوله الكلمة
لفظة بمنزلة الجنس خرج الخطوط والعقود والاشارات والنصب
قوله وضع لمعنى مفرد خرج المهملات ككلام الصبيان
والمجانين مثل جيح وديح قوله لمعنى مفرد خرج نحو غلام زيد
وخمسة عشر قال المصنف الكلمة لفظ ولم يقل لفظة لان
اللفظ مصدر يستوي فيه التذكير والتانيث • اطلق اللفظ
واراد الملفوظ وهو مجاز والقرينة عقلية قال وهي
اسم وفعل وحرف اقول هي ضمير لا بد له من مرجع

مرجع اليه لا يجوز ان يرجع الى لفظ الكلمة لان لفظ الكلمة اسم وعلامة
الاسم الالف واللام وحينئذ يلزم انقسام الاسم الى الاسم
والفعل والحرف وذلك انقسام الشيء الى نفسه والى غيره وهذا
باطل • ولا يجوز ان ترجع هي الى معنى الكلمة قوله لفظ وضع
لمعنى مفرد وهو الحد والحد مذكر • وضمير المؤنث لا يرجع الى
المذكر الجواب ان هي راجع الى معنى الكلمة والتقسيم
باعتبار معنى الكلمة وانث الضمير باعتبار لفظ الكلمة رعاية للفظ
والمعنى يعني الكلمة جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل
والحرف • ودليل الحصر ان الكلمة اما ان تدل على معنى بنفسه
او لا تدل • فان لم تدل على معنى بنفسه فاما ان يقترن باحد
الازمنة الثلاثة التي هي • الماضي • والحال • والاستقبال • او لا
تقترن فان اقترنت فهي الفعل وان لم تقترن فهي الاسم •
وقد علم بين ذلك اي بدليل الحصر حد كل واحد من الاسم •
والفعل والحرف لانه علم جنس وهو الكلمة وفصل وهو الدلالة
وعدم الدلالة والاقتران وعدم الاقتران فان اردت
ان تعلم حد الحرف ذكرت الجنس وهو الكلمة وله فصل
واحد عدمي وهو عدم الدلالة ضممته اليه وقلت الكلمة
الحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسه فهذا حد للحرف وان
اردت ان تعلم حد الاسم ذكرت الكلمة وله فصلان وجودي

الدلالة • وعدمي عدم الاقتران ان ضمت الفصل الى الجنس
وقلت الاسم كلمة تدل على معنى في نفسه غير مقترن باحد
الازمنة الثلاثة • واذا اردت ان تعلم حد الفعل ذكرت
جنسه وهو الكلمة وله فصلان وجودي بان الدلالة والاقتران
وضمت الجنس الى الفصل وقلت الفعل كلمة دلت على معنى في نفسه
مقترن باحد الازمنة الثلاثة فعلم قول المصنف وقد علم
بذلك حد كل واحد منها فان قيل حد كل واحد من الاسم
والفعل والحرف عرف بدليل الحصر اولا فان علم فلم يذكر حد
الاسم والفعل والحرف مرة اخرى وان لم يعلم فقوله وقد علم
يكون كذبا من المصنف وهذا لا يجوز في المصنفين •
الجواب انه علم حد كل واحد منهما من دليل الحصر
بالالتزام ويذكر حدودها مرة اخرى ليعلم بالتصريح •
قوله الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد واقول
لما فرغ المصنف من بحث الكلمة شرع في بحث الكلام • اختلف
النحاة في الكلام انه مصدر او اسم مصدر الاصح انه اسم
مصدر كالسلام بمعنى التسليم • والسبحان بمعنى التسبيح •
فالكلام انما بمعنى التكليم • وعند بعض ان الكلام
مصدر لانه عمل في الفاعل والمفعول •
• قال الشاعر • فاشفي(؟) •

• فاشفيت نفسي من تباريح الجوى •
• فان كلاميها شفا لما بيا •
الجواب كلاميها اليا فاعله والها مفعوله فيكون مصدرا
ان اسم المصدر ربما يعمل كما يعمل المصدر رهن(؟) اما من جهة اللغة اما من
جهة الاصطلاح فقول المصنف الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد
قوله تضمن كلمتين بمنزلة الجنس يشمل نحو غلام زيد وخمسة عشر
فقوله بالاسناد خرج ذلك لان المراد بالاسناد نسبة احد
الجزئين الى الاخر بحيث يفيد المخاطب فائدة يصح السكوت
عليه • يعني اذا سكت المتكلم لا ينتظر المخاطب كلاما
اخر والمراد بالتضمن الكلمتين فهم الكلمتين منه ليشمل ضرب
فانه اذ(؟) معنى • وقال تضمن ولم يقل تركب للاختصار لان
تركب يستعمل مع من • وقال بالاسناد ولم يقل بالاخبار ليتناول الانشائيات صح
لان الكلام على قسمين اخباري وانشائي • لو قال بالاخبار
خرج الانشاء • ولو قال بالانشاء خرج الاخبار فلما قال بالاسناد
شمل القسمين فان قيل اذا قلت زيد قائم فانه كلام
فلا بد متضمن ومتضمن فاين المتضمن مع المتضمن الجواب
من وجهين • الاول ان المراد بالتضمن الفهم • الثاني ان
زيد قائم له صورة ومادة • فالجزء الصوري هو المتضمن •
والجزء المادي هو المتضمن قوله ولا يتأتى ذلك يعني لا

والفرق بين الاسناد والنسبة ان النسبة اعم من الاسناد

يحصل الاسناد الا في اسمين او اسم وفعل لان الواضع
وضع الاسم ليكون مسندا او مسندا اليه ووضع الفعل
ليكون مسندا او لا يكون مسندا اليه والحرف لا يكون
مسندا او لا مسندا اليه • والتقسيم العقلي ستة • اسم
اسم • اسم فعل • اسم حرف • فعل فعل • فعل حرف • حرف
حرف • يتم الكلام من اسمين • لان الاسم مسند ومسند
اليه ويتم الكلام من اسم وفعل لان الاسم مسند اليه والفعل
مسند ولا يتم من فعلين لانتفا المسند اليه ولا من اسم وحرف
لانتفا المسند ان كان الاسم مسندا اليه وانتفا المسند
اليه ان كان الاسم مسندا او من فعل وحرف بعيد ومن الحرفين
ابعد **قوله** الاسم ما دل **اقول** قلنا الكلمة جنس تحته
ثلثة انواع • اسم • وفعل • وحرف • ذكر الاسم اولا وقدمه
لان الاسم اصل والفعل والحرف فرعان له فان الفعل مشتق
من الاسم • والمشتق فرع المشتق منه • وايضا الفعل والحرف
محتاجان في الافادة الى الاسم والمحتاج فرع المحتاج اليه
والاسم مشتق من السمو عند البصريين • والسمو بمعنى العلو
والرفعة • وللاسم علو ورفعة على الفعل والحرف • وعند
الكوفيين الاسم مشتق من الوسم والوسم علامة والاسم
علامة للمسمى • ومذهب البصريين اولى من مذهب الكوفيين

بأربعة

باربعة اوجه • الاول ان الاسم يجمع على اسما ولو كان مشتقا
من الوسم لقيل اوسام • الثاني ان الاسم يصغر على سمي
ولو كان مشتقا من الوسم لقيل وسيم • الثالث ان المتكلم
اذا اخبر عن نفسه قال سميت ولو كان مشتقا من الوسم
لقال وسمت • الرابع ان الموافق في الاسم يقال سمي
ولو كان مشتقا من الوسم لقيل وسيم • فعلمنا بهذه الادلة
الاربعة ان مذهب البصريين اولى من مذهب
الكوفيين • هذا من جهة اللغة • واما في الاصطلاح
فالاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد
الازمنة الثلاثة • فقوله ما بمعنى الكلمة لتخرج الخطوط
والعقود والنصب والاشارات **قوله** دل على معنى
في نفسه يخرج الحرف **قوله** غير مقترن باحد الازمنة
الثلاثة يخرج الفعل • وقال باحد الازمنة
الثلاثة حتى يدخل فيه ما يقترن بالزمان دون احد
الازمنة الثلاثة مثل الصبوح فانه شراب يشرب في
الصباح والغبوق فانه يشرب في المسا فاقترانهما
بالزمان لا باحد الازمنة الثلاثة لتخرجا من حد الفعل
وتدخلا حد الاسم وكذلك الاسما التي معناها نفس
الزمان مثل السنة والشهر والاسبوع وما يتركب منه

مثل الساعة يخرج كل ذلك من حد الفعل ويدخل في
حد الاسم • واعلم ان المراد بالدلالة وعدم الدلالة
والاقتران وعدم الاقتران ان يكون في اصل
الوضع حتى لا يعترض بان اسم الفاعل واسم المفعول
مقترن باحد الازمنة الثلاثة فيلزم ان يكون كل
واحد فعلا او لكنه اسم فانتقض التعريف طردا
وعكسا يعني حد الفعل لا يكون مانعا وحد الاسم
لا يكون جامعا لان المراد بعدم الاقتران بحسب
الوضع والواضع وضع اسم الفاعل غير مقترن واقترانه
عارض عند الاستعمال • وكذا لا يعترض بمثل عسى
وفعل التعجب وفعل المدح والذم بانها افعال مع عدم
اقترانها بالازمنة الثلاثة لان الواضع وضعها مقترنة
وعدم الاقتران عارض بسبب معنى الانشاء وعلى هذا
فقس **قوله** ومن خواصه الى اخره **اقول** لما فرغ
المصنف من حد الاسم ذكر خواصه • والفرق بين الحد
والخاصة ان الحد مطرد ومنعكس والطرد التلازم
في الثبوت يعني اذا وجد الحد وجد المحدود والعكس
التلازم في الانتفا يعني اذا انتفى الحد انتفى المحدود
والخاصة مطردة • يعني اذا وجدت الخاصة وجد ذو

ذو الخاصة غير منعكسة يعني اذا انتفى الخاصة لا يلزم انتفا
ذي الخاصة اذا وجد الاسم وجد ما دل على معنى في نفسه
غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة مثلا واذا وجد مثلا
الالف واللام وجد الاسم واذا انتفى الالف واللام
لا يلزم انتفا الاسم وذلك مثل زيد والمضمرات
والخواص جمع خاصة وخاصة الشيء ما يختص به اتى المصنف
بصيغة الجمع ومن التبعيضية اشارة الى ان خواص الاسم
كثيرة ولكن يذكر المصنف ما هو كثير الاستعمال من
جملة خواص الاسم اللام وانما اختص اللام بالاسم لان
اللام يدخل المسند اليه لتعرفه عند المخاطب والمسند
اليه لا يكون الا اسما فاللام يكون مختصا بالاسم وانما قال
دخول اللام ولم يقل الالف واللام لان النحاة اختلفوا
ان اللام للتعريف والهمزة للوصل او الالف واللام
للتعريف • فاشار المصنف الى ان المختار الاول ومن
جملة خواص الاسم الجر وانما اختص الجر بالاسم لان الجر
علامة المضاف اليه والمضاف اليه لا يكون الا اسما وانما
قال الجر ولم يقل حرف الجر لان حرف الجر قد يدخل
الحكاية على سبيل الفعل مثلا اذا قيل اعرب قام
زيد قلت قام فعل ماض وزيد مرفوع بقام **قوله** والتنو

بعني من جملة خواص الاسم التنوين • والمراد تنوين التمكن
وهو تنوين يدخل الاسم ويقويه في الاسمية ويقطع مشابهته
عن الفعل فيكون خاصا بالاسم وتنوين التنكير وهو تنوين
يدخل في المعرفة ويجعلها نكرة مثل سيبويه وسيبويه
اخر وهو خاص بالاسم لان مبني الفعل على التنكير لا يحتاج
الى تنكير اخر وتنوين المقابلة وهو تنوين يدخل الجمع المونث
السالم نحو مسلمات في مقابلة النون في الجمع المذكر السالم
نحو مسلمون • والجمع السالم المختص بالاسم فهذا التنوين ايضا
مختص بالاسم وتنوين العوض تنوين يعوض عن المضاف اليه
نحو يومئذ وحينئذ اي يوم اذ كان كذا او حين اذ كان كذا
وحذف كذا المضاف اليه لا د وعوض التنوين ذا المضاف اليه
خاص بالاسم فالتنوين ايضا خاص بالاسم • واما التنوين الترنم
وهو تنوين يدخل القافية المقيدة لتزيين الصوت فهو ليس
بخاص بالاسم بل يكون في الفعل والحرف • كقول الشاعر •
• اقل اللوم عاذل والعتابا • وقولي ان اصبت فقد اصابن •
وكذا التنوين الغالي وهو تنوين يدخل القافية المطلقة
لتزيين الصوت ايضا كقول الشاعر •
• وقاتم الاعماق خاوي المخترقن • مشتبه الاعلام لماع الخفقن •
اصله المخترق والخفق • ومن جملة خواص الاسم كونه مسندا اليه

اليه لان المسند اليه محكوم عليه والمحكوم عليه لا يكون
الا اسما • ومن جملة خواص الاسم الاضافة بمعنى كونه مضافا
ومضافا اليه اما كونه مضافا فلان الغرض من الاضافة تعريف
المضاف او تخصيص المضاف والفعل نكرة لا يقبل التعريف
والتخصيص والتعريف • واما كون الاسم مضافا اليه
فلان المضاف محكوم عليه بالحقيقة والمحكوم عليه لا يكون
الا اسما فالمضاف اليه يكون خاصا بالاسم **قوله** وهو معرب
ومبني الى اخره • يعني ان الاسم على قسمين معرب ومبني اولا
المعرب لان تعريفه وجودي وتعريف المبني عدمي والوجودي
اولى بالتقديم • **المعرب** هو المركب الذي لم يشبه مبني
الاصل والمبني الاصل فعل الماضي وامر المخاطب والحرف
والجملة من حيث انه جملة **قوله** المركب احتراز عن الاسماء
قبل التركيب مثل ابجد زيد وعمرو على سبيل التعداد
فانها مبنية **قوله** لم يشبه مبني الاصل احتراز عن
هؤلاء في قولنا قام هؤلاء فانه وان كان مركبا لكنه
يشبه مبني الاصل كما يجيء • والحاصل ان الاسم يصير معربا
بقيدين احدهما وجودي وهو التركيب فتعرض له المص
بقوله لم يشبه مبني الاصل **فان قيل** الجملة من حيث انه
جملة مبني فقول المصنف المعرب المركب بما به ان تقول

المعرب المبني **الجواب** عنه بوجهين ١ الاول ان المراد بالمركب
جزء المركب فاذا قلت زيد قائم فزيد وحده معرب وقائم
وحده معرب والجملة من حيث هو جملة مبني ٢ الثاني ان الالف
واللام في قول المصنف المركب بمعنى الذي اي المعرب الذي
ركب مع غيره **قوله** وحكمه يعني علامة المعرب ان يختلف
اخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا مثال اللفظ
جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد اخر زيد اختلف
باختلاف العوامل لفظا فزيد معرب ومثال التقدير
جاءني فتى ورايت فتى ومررت بفتى يعني جاءني فتى اصله فتي ورايت
فتى اصله فتيا ومررت بفتى اصله بفتي تحركت الياء وانفتح
ما قبلها في الاحوال الثلث قلبت الفا وحذفت الالف
لالتقاء الساكنين الالف والنون صار فتى ففتى معرب
لاختلاف اخره تقديرا **قوله** ان يختلف اخره احتراز
عن اختلاف الوسط مثل جاءني امرؤ وابنم ورايت امرءا
وابنما ومررت بامرئ وابنم اتبع وسطه اخره امرؤ وابنم
معرب لاختلاف الاخر لا لاختلاف الوسط فان اختلاف
الوسط لا اعتبار له **قوله** باختلاف العوامل احتراز عما
لا يكون اختلاف الاخر باختلاف العوامل نحو من الرجل ومن
ابنك ومن زيد فان اخر من اختلف بالفتحة والكسرة

والكسرة والسكون ولكنه ليس باختلاف العوامل بل
لعارض **قوله** الاعراب اقول لما ذكر المصنف الاعر
المعرب بذكر الاعراب الاعراب في اللغة جاء بمعنيين
جاء بمعنى الاظهار فقال اعرب الرجل عن حاجته اي بينها
وجاء بمعنى الاصلاح تقول العرب اعربت معدة
الفصيل اي اصلحتها والمعنى اللغوي مناسب للمعنى
الاصطلاحي لانه قبل وضع الاعراب في الاسما كان فيها
خفاء وفساد فلما وضع الاعراب زال خفاؤه وفساده ٥
والاعراب في الاصطلاح ما اختلف اخر المعرب به يعني
الاعراب شيء والمعرب شيء اخر فكل شيء اختلف اخر المعرب
به لذلك الشيء فهو الاعراب فاذا قلت جاء زيد ورايت
زيدا ومررت بزيد اختلف اخر زيد بالضمة والفتحة
والكسرة فزيد معرب والفتحة والضمة والكسرة
اعراب وجاء ورايت ومررت **قوله** ليدل هذا اللام للعلة
وهو اشارة الى وضع علة الاعراب والغرض وضع في الاسم والغرض
في الاخر اما علة وضع الاعراب فهو انه ليدل على المعاني المختلفة
في الاسم وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة وهي تلتبس
بعضها ببعض فاذا قلت ما احسن زيد بلا اعراب فيحتمل
زيد الفاعلية ويكون معناه النفي يعني ما احسن زيد ويحتمل زيد

المفعولية بان يكون معناه التعجب يعني ما احسن زيدا
ويحتمل زيد ان يكون مضافا اليه بان يكون معناه
الاستفهام يعني ما احسن زيد يعني اي عضو من اعضا زيد
احسن فلما وضع الاعراب ارتفع الالتباس ورفع هذا الانبا
العظيم بادني تغير من الاخر من خواص كلام العرب • واما
علة وضعه في الاسما فلان الفاعلية والمفعولية والاضافة
لا تعرض الا في الاسما دون الفعل والحرف • واما انه
في الاخر فلان الاخر محل التغيير غالبا **قوله** وانواعه
اقول انواع الاعراب ثلثة رفع ونصب وجر فالرفع
علامة الفاعل واعطي الرفع للفاعل لان الرفع ثقيل والواحد
خفيف اعطي الخفيف الثقيل لجبر حاله والنصب علامة
المفعول لان النصب خفيف والمفعول ثقيل لانه كثير فاعطي
الخفيف للثقيل لجبر حاله • والجر علامة المضاف اليه
واعطي الجر للمضاف اليه لانه عمدة مثل الفاعل ولا وضعه
مثل المفعول بل هو متوسط • والجر ليس ثقيلا مثل المضاف اليه
ليس الرفع ولا خفيفا مثل النصب بل متوسط اعطي المتوسط
قال المصنف رحمه الله فالرفع علم الفاعلية بيا التثنية ليشمل
الفاعل وما يشبه الفاعل • وقال النصب علم المفعولية ليشمل
المفعول وما يشبهه مثل الحال ولم يقل الجر علم الاضافية لان

[illegible]

لان المضاف اليه ليس مشابها في الجر • ثم **قال** المصنف
العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب **فان قيل** هذا
باب الاسم وفي باب الاسم لا يذكر الا ما هو مختص بالاسم والعا
غير مختص بالاسم بل يكون العامل فعلا وحرفا **الجواب**
من وجهين • الاول لما قال ان يختلف اخره باختلاف العوامل
كان ذهن المبتدي منتظر المعرفة العامل فذكر العامل قريبا
لئلا يطول انتظار المبتدي • الثاني انه يذكر هنا عامل الاسم
وعامل الفعل والحرف يذكر في بابهما • والمراد بالعامل الذي
يتقوم اي يحصل به المعنى المقتضي للاعراب في اخره كل شي
يحصل به المعنى المقتضي للاعراب فهو العامل مثلا اذا قلت
جاني زيد المعنى المقتضي لرفع زيد هو الفاعلية والفاعلية
تحصل بجاني فجاني عامل • واذا قلت رايت زيدا فالمعنى المقتضي لنصب
زيد هو المفعولية وهو يحصل برايت فرايت عامل • وكذا اذا
قلت مررت بزيد المعنى المقتضي لجر زيد هو الاضافة وهي
تحصل بمررت فمررت عامل **قال** المصنف رحمه الله
كلامي العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب ليس فيه
خلاف الا انه اختلف في مثل غلام زيد ان العامل في المضاف
اليه ما هو فقيل المضاف • وقيل بواسطة حرف الجر فعلى
العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب باي شي هو العامل

قال فالمفرد المنصرف. اقول الاصل في الاعراب ان يكون بالحركة
لان وضع الاعراب للاختصار والحركة اخصر من الحرف وما
كان اعرابه بالحركة الاصل ان يكون بتمام الحركة فان كان
ببعض الحركة فلابد من دليل وما كان اعرابه بالحرف الاصل
ان يكون بتمام الحرف فان كان ببعض الحرف فلابد من دليله
اعلم ان الاعراب بالحركة وتمام الحركة هو القسم الاول وذلك
المفرد المنصرف وجمع المكسر المنصرف نحو جاءني رجل ورجال ورايت
رجلا ورجالا ومررت برجل ورجال رفعهما بالضمة ونصبهما
بالفتحة وجرهما بالكسرة اما ان اعرابهما بالحركة فلا يحتاج الى
دليل واما انه بتمام الحركة فلا يحتاج ايضا الى دليل قوله المفرد
المنصرف فان اعرابه ببعض الحركة كاحمد وقوله جمع المكسر المنصرف
احتراز عن الجمع المصحح فان اعرابه ببعض الحركة كما يجيء فان قيل
يحترز بالمفرد عن المضاف والمضاف اليه كما في اسماء الستة ويحترز
عن التثنية والجمع بتمام الحركة وان احترزت بالمفرد عن التثنية
والجمع يلزم ان يكون اعراب المضاف والمضاف اليه بتمام الحركة
الجواب ان الاحتراز بالمفرد عن المضاف والمضاف اليه
ولم يحترز عن التثنية والجمع لانه يذكر حكمهما على حدة فان قيل
ينبغي ان لا يذكر المنصرف ايضا لان غير المنصرف يذكر حكمه
عن قريب الجواب انه اهمل قيد او لا يلزم من اهمال قيد اهمال

والجواب الاخر وهو الذي بين المنصرف وغير المنصرف نزاع كثير وليس هذا في الاسماء الستة

امثال جميع الفنون. قوله جمع المونث اقول الاعراب اما بتمام
الحركة او ببعض الحركة لما ذكر القسم الاول يذكر القسم الثاني
وهو الاعراب ببعض الحركة وهو في موضعين. الاول في الجمع
المونث السالم والمراد بالجمع المونث السالم كل جمع زيد في اخره
الف وتا لمعنى الجمع نحو هند وهندات ومسلمة ومسلمات اعرابه
ببعض الحركة رفعه بالضمة ونصبه وجره بالكسرة نحو جاءني مسلمات
ورايت مسلمات ومررت بمسلمات اما ان رفعه بالضمة وجره
بالكسرة فعلى الاول لا يحتاج الى دليل واما ان نصبه
ايضا بالكسرة فخلاف الاصل لابد له من دليل ودليله
ان الجمع المونث السالم فرع الجمع المذكر السالم واعراب الجمع
المذكر السالم ببعض الحركة كذا الحرف فلو كان اعراب جمع المونث
السالم بتمام الحركة لكان للفرع مزية على الاصل فان قيل
المزية باقية لان اعراب الجمع المذكر بالحرف واعراب الجمع المونث
بالحركة والاعراب بالحركة اولى الجواب ان الاعراب
بالحرف خلاف الاصل اذ الحركة دليل فاذا كان دليل فالاعراب
بالحرف وهو الاصل. الموضع الثاني غير المنصرف وهو اعرابه
ببعض الحركة رفعه بالضمة ونصبه وجره بالفتحة نحو
جاءني احمد ورايت احمد ومررت باحمد اما رفعه بالضمة
ونصبه بالفتحة فعلى الاصل لا يحتاج الى علة واما ان جره ايضا

بالفتحة بخلاف الاصل لابد له من دليل فدليله ان غير المنصرف
يشابه الفعل من جهة الفرعيتين اللتين في الفعل وهي ان الفعل
يحتاج الي الاسم في الافادة والفرع المحتاج فرع المحتاج اليه •
والثاني ان الفعل مشتق من الاسم والمشتق فرع المشتق منه
وغير المنصرف فيه فرعيتين كما يجي في غير باب المنصرف والفعل لا
يدخله الجر وكذلك غير المنصرف لايدخله الجر فجعلوا اجره علي
نصبه فجعلا بالفتحة ولم يجعل الجر علي الرفع فيجعلا بالضمة لان
الضمة ثقيلة يزداد الثقل وايضا بين الجر والنصب مناسبة
لان كليهما علمان لفضله وابوه الي غيرها **قوله** اخوك
ابوك من جملة الاسماء الاسما الستة وهي اخوه وابوه الي
غيرها واعرابها بتمام الحرف الرفع بالواو والنصب بالالف
والجر باليا اذا كانت مضافة الي غير يا المتكلم تقول جاني اخوك
ورايت اخاك ومررت باخيك اما ان اعرابها بالحرف فلابد
له من دليل وهو ان الاسما الستة فيها كثرة من جهة
اللفظ وكثرة من جهة المعني • اما الكثرة من جهة اللفظ
فالاضافة والمضاف والمضاف اليه لها كثرة • واما من جهة
المعني فلان معناها نسبي لايتعقل احدهما الا بتعقل شي اخر
فان الاب بالنسبة الي الابن • وكذا البواقي فلما كان فيها
كثرة جعلنا اعرابها بما هو اكثر من الحركة • ولاشك ان الحرف

اكثر

اكثر من الحركة • واما ان اعرابها بتمام الحرف فهو الاصل
لايحتاج الي دليل • وانما قلنا مضافة الي غير يا المتكلم
فلانها لوكانت مضافة الي يا المتكلم كان اعرابها تقديريا
نحو جاني ابي ورايت ابي ومررت بابي وان كانت مقطوعة
عن الاضافة كان اعرابها بتمام الحركة نحو جاني اخ ورايت
اخا ومررت باخ **فان قيل** اهمل المصنف شرطين ولم يذكرهما
الاول ان تكون مكبرة فلوكانت مصغرة كان اعرابها بتمام
الحركة نحو جاني اخيك ورايت اخيك ومررت باخيك
الشرط الثاني ان تكون مفردة فلوكانت تثنية كان الاعراب
ببعض الحرف • نحو جاني اخواك ورايت اخويك ومررت
باخويك **الجواب** ان المصنف اعتمد علي المثال فان المثال
المذكور مفرد مكبر **فان قيل** لو لم يكتف بالمثال وذكره
مضافة الي غير يا المتكلم فان المثال المذكور مضاف الي غير
يا المتكلم **الجواب** انه لو لم يذكر مضافة الي غير يا
المتكلم لتوهم متوهم ان اعرابها بتمام الحرف عند كونها مضافة
الي كاف الخطاب لان المثال المذكور الذي ذكره المصنف
مضاف الي الكاف • والمراد ان اعرابها بتمام الحرف اذا لم
تكن مضافة الي يا المتكلم سواكانت مضافة الي الكاف او غيرها
والله اعلم **قوله** المثني **ابوك** القسم الثالث من افراد

نها

الاعراب الاعراب ببعض الحرف وذلك في مواضع منها المثنى وهو
كل اسم زيد في اخره الف ونون في حالة الرفع وياء ونون
في حالة النصب والجر لمعنى التثنية نحو مسلم مسلمان وزيد
زيدان ان المثنى رفعه بالالف ونصبه وجره بالياء تقول
جاءني مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين اما كون
اعرابه بالحرف فخلاف الاصل لا بد له من دليل • واما ان
اعرابه ببعض الحرف ايضا فخلاف الاصل لا بد له من دليل
ايضا ودليله نذكره مع دليل جمع المصحح ومن المواضع
التي فيها الاعراب ببعض الحرف كلا وهو اسم مفرد اللفظ
مثنى المعنى لازم الاضافة • فان اضيف الى اسم الظاهر
يكون اعرابه بتمام الحركة التقديرية تقول جاءني كلا الرجلين
ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين وان اضيف
الى مضمر فاعرابه ببعض الحروف تقول جاءني كلاهما و[illegible]
كليهما ومررت بكليهما لان كلا يشبه المثنى من جهة اللفظ
ومن جهة المعنى • اما من جهة اللفظ فلان الضمير بمثابة
المضاف اليه • واما من جهة المعنى فلان معنى كلا مرادف
مثل المثنى • ومن المواضع التي يكون الاعراب فيها ببعض الحرف
لفظ اثنان ورفعه بالالف ونصبه وجره بالياء • تقول
جاءني اثنان ومررت باثنين • ودليله انه يشبه المثنى من حيث

اللفظ والمعنى • وبعض المصنفين لم يذكر اثنان وحسب انه داخل
في المثنى وليس كذلك لانه لو كان اثنان مثنى لكان له مفرد ○
وذلك اوش او ان لم ينقل **قوله** جمع المذكر **اقول** القسم
الرابع من اقسام الاعراب هو الاعراب ببعض الحرف فلما ذكر حكم
المثنى وكلا واثنان يذكر حكم الجمع المذكر السالم وهو كل اسم زيد
في اخره واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالة النصب والجر
تقول جاءني مسلمون ورايت مسلمين ومررت بمسلمين اعرابه
ببعض الحرف اما كونه بالحرف فلا بد له من دليل ايضا ودليله ○
دليل المثنى واما اما كونه بالحرف فلان الجمع والمثنى فيهما كثرة من
جهة المعنى وذلك ظاهر ومن جهة اللفظ فلزيادة الواو والنون
والالف والنون والياء والنون فجعلوا اعرابهما بازيد على الحركة
وهو الحرف واما ان اعرابهما ببعض الحرف فلان للجمع ثلث حالات
وللمثنى ثلث حالات والحروف التي للاعراب ثلثة الواو والالف
والياء فلا بد من توزيع الثلاثة على الستة حتى يبقى لكل منهما
علامة من غير التباس فلو جعل رفعهما بالواو ونصبهما بالالف
وجرهما بالياء وفرق بين المثنى والجمع بان النون في المثنى
ومسلمين في الجمع يكون النون مفتوحا وما قبل الياء مكسورا
حصل الالتباس عند الاضافة نحو مسلمان ومسلمون فاعرب
الجمع في حال الرفع بالواو ولان الواو ثقيل والجمع خفيف ○

كثير الاستعمال • واعراب المثنى بالالف لان المثنى قليل
الاستعمال ثقيل والالف خفيف ليحصل الاعتدال واعراب
نصبهما وجرهما بالياء وفرق بينهما كما ذكرنا ولم يحمل النصب
على الرفع لان الرفع ثقيل فيزداد الثقل كما عرفت • وكذلك
اعراب اولو وعشرون ببعض الحرف تقول جاءني اولو مال ورايت
اولي مال ومررت باولي مال لمشابهته بالجمع لفظا ومعنى
وبعض المصنفين لم يذكرها ولو حسب انه داخل في الجمع وليس
كذلك لانه لو كان جمعا لكان له مفرد ولو كان مفرده ال
او ال ولم يستعمل في كلام العرب وكذلك عشرون واخواتها
الى تسعين • تقول جاءني عشرون رجلا ورايت عشرين رجلا
ومررت بعشرين رجلا وبعض المصنفين لم يذكر عشرين واخواتها
وحسب انه جمع وليس كذلك لانه لو كان جمعا لكان مفرده
عشرة فيلزم ان يقال عشرون بمعنى الثلثين لان جمع الجمع
يبلغ واحدا ولزم ايضا ان عشرون اقله ثلث عشرات
وليس كذلك وايضا عشرون يدل على عدد معين وليس
لنا جمع عدد معين فثبت بما ذكرنا ان ثلاثين ليس جمع ثلثة
وكذلك البواقي الى التسعين قوله التقديري فيما تعذر
اقول الاعراب اما لفظي او تقديري لما ذكر اللفظي يذكر
التقديري وذلك اما بتمام الحركة او ببعض الحركة واما بتمام

الحرف

الحرف او ببعض الحرف • والمصنف ما ذكر الاعراب بتمام الحرف اما الا
الاعراب بتمام الحركة التقديرية ففي موضعين الاول اسم
المقصور كعصى ودنيا ورحى • تقول هذه عصى ورايت عصى ومررت
بعصى اصله عصو تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا
التقى ساكنان الالف والتنوين حذف الالف صار عصى وكذا
في النصب والجر فان قيل عصى ليس في اخره الف والمقصور
ما في اخره الف الجواب ان الالف مقدر ولهذا
اذا دخله اللام يظهر الالف نحو العصا • واما ان اعرابه
تقديري فلان في اخره الف وهي لا تحمل الحركة لانها
لو حركت صارت همزة وخرجت عن حقيقتها • الموضع الثاني
الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي ونوفي اري
اعرابه بتمام الحركة التقديرية لان ما قبل الياء لابد ان
يكون مكسورا فلو ضم في حالة الرفع وفتح في حالة النصب
لزم اجتماع الضدين وهو غير جائز • ولو كسر في حالة الجر
لزم اجتماع المثلين وكما لا يجوز اجتماع الضدين لا يجوز
اجتماع المثلين قوله مطلقا اشارة الى الخلاف لان
قال بعضهم ان غلامي مبني لاكتسابه البناء من المضاف
اليه • وقال بعض اعرابه في حالة الجر بالكسرة اللفظية
قال المصنف الصحيح ان مثل غلامي معرب واعرابه بتمام الحركة

التقديرية اقول واستعمل اقول الاعراب ببعض
الحركة التقديرية حيث يكون الاعراب اللفظي ثقيلا
بخلاف الاسم المقصور لان الاعراب متعذر فيه لان في
اخره الف وهذا غير متعذر نحو قاض في حالة الجر والرفع
وهو الاسم المنقوص ٭ والمراد به ان يكون في اخره يا قبلها
كسرة نحو قاضي وداعي وراعي ٭ تقول جاني قاض ورايت
قاضيا ومررت بقاض اصله قاضي الكسرة على اليا ثقيلة
فحذفت التقى ساكنان اليا والتنوين حذفت اليا صار
قاض قوله ونحو مسلمي رفعا اقول الاعراب ببعض الحرف
التقديري في الجمع الصحيح اذا اضفته الى يا المتكلم نحو مسلموي
اجتمع الواو واليا السابق ساكن قلبت الواو يا وادغم اليا في
اليا صار مسلمي تقول جاني مسلمي ورايت مسلمي ومررت
بمسلمي رفعه بالواو التقديري ٭ ونصبه وجره باليا اللفظي
فان قيل في ثلاث حالات تقول مسلمي فلم كان في حالة
الرفع تقديريا وفي حالة النصب والجر لفظيا الجواب
ان في حالة الرفع قلبت الواو يا والقلب يخرج الحرف عن
حقيقته ٭ وفي حالة النصب والجر ادغام مجرد والادغام لا يخرج
الحرف عن حقيقته قوله واللفظي فيما عداه ضمير ما عداه
يجوز ان يرجع الى المذكور من الاعراب التقديري ٭ ويجوز ان

ان يرجع الى رفع مسلمي يعني رفع مسلمي تقديري ونصبه وجره لفظي
تقديري والاول اولى يعرف بالتامل قوله غير المنصرف
اقول الاسم المعرب على قسمين منصرف وغير منصرف
وقدم غير المنصرف لان تعريفه وجودي وتعريف المنصرف
عدمي وفي التعريفات الوجود مقدم على العدم وايضا
غير المنصرف قليل لتذكره اولا فالذي يبقى يكون منصرفا
غير المنصرف ما فيه علتان من تسع او واحدة منها تقوم مقامها
وعلل منع الصرف تسعة وقد ذكرها المصنف في بيتين وهو
واضح ولكن في البيتين بحث من وجهين ٭ الاول في قوله
والنون زائدة من قبلها الف زائدة ان رفعت ففيه اشكال
لانه حينئذ النون مبتدا او زائدة خبره وليس غرض المصنف
ان يخبر بزيادة النون فتوجيهه ان يكون الالف واللام
في النون زائدة تقديره ونون زائدة ودخول اللام
للوزن ٭ والدليل على ذلك ذكر الاسباب كلها نكرة
وان نصبت زائدة يكون نصبها على الحال ٭ تقديره يمنع
الاسم من الصرف النون حال كونها زائدة ٭ الثاني في
قوله وهذا القول تقريب ٭ يجوز ان يكون معناه هذا
القول قريب الى الحفظ لانه نظم والنظم اقرب الى الحفظ
من النثر ٭ ويجوز ان يكون معناه هذا القول قريب الى الصواب

لانه اختلف في اسباب منع الصرف فقيل اثنان العدل والحكاية والتركيب
وقيل احدى عشرة بعد التسع لزوم التانيث وتكرار
الجمع • وقيل ثلاثة عشر مراعاة النظير وشبه الف
التانيث بحواريين ايضا • وقيل خمسة عشر اعتبار الوصفية
بعد التنكير وعدم النظير ايضا • فقال قولي ان اسباب
منع الصرف تسعة اقرب الى الصواب مما قيل • ثم ذكر
المصنف امثلة غير المنصرف اجمالا وسنذكرها تفصيلا
قوله مثل عمر وهو غير منصرف للعلمية والعدل
واحمر غير منصرف للوصفية ووزن الفعل وطلحة غير
المنصرف للعلمية والتانيث اللفظي وزينب غير منصرف
للعلمية والتانيث المعنوي • وابراهيم غير منصرف للعجمة
والعلمية ومساجد غير منصرف لصيغة منتهى الجموع •
ومعدي كرب غير منصرف للعلمية والتركيب • وعمران
غير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين واحمد
غير منصرف للعلمية ووزن الفعل **قوله** وحكمه ان
لا كسر ولا تنوين **اقول** علامة غير المنصرف ان لا يدخله
الكسر والتنوين • والمراد بالتنوين تنوين التمكن لانه
يقوي الاسمية وينقطع مشابهته عن الفعل فلا
يدخله غير المنصرف • والمراد بالكسرة المخصوصة لا المشتركة

لا المشتركة بين النصب والجر فاذا سميت امراة بمسلمات
كانت غير منصرف مع ان فيه التنوين والكسرة لان التنوين
تنوين المقابلة والكسرة مشتركة بين النصب والجر
قوله ويجوز صرفه **اقول** يجوز صرف غير المنصرف
لضرورة الشعر لانه يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره • والاصل
في الاسماء الصرف • كقول الشاعر •

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره • هو المسك ما كررته يتضوع •

نعمان غير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين فصرفه
الشاعر للضرورة • وكقول الاخر •

• لها حكم لقمان وصورة يوسف • ونغمة داود وعفة مريم •
• ولي حزن يعقوب وذمة يونس • وآلام ايوب ووحشة آدم •

وكذا يجوز صرفه للتناسب وهو على قسمين الاول ان يجمع
كلمة غير منصرف مع اسمها منصرفة فتصرف غير المنصرف للتناسب
بينهما نحو سلاسلا واغلالا وسعيرا • فصرف اجتمع سلاسل
وهو غير منصرف لانه صيغة منتهى الجموع مع اغلالا وسعيرا
فصرف سلاسل للتناسب • القسم الثاني ان يكون لفواصل
الآيات • كقوله تعالى قواريرا قواريرا • فاذا وقفنا على
قواريرا الثاني صرفناه لفواصل الآيات • لان اخر الآيات
بالالف وصرفنا القواريرا الاول لمناسبة قواريرا الثاني

وان وقعت على قوارير الاول صرفته لفواصل الايات وابتدات بالثاني غير منصرف فتقول قواريرا قواريرا من فضة **قوله** وما يقوم مقامهما الجمع **اقول** السبب الذي يقوم مقام السببين الجمع والالف التانيث يعني المقصورة والممدودة نحو حبلى وحمرا وزكريا • والمراد بالجمع منتهى الجموع نحو اكالب ومساجد والجمع سبب • ومنتهى الجموع بمنابة سبب اخر • وجمع مرتين اما تحقيقا او تقديرا • اما التحقيق نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعم جمع نعم • ومثال التقديري مساجد وكذا التانيث علة ولزوم التانيث علة اخرى **قوله** فالعدل **اقول** لما فرغ من ذكر اسباب منع الصرف على سبيل الاجمال شرع في بيانها على سبيل التفصيل • وكان العدل مقدما ساك قدمه هنا فقال العدل خروجه اي خروج الاسم عن صيغته الاصلية الى صيغة اخرى • والعدل بمعنى الميل لازم ومصدره العدول وبمعنى التسوية متعد ومصدره العدل وفي الاصطلاح ان تتلفظ بلفظ • وتريد به معنى لفظ اخر نحو ثلاث وتريد به معنى ثلاثة ثلاثة والعدل على قسمين تحقيقي وتقديري والتحقيقي ان يجد في ذات الاسم دليلا يدل على ان هذه الصيغة غير اصلية والاصلية صيغة اخرى نحو ثلاث ومثلث ثلاث غير منصرف للصفة والعدل

والعدل • اما الصفة فكقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع واما انه عدل تحقيقي فلانا نجد في ذات ثلاث دليلا على ان اصله صيغة اخرى • والدليل من وجهين الاول ان ثلاث لفظه ليس لفظ اسم العدد فلان اسم العدد من واحد الى عشر ومائة والف وهي الاصول وثلاث ليس منها واما ان معناه ليس اسم العدد فلان معناه ثلاثة ثلاثة تقول ثلاث ومثلث احاد موحد ثنى مثنى الى رباع ومربع ولم يجئ فوق رباع على الاصح • وقيل جاء • وجاء في الشعر • تظل الطير عاكفة عليه • مونقة واجنحة عشارا •

الوجه الثاني من الدليل ان العرب اذا حضروا المراء عند يكررون العدد نحو جاء القوم واحد واحد اثنين اثنين ويقولون ثلاث بلا تكرر فعلمنا ان غير المكرر وهو ثلاث معدول من المكرر وهو ثلاثة ثلاثة الثاني من العدل التحقيقي اخر • اعلم ان اخر جمع اخرى واخرى تانيث اخر واخر افعل التفضيل لابد ان يستعمل اما باللام او بالاضافة او بمن فلما لم يستعمل بالاضافة ومن • وقيل اخر علمنا ان اخر معدول عن الاخر فاخر غير منصرف للصفة والعدل • اما الصفة فكقوله تعالى فعدة من ايام اخر واما انه عدل والعدل فيه تحقيقي فلانا نجد دليلا في ذات اخر ان هذه الصيغة غير اصلية

وصيغته الاصلية صيغة اخرى كما تقدم • واعترض ابو علي
الفارسي بانه لا يجوز بان يكون اخر معدولا من الاخر لان
المعدول من المعرفة معرفة واخر نكرة لوقوعه صفة للنكرة
في قوله فعدة من ايام اخر • واما ان المعدول من المعرفة معرفة
فنحو لقيته سحر فانه معدول من السحر وسحر معرفة لانه عين للعلمية
سحر اليوم والعدل ونحو لقيته امس فانه معدول من الامس ولهذا
بني لتضمنه الحرف • اجاب المصنف عن ذلك بان المعدول
عن المعرفة يلزم ان يكون معرفة اذا امكن قصد التعريف
نحو لقيته سحر فانه عدل عن السحر وسحر علم لانه يمكن قصد
التعريف وامس معدول عن الامس ويمكن قصد الالف واللام
وكذا بني بخلاف اخر فانه لا يمكن فيه قصد التعريف كما في سحر
ونحو العلمية لان اخر صفة والصفة تنافي العلمية ولا يمكن
قصد الالف واللام لانه معرب بخلاف امس فانه مبني • ثم
قال المصنف ولو اردنا ان نقرر هذا اجيب لا يرد اعتراض ابي
علي نقول اخر جمع اخرى واخرى تانيث اخر واخر افعل تفضيل
ولم يستعمل الا باللام والاضافة فلا بد ان يستعمل بمن • ويقال
اخر من ويكون مفردا • ولما قيل اخر بالجمع وحذف من منه
علم انه اي اخر معدول من اخر من ومن العدل التحقيقي جمع وهو
غير منصرف للصفة والعدل اما الصفة فكقول النبي صلى الله عليه وسلم



بصيغه جمعا اي سالما سلمية من العيب واما انه عدل والعدل
فيه تحقيقي فلانا اذا نظرنا في ذات جمع نجد دليلا يدل على ان
هذه الصيغة ليست اصلية وصيغته الاصلية صيغة اخرى وهي
ان جمع جمع لجمعاء وجمعاء تانيث لاجمع وجمعاء اجمع فعلاء افعل
يجمع على فعل نحو حمر وحمراء احمر حمر فلما قيل جمع ولم يقل جمع علم ان جمع
معدول من جمع واعترض ابو علي الفارسي على هذا البناء بانه
لا يجوز ان يكون جمع معدولا من جمع لان المعدول لا بد ان
يكون اخف من المعدول عنه وهذا اثقل • ثم قال فالاولى
ان نقول جمعاء اجمع فعلاء افعل اذا لم يجمع مذكره بالواو والنون
يجمع على جماعا او جمعاوات فلما لم يجمع على جماعا وجمعاوات • وقيل
جمع فجمع معدول من جمعاوات او جماعا **قوله** او تقديرا
اقول قلنا العدل تحقيقي وتقديري لما ذكر التحقيقي
يذكر التقديري وهو ان لا يدل دليلا و ليس الا ان وجدنا
الاسم غير منصرف وما فيه الا علة واحدة فنقدر العدل
لئلا تنخرم قاعدة العرب وقدرنا العدل ولم نقدر غير
العدل لان تقدير العدل ممكن • وتقدير غير العدل ليس
بممكن • اما الصفة فلعدم العلمية • واما التانيث فلان
عمر مذكر لفظا ومعنى • واما العجمة فظاهر • واما الالف والنون
المزيدة فظاهر • وكذا وزن الفعل • وكذا غير ذلك •

وقوله وقطامي تميم اقول من جملة العدل التقديري
مثل قطام وهو غير منصرف للعلمية والعدل التقديري لانه
معدول من قاطمة فرضا وتقديرا فان قيل قطام فيه
العدل والتانيث والعلمية فينبغي ان يعتبر العدل فلا حاجة
الى تقدير العدل الجواب ان قطام عند الحجازيين مبني
للعدل والزم نحو نزال وبنو تميم طايفتان بعضهم يفعل ويقول
ما اخره الراء نحو حضار وهو مبني للامالة وطايفة تمنعونه الصرف
فلابد من تقدير العدل ليعلم ان قطام التي هو مبني عند
الحجازيين هو بعينه معرب وايضا يقدر ونطرد الباب
قوله الوصف اقول من جملة اسباب منع الصرف الوصف
وهي اللغة العلامة وفي الاصطلاح الوصف ما دل على ذات
باعتبار معنى هو المقصود نحو احمر فانه يدل على ذات وهو الحامل
باعتبار معنى هو الحمرة وشرط الوصف ان يكون في الاصل
فلهذا لا تضر غلبة الاسمية على الوصفية الاصلية في منع الصرف
نحو اسود اسما للحية فانه غير منصرف للوصفية الاصلية ووزن
الفعل وكذا ارقم فانه في الاصل صفة لشيء ذي رقم
ثم صار اسما للحية وكذا ادهم فانه صفة في الاصل ثم ادهم
ثم صار اسما للقيد فغلبة الاسمية للوصفية الاصلية غير
معتبرة والاسم غير منصرف كما كان في الاصل والوصفية

العارضة

العارضة غير معتبرة في منع الصرف ولهذا انصرف اربع في قولنا
مررت بنسوة اربع وان كان فيه وزن الفعل والوصفية
لان الوصفية عارضة وانه في الاصل اسم عدد واختلف
في اجدل واخيل وافعى فقال انها غير منصرفة لوزن الفعل
والوصفية اما اجدل فانه طير فيه نوع جعل قوته كصفة
واما اخيل فانه لطاير فيه خيلان اي الوان فجعل ذلك
كالصفة واما افعى فانه حية خبيثة فجعل خبثها بمثابة
صفة وتمسكوا بقول الشاعر
دريني وعلمي بالامور وشيمتي • فما طايري فيها عليك باخيلا
فانه منعه من الصرف وجعل جره بالفتح قال المصنف المختار
ان هذه الاسما منصرف والثبت ضعيف قوله التانيث
اقول من جملة اسباب منع الصرف التانيث بالتاء لفظا
وشرطه ان يكون علما لانه لو لم يكن علما لكان التانيث في معرض
الزوال واسباب منع الصرف لابد ان يكون لازما ولهذا انصرف
قايمة في قولنا مررت بامراة قايمة وان وجد فيه الوصفية
والتانيث لانه غير علم والتانيث يزول اذا قلت مررت
برجل قايم قوله والمعنوي كذلك اقول من جملة
اسباب منع الصرف التانيث المعنوي وشرطه ان يكون علما نحو
زينب كما عرفت في التانيث اللفظي ولهذا انصرف حرج في قولنا

مررت بامراة جريح وان كان فيه التانيث والعجمة لان التانيث
المعنوي بطل ولهذا ابزول في قولنا مررت برجل جريح واسباب منع
الصرف لابد ان يكون لازما **فان قيل** التانيث اللفظي شرطه
ان يكون علما والتانيث المعنوي ايضا شرطه العلمية فكان ينبغي
ان يقول المصنف التانيث بغير الالف شرطه العلمية لانه اخصر
الجواب ان التانيث له شرط يتحقق به لتحقق تاثيره فلذلك
فرق بينهما لتفرد التانيث المعنوي بما يختص به من شروط تختص
التاثير بخلاف اللفظي فقال وشرط تحتم التاثير المعنوي احد
الامور الثلاثة الزيادة على الثلاثة او تحرك الاوسط او العجمة
فهند يجوز فيه الصرف ومنع الصرف لانه ثلاثي ساكن الوسط عربي
فهو في غاية الخفة فخفته تقاوم احد السببين فلم يتحتم منع صرفه

قال الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها • دعد ولم تسق دعد في العلب

وزينب غير منصرف على سبيل التحتم لوجود الشرط وهو الزيادة على
الثلاثة • وكذا سقر لتحرك الاوسط وكذا ماه وجور غير منصرف
لانه تانيث معنوي لانهما علم بقعة ووجد شرط التحتم وهو العجمة
فاذا سمي التانيث المعنوي مذكرا فشرط الزيادة على ثلثة احرف
نحو زينب اذا سمي به مذكر يكون غير منصرف ايضا لانه وان زال
التانيث المعنوي لكن فيه حرف رابع وهو يقوم مقام التاء ولهذا

ولهذا اصغرت قد ما تقول قديمة فتظهر التا بخلاف عقرب
فانه اذا اصغرته قلت عقيرب فلا تظهر فيه التا فلهذا امتنع من
الصرف والله اعلم **قوله** المعرفة **اقول** من اسباب منع
الصرف المعرفة • وشرطها ان تكون علمية لان المعارف خمسة
المعرف باللام والاضافة والمضمرات والمبهمات وهي اسما
الاشارة والموصولات والاعلام • اما المعرف باللام
والاضافة فلا دخل لهما في منع الصرف لانهما يجعلان غير المنصرف
في حكم المنصرف كما سيجي • واما المضمرات والمبهمات فلانها
مبنية فلم يبق الا العلمية • ولهذا قال المصنف المعرفة
شرطها ان تكون علمية **فان قيل** فانت تقول في التاكيد المعنوي
نحو اجمع لانه غير منصرف لوزن الفعل والتعريف **الجواب**
ان بعضهم لم يعتبر والتعريف التاكيد فلا اشكال عليهم والذي
لم يعتبر ذلك فيزيد قيد او يقول او تعريف تاكيد ليتم الكلام
وان قلنا ان التاكيد المعنوي علم للتاكيد اندفع الاشكال
بالكلية **قوله** العجمة **اقول** من جملة اسباب منع
الصرف العجمة • وشرطه ان يكون علما في العجم ايضا • ولهذا لو
كان في العجم اسم جنس وصار علما في العربية لا يمنع من الصرف
ولهذا لو سمي بلجام وفرند والفرند موج في الحديد يكون
منصرفا لانه لم يكن في العجم علما فالعرب تتصرف فيه وتجعله

الفرق بين العلم والمعرفة ان العلم ما وضع لشيء بعينه ولا يتناول غيره والمعرفة ما وضع لشيء بعينه يتناول غيره

من حيث كلامهم • بخلاف ما اذا كان في العجم علما فان العرب لا تغيره
لان الاعلام لا تغير • ومن شرائط العجمة تحرك الاوسط او الزيادة
على الثلاثة فانه اذا كان ثلاثيا ساكن الاوسط يكون خفيفا فقاوم
خفته العجمة فلم يمنع من الصرف فنوح منصرف لانه ثلاثي ساكن
الوسط وشتر غير منصرف للعلمية والعجمة وتحرك الوسط وابراهيم
غير منصرف للعلمية والعجمة والزيادة على الثلاثة واعلم
ان اسماء جميع الملائكة اعجمي فتكون غير منصرفة الا ستة
اسماء محمد • وشعيب • وصالح • ونوح • ولوط • وهود •

قوله الجمع اقول يعني من جملة اسباب منع الصرف الجمع وهو
سبب يقوم مقام السببين • وشرطه ان يكون صيغة منتهى
الجموع • يعني انتهى في الجمع بحيث لا يجمع مرة اخرى جمع المكسر فان جمع
بجمع التصحيح نحو مساجدات وهذه الدلالة اوزان يكون
بعد الفه حرفان نحو مساجد او ثلاثة احرف نحو مصابيح او حرف
مشدد نحو دواب • وشرطه ايضا ان لا يكون فيه هاء • والمراد
بالهاء تاء التانيث لان التاء اذا وقف عليه صار هاء • ولهذا
كان عوان وهو المرة الزكية غير منصرف وان كان فيه الها
فنحو فرازنة منصرف لان فيه تاء التانيث فاشبه طواعية وكراهية
من جهة اللفظ والزنة ومن جهة المعنى ايضا لان المعنى يدل
على الكثرة وكذا الجمع فاذا اشبه المفرد لا يمنع من الصرف

ونحو

قوله وحضاجر اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقدير
السؤال ان حضاجر علم للضبع وهو ليس بجمع والشرط لا يؤثر بدون السبب
وهو الجمع الجواب ان حضاجر وان لم يكن جمعا لكنه منقول من
الجمع • ومفرده حضجر وهو عظيم البطن • قال الشاعر •

• حضجر كام التوأمين توكلت على مرفقيها مستهلة عاشر •

قوله وسراويل اقول هذا ايضا جواب عن سؤال مقدر وهو
ان سراويل ليس بجمع ولا منقول عن الجمع الجواب ان سراويل فيه
مذهبين كذا الصرف ومنع الصرف اما اذا صرف فلا اشكال
اما من ذهب منع الصرف ففيه وجهان • الاول انه لفظ اعجمي نقله
العرب فحملوه على كلامهم فوجدوا موازنه مصابيح وقناديل فمنع من
الصرف حملا عليهما • الثاني انه جمع سروالة فرضا وتقديرا لانه تلك
قطع على الاغلب والسروالة القطعة • قال الشاعر •

• عليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستعطف •

قوله ونحو جوار اقول اختلف في نحو جوار انه منصرف او
غير منصرف • فعند الاخفش انه منصرف لان هذا الجمع لا بد ان يكون
بعد الفه حرف مشدد او حرفان او ثلاثة احرف وسطها ساكن
وهذا البعد الفه حرف واحد فاشبه نحو سلام وكلام فيكون
منصرفا وعند سيبويه غير منصرف لانه بعد الفه حرف ملفوظ
وحرف مقدر والمقدر في حكم الملفوظ • ولهذا الرجز الاعراب

على لفظه فاذا كان في حكم الملفوظ في حكم الاعراب فلابد ان يكون
في حكم الملفوظ لاجل منع الصرف لانهما حكمان لفظيان ثم اعترض
اصحاب الاخفش اذا كان جوار غير منصرف فما هذا التنوين اجاب
اصحاب سيبويه انه تنوين عوض • ثم اختلفوا فقال البعض انه عوض عن
الحركة لان اصل جوار جواري الضمة على اليا فثقيلة حذفت
وعوض عن الحركة التنوين التقى ساكنان اليا والتنوين حذف التنوين
فصار جوار • وقال بعض اصله جواري حذف الحركة ثم حذف
اليا اكتفا بالكسرة نحو الكبير المتعال والليل اذا يسر ثم عوض
التنوين عن اليا التقى ساكنان اليا والتنوين حذف اليا صار جوار
وهذا ضعيف لانه جمع بين العوض والمعوض هذا الحكم في حالة
الرفع والجر واما في حالة النصب فهو غير منصرف بالاتفاق •
لان بعد الفه حرفان • وقال بعض العرب في حالة الجر •
ومررت بجواري لان غير المنصرف جره بالفتحة • قال الشاعر •
• • لو كان عبد الله مولى هجوته • ولكن عبد الله مولى موالياً •
قوله التركيب **اقول** من جملة اسباب منع الصرف التركيب وشرطه
العلمية وان لا يكون تركيب اضافة ولا اسناد اما تركيب الاضافة فانه
يجعل غير المنصرف في حكم المنصرف • واما تركيب الاسناد فلانه
مبني بل يكون تركيبا مزجيا بغير حرف ولا صوت نحو بعلبك ومعدي
كرب **قوله** الالف والنون **اقول** من جملة اسباب منع الصرف

الصرف الالف والنون المزيدتان فان كان اسما غير صفة عثمان ○
وعمران فشرطه العلمية ليكون لازما وتتقوى مشابهته بالفي التانيث
من حيث اللزوم فشرطه انتفا فعلانة يعني لا يكون مونثه بالتا
النسبة الى التانيث في عدم دخول التا • وقيل وجود فعلى لانه اذا
جا مونثه فعلى لا يكون مونثه فعلانة • ثم اختلف في رحمان فقال ان
الذي ان الشرط انتفا فعلانة وجد الشرط فانه لم يات رحمانة فانه يكون
غير منصرف والذي قال شرطه وجود فعلى قال انه منصرف لعدم فعلى
قال المصنف الاولى منع الصرف لان الغرض من وجود فعلى انتفا
فعلانة وقد انتفى • ووجود فعلى ليس شرطا بالذات وابقاء رحمان له اخوات
مثل سكران وعطشان فمنعه من الصرف حملا للفرد بالاعم الاغلب ○
وندمان منصرف بالاتفاق لان من شرطه انتفا فعلانة فقد انتفى
فعلانة • ومن شرط وجود فعلى فقد جا سكرى بالالف ولم يجي سكرانة
بالتا والله اعلم **قوله** وزن الفعل **اقول** من اسباب منع الصرف
وزن الفعل وهو على قسمين • الاول ان يكون مختصا بالفعل يعني
لا يوجد في الاسم اصلا نحو انفعل وافتعل ويكون في الاسم ولكن
منقولا من الفعل او الاعجمي اما من الفعل نحو شمر اسم لفرس لامير المؤمنين
علي رضي الله عنه • كما قال زين العابدين بن علي لحجاج • • •
• • ابو لحباب سارق الضيف برده • وجدي يا حجاج فارس شمرا • •
فانه منقول من التشمير وهو مستعد رياضيته شمر فهو منقول عن الفعل فيكون

وزن الفعل

نحو نصر وضرب وعلم وغير ذلك من الثلاثي المجرد
والمزيد فيه والرباعي والمزيد فيه غير منصرف
اذا سمي بكل واحد منها للعلمية ووزن الفعل

ستقولا من العجمي نحو سلم وبقم • القسم الثاني ان يكون في اوله زيادة كزيادة
الفعل • يعني يكون في اوله احد الزيادة الاربع نحو يزيد ولا يكون قابلا
لتا التانيث وكذلك منع من الصرف نحو احمر واحمد لانه في اوله زيادة كزيادة
الفعل • ومثل يعمل منصرف لانه وان كان في اوله زيادة كزيادة الفعل
لانه قابل للتا نحو رجل يعملة وناقة يعملة **قوله** وما فيه علمية مؤثرة
اقول اذا نسب العلمية الى اسباب منع الصرف فهي اربعة اقسام • قسم
لا يجامع العلمية وهو الوصفية لانه منع بين الوصفية والعلمية لان
الوصف وضع لشي يتجاوز عنه ووضع العلمية لشي لا يتجاوز عنه وقسم
يجامعه وهو غير مؤثر ولا شرط وهو صيغة منتهى الجموع والف التانيث وقسم
يجامعه وهو مؤثر غير شرط وهو وزن الفعل والعدل • وقسم يجامعه
وهو مؤثر • وشرط ايضا وهو التانيث اللفظي والمعنوي والمعرفة والعجمة
والتركيب والالف والنون الزائدتان في الاسم اذا عرفت ذلك كل
ما فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف وهذه قاعدة مستمرة لان العلمية لا تجامع
مؤثرة الا وهي شرط الا العدل ووزن الفعل فاذا كان العلمية مع
غيرهما وهي شرط فاذا نكر زال العلمية بالتنكير فيزول ما هي شرط فيه
لانه اذا زال الشرط زال المشروط فيبقى الاسم بلا سبب فيصير منصرفا
فقول المصنف في بلا سبب اشارة الى هذا وان كان العلمية
مؤثرة غير شرط فاذا نكر زال العلمية فينصرف لانه بقي على سبب
واحد اشارة الى هذا فافهم قول المصنف كل ما فيه علمية مؤثرة

مؤثرة اذا نكر صرف **قوله** وهما متضادان يعني وزن الفعل
والعدل متضادان وهذا جواب عن سؤال مقدر تقدير السؤال
انه يجوز ان يكون اسم فيه عدل ووزن العلمية الفعل والعلمية
فاذا نكر زال العلمية فيبقى العدل دون الفعل فيكون غير
منصرف **الجواب** ان العدل ووزن الفعل متضادان
لان العدل له اوزان مخصوصة وهو فعال ومفعل لا يستعمل
في وزن الفعل واوزان العدل فعال ومفعال وفعل
وفعال ولوزن الفعل اوزان مخصوصة وهو فعل وفعل
وافتعل الى اخرها ليس في العدل فلا يكون مع العلمية
الا العدل او وزن الفعل فاذا نكر بقي على سبب واحد ۞
قوله وخالف سيبويه الاخفش **اقول** قد خالف
سيبويه الاخفش في مثل احمر اذا نكر بعد العلمية يبقى احمر
غير منصرف ايضا لوزن الفعل والصفة واذا جعل
علما يكون غير منصرف ايضا لوزن الفعل والعلمية
فاذا نكر زال العلمية فعند الاخفش انه منصرف لان
الوصفية زالت بالعلمية والعلمية زالت بالتنكير
فلم يبق الا سبب واحد وخالف الاخفش سيبويه وقال انه غير
منصرف لوزن الفعل والصفة الاصلية كما اسود • وحاصل
الخلاف انه لما تقرر اصل وهو ان غلبة الاسمية للوصفية الا انه

الاصلية غير معتبرة والوصفية الاصلية معتبرة وسيبويه يطرد
هذه القاعدة ونقض ما اصل اخوان كل ما فيه علمية موثرة اذا نكر
صرف والاخفش يطرد هذه القاعدة • ولهذا اختلفا في احمر
اذا نكر بعد العلمية ومذهب سيبويه اصح لانه يلزم على مذهب
الاخفش ان ما هو غير منصرف بالاتفاق نحو اسود يصير منصرفا
وان ما هو منصرف بالاتفاق يصير غير منصرف نحو اربع في
قولنا مررت بنسوة اربع **قوله** ولا يلزمه **اقول**
اعترض اصحاب الاخفش على سيبويه انه يلزم من ذلك ان حاتما
وصاريا اذا جعل علما يكون غير منصرف للعلمية والوصفية
الاصلية • **اجاب** اصحاب سيبويه انه لا يلزم سيبويه
ذلك لانه اعتبر الوصفية في احمر بعد زوال العلمية ولا
يلزمه ان يعتبر الوصفية في حال العلمية لان بين العلمية
والوصفية تضاد كما عرفت لانه يلزم اعتبار متضادين وهما
العلمية والصفة في حكم واحد وهو منع الصرف فلا يلزم من
اعتبار الوصفية في احمر بعد زوال العلمية اعتبار الوصفية
في حاتم حال العلمية وانما قال في حكم واحد لانه يجوز اعتبار
متضادين في حكمين مختلفين • **قال** الشاعر •
• اتاني وعيد الحوص من آل جعفر • فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا •
اعتبر في احوص الوصفية وجمعه على حوص كحمر واعتبر العلمية

العلمية وجمعه على احاوص كاحمد واحامد **قوله** وجميع الباب
اقول جميع باب ما لا ينصرف اذا دخله اللام او الاضافة
دخله الكسرة نحو مررت باحمدكم ومررت بالاحمر وقال
المصنف الجر بالكسر ولم يقل ينصرف للاشارة الى الخلاف
يعني اختلف النحاة فقال بعض انه اذا دخل غير المنصرف
اللام او الاضافة صار منصرفا لان الالف واللام والا
من خواص اذا دخل غير المنصرف قطع مشابهته عن الفعل
فيصير منصرفا • وقال بعض انه غير منصرف لان السببين
علة منع الصرف فيكون غير منصرف الا انه دخله الكسر لان
غير المنصرف انما منع الكسر بتبعية التنوين فاذا امن من
دخول التنوين بواسطة الاضافة واللام دخله الكسر
وقال بعض دخول التنوين بواسطة الاضافة بالتفصيل
ان بقي بعد الاضافة واللام سببان يكون غير منصرف
والا يصير منصرفا والله اعلم **قوله** المرفوعات **اقول**
الاسم بحسب الاعراب على ثلاثة اقسام • مرفوع •
ومنصوب • ومجرور • بدأ بالمرفوع اولا لان الرفع علامة
الفاعل وهو الاصل ولانه يتم الكلام من مرفوعين ولا
يتم من منصوبين ومجرورين • والمرفوعات في الاصطلاح هو
ما اشتمل على علم الفاعلية وعلم الفاعلية الرفع فالمرفوعات

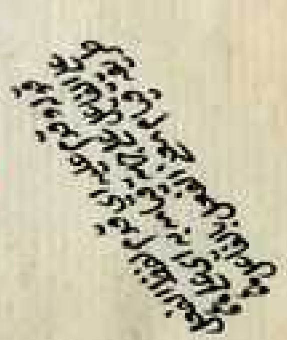
ضافة

المرفوعات

اسما مرفوعة وعرف المرفوع الاصطلاحي باللغوي فلا دور
قوله هو ضمير مذكر والمرفوعات جمع مؤنث ولا يجوز
ان يرجع ضمير مذكر الي جمع مؤنث الجواب من وجهين
الاول ان الضمير راجع الي المرفوع يدل عليه المرفوعات
يعني هذا باب المرفوعات المرفوع هو ما اشتمل علي علم
الفاعلية • الثاني ان لنا قاعدة وهي انه اذا وقع ضمير
بين مذكر ومؤنث يجوز تذكيره باعتبار المذكر وتانيثه
باعتبار المؤنث نحو الكلام يسمي جملة وتسمي جملة فتذكيره
باعتبار الكلام وتانيثه باعتبار المؤنث الجملة وكذا ههنا
فان ضمير هو وقع بين المرفوعات وهي مؤنث وبين ما وهو
مذكر فيجوز تذكيره باعتبار ما واعتبار ما اولي •
لانه المقصود اذا عرفت ذلك فقس عليه المنصوبات هو
والمجرورات هو • اعلم ان المرفوعات جمع معرف
باللام وهو يفيد العموم يعني المصنف يذكر جميع المرفوعات
في هذا الباب والمرفوعات علي قسمين اصل وملحق بالاصل
والاصل هو الفاعل وهو في الاصطلاح ما اسند الفعل
اليه او شبه الفعل وقدم عليه علي جهة قيامه به
قوله او شبه الفعل نحو زيد قايم ابوه ابوه فاعل لانه
اسند اليه قوله وقدم عليه يعني لا بد ان يكون

الجواب الثاني

نظر لازم ان يحفظ

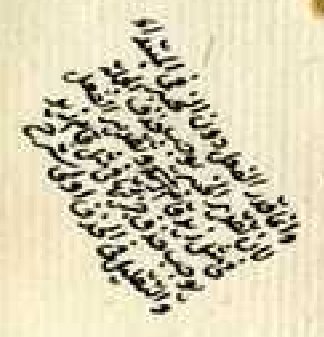


يكون الفعل مقدما علي الفاعل لان الفعل عامل والعامل
مقدم علي المعمول فيخرج نحو زيد قام فانه ليس بفاعل لان
قام فيه ضمير فاعل لقام فلو كان زيد ايضا فاعلا لزم ان
يكون لفعل فاعلان وهو غير جايز • وقوله علي جهة
قيامه به ليخرج مفعول ما لم يسم فاعله فانه ليس بفاعل عند
المصنف لان الفعل وقع عليه وقال علي جهة قيامه
ولم يقل قيامه به لا يتناول ما هو قايم حقيقة نحو علم زيد
فان العلم قايم بزيد ويتناول لما لم يقم به نحو مات زيد
اقول قوله والاصل ان يلي الفاعل الفعل في هذا الكلام
مشتمل علي دعوايين الاول ان يكون الفاعل مقدما علي
جميع المعمولات لانه الاصل والعمدة في الكلام الدعوي
الثاني ان لا يفصل بين الفعل والفاعل لما ذكرنا ولاجل
ان اصل الفاعل التقدم جاز قولنا ضرب غلامه زيد
فان ضمير غلامه راجع الي زيد وزيد وان كان متاخرا
لفظا لكنه متقدم معني لانه فاعل في رتبة الفاعل التقدم
فلا يلزم اضمار قبل الذكر لفظا ومعني وانه غير جايز • فعلنا
من جواز المسئلة الاولي وامتناع المسئلة الثاني ان
اصل الفاعل التقدم قوله واذا انتفي اقول
فقد عرفت مما تقدم ان الاصل في الفاعل التقدم وفي

المفعول التاخير لكنه لم يكن واجبا فاذا انتفى الاعراب في
الفاعل والمفعول بان يكونا مبنيين نحو ضرب من على
الباب ومن على السطح او كانا مقصورين نحو ضرب موسى عيسى
او مضافين الى يا المتكلم نحو ضرب غلامي عبدي وا[نتفت]
القرينة سواء كانت عقلية او عادية او لفظية **مثال**
القرينة العقلية اكل موسى كمثرى لان الفعل يدل على
ان موسى فاعل والقرينة العادية نحو كسر عيسى رحى فان
العادة تدل على ان الرحى فاعل والقرينة اللفظية
اما في نفس الفعل نحو ضربت سعدى موسى فان التا تدل على
ان سعدى فاعل او يكون في الصفة نحو ضرب موسى
الفاضل عيسى الكامل فاذا انتفى الاعراب في الفاعل
والمفعول وانتفت القرينة وجب تقديم الفاعل على
المفعول يعني انما قدمت في الفاعل لدفع اللبس قلنا
بنفي الاعراب فيهما لانه اذا اعربا او احدهما لا يجب
تقديم الفاعل مثل ضرب موسى زيد لعدم الالتباس
وكذا اذا انتفى الاعراب ولم تنتف القرينة كما ذكرنا
لا يجب تقديم الفاعل على المفعول لعدم الالتباس
ايضا **قوله** او اتصل به **اقول** من جملة المواضع التي
يجب تقديم الفاعل على المفعول وهو الاصل ان يكون

يكون الفاعل ضميرا متصلا سواء كان المفعول ضميرا او لم
يكن نحو ضربت زيدا او ضربته فانه يجب تقديم الفاعل
لانه لو اخرته صار الضمير منفصلا وهو غير جائز
ومن المواضع التي يجب تقديم الفاعل ان يكون المفعول
بعد الا نحو ما ضرب زيد الا عمروا لان معنى هذا
الكلام ان ضاربية زيد منحصرة في عمرو • يعني زيد
ما ضرب غير عمرو وعمرو • ويجوز ان يكون ضربه غير
زيد احد آخر فلو اخرت غير الفاعل وقلت ما ضرب
عمروا الا زيد انعكس المعنى لانه يصير معناه ان مضروبية
عمرو منحصرة في زيد يعني عمرو ما ضربه احد غير زيد
وزيد يجوز ان يكون ضرب احدا آخر غير عمرو وهذا
عكس المعنى الاول فلا يجوز تاخير الفاعل لئلا ينعكس
المعنى • ومن المواضع التي يجب تقديم الفاعل ان يكون
الفاعل بعد معنى الا وهو انما يعني ان مع ما بمعنى ما مع
الا فاذا قلت انما ضرب زيد عمروا ومعناه ما ضرب زيد
الا عمروا فاذا وقع الفاعل والمفعول بعد انما ويكون الفا[عل]
اولا والمفعول ثانيا وجب تقديم الفاعل نحو انما ضرب زيد
عمروا لان الحصر في الثاني يعني ضاربية زيد منحصرة
في عمرو كما قلنا في الا فلو اخرت الفاعل • وقلت انما ضرب عمروا

زيد بتغير المعنى اي ان مضروبيه عمرو منحصرة في زيد وبنعكس
المعنى كما عرفت في مادة الاستثناء فافهم **قوله** واذا
اقول عرفت ان تأخير المفعول اصل ولكن لم يكن واجبا
فتعرض امور يجب تقديم الفاعل الذي هو اصل كما ذكرنا
وقد تعرضنا امور يوجب تقديم المفعول الذي خلاف
الاصل وذلك ايضا اربعة • الاول ان المفعول ضمير متصلا
والفاعل غير متصل نحو ضربني زيد تقديم المفعول
لانك لو اخرته صار ضمير المتصل منفصلا وذلك غير جائز
الثاني ان يكون في الفاعل ضمير يرجع الى المفعول نحو
ضرب زيدا غلامه فلو اخرت المفعول يلزم اضمار قبل
الذكر وذلك غير جائز كما عرفت • قال الله تعالى واذ
ابتلى ابرهيم ربه • الثالث ان يكون الفاعل بعد الا نحو
ما ضرب عمروا الا زيد فلو اخرت المفعول ينعكس
المعنى كما عرفت فيجب تقديم المفعول • الرابع ان يقع
الفاعل ثانيا بعد انما نحو انما ضرب عمرا زيد يجب تقديم
المفعول لانك لو اخرته ينعكس المعنى كما عرفت **قوله**
وقد يحذف **اقول** يحذف الفعل عن الفاعل تارة
على سبيل الجواز اذا كان قرينة نحو قولك في جواب من سألك
بقوله من قام زيد اي قام زيد حذف قام على سبيل الجواز والقرينة



والقرينة سؤال السائل لان ما يكون في السؤال مذكورا يكون
في الجواب معادا كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله اي خلقهن • وكقوله تعالى يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال على قراءة من قرأ يسبح بفتح الباء ما لم
يسم فاعله **قوله** رجال ليس مفعول ما لم يسم فاعله لان
رجال ليسوا مسبحين • بفتح البائل مسبحين بكسر البائل رجال
فاعل الفعل محذوف يدل عليه سؤال مقدر كان سائلا
سأل من يسبح فقيل رجال اي يسبحه رجال وكما ان السؤال
اللفظي يكون قرينة لحذف الفعل كذلك السؤال
التقديري • وكذا **اقول** الشاعر •
• ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوائح •
ليبك مبني للمفعول وضارع فاعل الفعل محذوف كان سائلا قال
من يبكيه قيل ضارع اي يبكيه ضارع حذف الفعل على سبيل
الجواز لوجود القرينة وهو السؤال **قوله** ووجوبا
يعني يحذف الفعل عن الفاعل على سبيل الوجوب اذا كان
قرينة وما يقوم مقامه نحو قوله تعالى وان احد من
المشركين • تقديره وان استجارك احد من المشركين
استجارك فحذف استجارك الاول على سبيل الوجوب لوجود
القرينة وهو ان الشرطية لانه لا يدخل الا على الفعل لفظا

او تقديرا واقامة مقام استجازك الثاني لانه مفسر للاول
ولا يجوز ذكر الاول لانه يلزم الجمع بين العوض والمعوض ونحو
لو ذات سوار لطمتني لان حرف شرط وحكمه حكمان وقد
يحذف الفعل والفاعل جميعا لقيام القرينة نحو قولك نعم
لمن قال اقام زيد يعني نعم قام زيد فحذف الفعل والفاعل
لدلالة السؤال **قوله** واذا تنازع **اقول** الذي
ذكرنا الي هنا كان الفعل واحدا والفاعل واحدا والذي يذكر
بعد هذا الفعل متعدد والفاعل واحد والتنازع في
اللغة التخاصم • وفي الاصطلاح توجه العاملين او اكثر
الي معمول واحد قال تنازع الفعلان واراد العاملان لان
الاصل في العمل هو الفعل وذلك بينا وان نحو انا ضارب
ومكرم زيدا او اراد فعلين واكثر نحو قول الشاعر •
• وكم دقت ورقت واسترقت • فضول الرزق اعناق الرجال
قوله ظاهرا احترز عن الضمير لان الضمير لا تنازع فيه
لانه اما للمتكلم او المخاطب والغايب ولكل واحد ما يحتاج
اليه ولا يحتاج الي شي اخر نحو ضربت واكرمت وضرب واكرم
فان قيل ما تقول في قولك ما ضرب واكرم الا انا فان
ضرب واكرم تنازعا في انا وانا ضمير **الجواب** انه ليس من
التنازع لان تقديره ما ضرب الا انا وما اكرم الا انا

انا وايضا انا ضمير مرفوع منفصل وحكمه حكم اسم الظاهر
قوله بعده مما احترز عن ان يكون قبلهما او بينهما نحو زيد
ضرب واكرم وضرب زيد واكرم لان المعمول للفعل الاول
لتقدمه في الذكر **قوله** وقد يكون يعني التنازع قد
يكون في الفاعلية وما يشبه الفاعل نحو ضرب واكرم
زيد فان الفعلين يطلبان مفعول ما لم يسم فاعله
وقد يكون في المفعولية يعني الفعلين يطلبان المفعول
وما اشبه المفعول نحو ضربت واكرمت زيدا وما يشبه
المفعول الجار والمجرور نحو قوله تعالي يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة وفي الكلالة جار ومجرور
وهو بمثابة المفعول وقد يطلب احد الفعلين الفاعل
والاخر المفعول نحو ضربت واكرمني زيد **قوله** ويختار
اقول يختار البصريون اعمال الفعل الثاني والكو
فيون
يختارون اعمال الفعل الاول ولكل واحد دليل عقلي
ودليل نقلي • اما دليل البصريين العقلي فهو القرب والجوار
فان الفعل يجب الفاعل للقرب والجوار اعتبار في كلام
العرب • ولهذا يعزون الاعراب للقرب والجوار نحو
جحر ضب خرب بجر خرب • وقوله تعالي عذاب من رجز
اليم بجر اليم كان الاصل خرب بالضم لانه خبر المبتدا

واليم لا تنصفنه لعذاب ودليلهم النقلي من القرآن قوله تعالى
آتوني أفرغ عليه قطرا آتوني فعل وفاعل ومفعول أول يطلب
المفعول الثاني وأفرغ فعل وفاعل يطلب مفعولا لتنازعا في قطرا
أعمل الثاني وحذف عن الأول المفعول أي آتوني قطرا
أفرغ عليه قطرا • ولو أعمل الأول أضمر المفعول في الثاني
وقيل أفرغه ولا يلزم حذف ولما أعمل الثاني وارتكب الحذف
دل على أن إعمال الثاني أولى • وأما البيت فقول الشاعر •

• وكمتا مدماة كأن متونها • جرى فوقها واستشعرت لون مذهب •

تنازع جرى واستشعرت في لون أعمل الثاني وقيل لون بالنصب
ليكون مفعولا لاستشعرت وأضمر الفاعل في جرى فعلم أن إعمال
الفعل الثاني • وأما دليل الكوفيين من جهة العقل هو التقدم
في الذكر لأن الاهتمام بشأن ما قدم أكثر • وأما الدليل
النقلي فلهم بيتان • **البيت الأول** •

• إذا هي لم تستك بعود أراكة • تنخل فاستاكت به عود إسحل •

تنازع تنخل واستاكت في عود أعطي عود الفعل الأول وأتي
بالجار والمجرور للفعل الثاني وهو به فعلمنا أن إعمال الفعل
الأول أولى • وأما **البيت الثاني** •
• سيجيء في آخر الباب ٥ **قوله** فإذا **أقول**
إذا أعملت الفعل الثاني كما هو رأي البصريين لفعل الأول إن

إن طلب الفاعل أضمرت الفاعل في الأول ولم تحذفه لأن الفا عل
عمدة الكلام لا يجوز حذفه نحو ضربني وأكرمت زيدا تنازع ضربني
وأكرمت في زيدا فإذا أعملت أكرمت وأعطيت زيدا أيا ما أضمرت
الفاعل في ضربني خلافا للكسائي فإنه يحذف الفاعل لئلا
يلزم إضمار قبل الذكر • والفرق بين الحذف والإضمار يظهر
في التثنية والجمع تقول ضربني وأكرمت زيدا ضرباني وأكرمت
الزيدين ضربني وأكرمنا الزيدون ضربني وأكرمت الزيدين
وفي الحذف تقول ضربني وأكرمت زيدا ضربني وأكرمت ضربتني
وأكرمت هندا ضربتاني وأكرمت الهندين وأكرمت الهندات
قوله وجاز نحو جاز مثل هذه المسألة وهي أن يطلب الفعل
الأول الفاعل والثاني المفعول ويعمل الفعل الثاني خلافا
للفراء فإنه يقول هذه المسألة غير جائزة لأنك إن حذفت
الفاعل لا يجوز وإن أضمرت الفاعل يلزم إضمار قبل الذكر
الجواب أن الإضمار قبل الذكر جائز في باب ما أضمر
عامله على سبيل التفسير • ومذهب الفراء ضعيف لأنه جاء في
كلام العرب مثل ذلك • **قال الشاعر** • •

• جفوني ولم أجف الأخلاء إنني • لغير جميل من خليلي مهمل •

تنازع جفوني ولم أجف في الأخلاء أعطي الأخلاء الفعل الثاني
وأضمر الفاعل في الفعل الأول وهو الواو في جفوني لأنه ضمير مرفوع ع

مثل هذا اذا طلب الاول الفاعل وان طلب الفعل الاول
المفعول حذف المفعول ان استغني عنه نحو ضربت وضربني
زيد لئلا يلزم اضمار قبل الذكر لو قلت ضربته وضربني زيد وان
لم يستغن عنه وتعذر الاضمار وجب الاظهار وذلك في المفعول
الثاني من باب علمت نحو حسبني وحسبت زيدا منطلقا نحو
حسبني فعل وفاعل يطلب مفعولين تنازعا في زيدا منطلقا
فاذا اعمل الثاني واعطي زيدا منطلقا ليكونا مفعولين له
فلا يجوز اضمار المفعول الثاني في الفعل الاول لانه يلزم اضمار
قبل الذكر ولا يجوز الحذف لانه اذا ذكر احد مفعولي باب علمت
يجب ذكر الاخر فلما تعذر الحذف والاضمار وجب الاظهار تقول
حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا حسباني منطلقا
وحسبت زيدين منطلقين حسبوني منطلقا وحسبت
الزيدين منطلقين **قوله** وان اعملت الاول
اقول اذا اعملت الفعل الاول كما هو راي الكوفيين
اضمرت الفاعل في المفعول الفعل الثاني على وفق الظاهر
نحو ضربت وضربني زيد اضربت وضرباني الزيدين ضربت
وضربوني الزيدين تنازع ضربت وضربني ضربت يطلب
المفعول وضربني يطلب الفاعل فاذا اعملنا الاول واعطينا
زيدا اضمرنا الفاعل في الثاني بالاتفاق لانه ليس فيه محذور

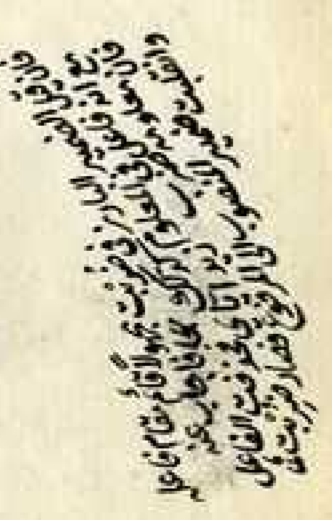
محذور وهذا اذا طلب الفعل الثاني الفاعل وان طلب
الفعل الثاني المفعول اضمرته ايضا على المختار لانه ليس فيه
اضمار قبل الذكر نحو ضربني وضربته زيد ضربني فعل
ومفعول يطلب الفاعل وضربته فعل وفاعل يطلب المفعول
اعطينا الفاعل للفعل الاول واضمرنا المفعول في الفعل
الثاني ضربني وضربتهما زيدان وضربني وضربتهم زيدون
ولكن اذا امتنع مانع من الحذف والاضمار وجب الاظهار
وذلك في المفعول الثاني من باب علمت اذا كان المفعول الاول
تثنية نحو حسبني وحسبتهما الزيدان منطلقا حسبني فعل
ومفعول ثانيا وحسبتهما فعل وفاعل ومفعول اول تثنية
يطلب مفعولا ثانيا تثنية تنازعا منطلقا فاذا اعملنا الفعل
الاول وجعلنا الزيدان فاعلا له ومنطلقا مفعوله الثا[ني]
فالفعل الثاني يطلب مفعولا ثانيا تثنية فلا يجوز الحذف
لانه قد ذكر المفعول الاول من باب علمت يجب ذكر الثاني
كما تقدم ولا يجوز الاضمار ايضا لانه ان اضمرت مفردا
وقلت وحسبتهما اياه لا يجوز لان المفعول الاول تثنية و
الثاني لا بد ان يكون تثنية وان قلت حسبتهما اياهما فلا
يجوز لان اياهما راجع الي منطلقا وضمير التثنية لا يرجع الي
المفرد فلما تعذر الحذف والاضمار وجب الاظهار تقول

حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا حسبني وحسبتهم
منطلقين الزيدون منطلقا **قوله** وقول امرء القيس
اقول قلنا دليل الكوفيين من النقل بيتان ذكر الاول
وهذا البيت الثاني • وهو قول امرء القيس •
ولو ان ما اسعى لادنى معيشة • كفاني ولم اطلب قليل من المال •
تنازع كفاني ولم اطلب في قليل كفاني يطلب للفاعل والطلب
يطلب للمفعول جعلنا قليل الفعل الاول وحذف المفعول الثاني
اي الطلب وكان الشاعر قادرا ان يعمل الثاني ويقول قليلا بالنصب
ليكون مفعولا للثاني ويضمر الفاعل في الفعل الاول وهو كفاني
وعلى هذا لا يلزم حذف المفعول ولما ارتكب الحذف واعمال
الاول علمنا ان اعمال الاول اولى لان الشاعر فصيح والفصيح
لا يختار الا ما هو اصح **اجاب** المصنف رحمه الله بان هذا البيت
ليس من باب تنازع الفعلين لانه لو كان منه لزم فساد المعنى
واعلم ان معرفة فساد المعنى يتوقف على مقدمتين • الاولى
ان لو حرف شرط وهو لامتناع شيء لامتناع غيره وهو يدخل على
فعلين فان كانا مثبتين يصيران منفيين وان كانا منفيين
يصيران مثبتين • وان كان احدهما مثبتا والاخر منفيا
يصير المثبت منفيا والمنفي مثبتا • الثاني ان المعطوف على جواب
لو حكمه حكم جواب لو يعني ان كان مثبتا يصير منفيا وان كان

كان منفيا يصير مثبتا اذا عرفت ذلك فنقول قول الشاعر
لو انما اسعى دخل لو على اسعى وكفاني وهما مثبتان فيصيران منفيان
يعني ما اسعى وما كفاني ولم اطلب عطف على كفاني وهو منفي يصير
مثبتا يعني اطلب فاول البيت انه ما سعى وما كفاه واخر البيت
انه طلب قليلا من المال وهذا تناقض بين بل مفعول
لم اطلب ليس قليلا وهو محذوف يعني الملك والمجد
المؤثل يدل عليه البيت الثاني ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي **فان قيل** لم لا يجوز
ان يكون الواو في ولم اطلب للحال اي والحال اني لم
اطلب قليلا من المال ويكون من باب التنازع ولا يلزم
التناقض ويكون المعنى صحيحا **الجواب** ان الاصل
في الواو ان يكون للعطف وهنا احتمل الحال ولا يجوز
اثبات المدعى بما يحتمل غير الدعوى لان الاصل لا
يثبت بمحتمل وبطل والله اعلم **قوله** مفعول ما لم
يسم فاعله **اقول** يعني قلنا ان المرفوعات
على قسمين • اصل وملحق بالاصل لما ذكر الاصل وكان الفا
يذكر الملحق بالاصل وذلك سبعة • الاول مفعول ما لم
يسم فاعله وانما رفع لانه يشبه الفاعل من وجهين • الاول
ان مفعول ما لم يسم فاعله مسند اليه كما ان الفاعل مسند

وهذا الحمل لا يكون الا وصفا للفعل
نحو لو كان لي مال لحججت لان
المال والحج كان كل واحد منهما
مثبتا قبل دخول لو فانتفيا
بعد دخولها يعني لم يكن لي مال
انتفى بدل الحج فلم يكن لي
حج محرم

اليه • والثاني انه احد جزئي الجملة كما ان الفاعل احد جزئي
الجملة فيكون مفعول ما لم يسم فاعله مرفوعا كالفاعل وهو
كل مفعول حذف فاعله واقيم المفعول مقامه وذلك
لاغراض الاول الفاعل يكون معلوما نحو خلق العالم اي
خلق الله العالم • الثاني ان يكون مجهولا نحو سرق
المال فان السارق غير معلوم • الثالث لتعظيم الفاعل
نحو ضرب اللص اي ضرب الامير اللص • الرابع لتحقير
الفاعل نحو ضرب الامير اي ضرب اللص الامير •
الخامس لقافية الشعر • • •
• نحو وما المال والاهلون الا ودايعة •
• • • ولابد يوما ان ترد الودايع •
بني الفعل للفاعل في صورة ليكون الودايع مرفوعا لاجل القافية
السادس لاجل فواصل الايات اي اجزاها نحو قوله تعالى وما
لاحد عنده من نعمة تجزى • اصله تجزي مبنيا للمفعول
للفاعل بناه للمفعول ليكون اجزه كما في بقية الايات وشرط
البنا للمفعول ان يغير صيغة الفعل في الماضي الى افعل وفي
المضارع الى يفعل لانه لما تغير المعنى لابد من تغير اللفظ ليدل
التغيير اللفظي على التغيير المعنوي • واما بيان انه لم غير
الماضي الى افعل وفي المضارع الى يفعل فيجي في باب الفعل



الفعل ان شا الله تعالى مثال مفعول ما لم يسم فاعله ضرب
زيد ضرب فعل ماض مبني للمفعول وزيد مرفوع لانه مفعول
ما لم يسم فاعله وقس على هذا المضارع والافعال كلها
من الماضي والمضارع • واعلم ان المفعول الثاني من باب علمت
لا يقوم مقام الفاعل يعني اذا قلت علمت زيدا فاضلا لا
يجوز ان تقيم المفعول الاول مقام الفاعل • تقول علم
زيد فاضلا • ولا يجوز ان تقيم المفعول الثاني مسند بالحقيقة
فاذا اقمته مقام الفاعل يصير مسندا اليه • ولا يجوز ان
يكون الشي الواحد مسندا او مسندا اليه • وكذا لا
يجوز ان تقيم المفعول الثالث من باب اعلمت مقام
الفاعل يعني اذا قلت اعلمت زيدا عمروا فاضلا يجوز ان
تقيم المفعول الاول مقام الفاعل والثاني دون الثالث
فلا تقول اعلم فاضل زيدا عمروا مما قلنا بان
يصير المسند اليه مسندا اليه والمفعول له ايضا لا يقام
مقام الفاعل نحو ضربته تاديبا فلا يجوز ان تقول ضرب
تاديب لان المفعول له يفهم العلية فاذا اقمته مقام الفاعل
ذهب العلية فلا يكون مفعولا له وكذلك المفعول معه
لا يقوم مقام الفاعل نحو استوى الما والخشبة لانه ان

اقمته بلا واو وقلت استوى الخشبة لا يكون مفعولاً معه
وان اقمته مع الواو لا يجوز لان الواو للعطف فيلزم المعطوف
بلا معطوف عليه • واعلم انه اذا اجتمع المفعول به والظرف
الزمان والظرف المكان والمفعول المطلق والجار والمجرور
تعين المفعول به ان تقيمه مقام الفاعل نحو ضرب زيداً
يوم الجمعة امام الامير ضرباً شديداً في داره فتقول ضرب
زيد يوم الجمعة الى اخره لان المفعول به يشبه الفاعل من
وجهين • الاول كما ان تعقل الفعل اللازم موقوف على الفاعل
تعقل الفعل المتعدي موقوف على المفعول به • الثاني ان
المفعول به قد يشارك الفاعل في صدور الفعل عنه كما
تقول ضارب زيد عمرواً فان عمرواً ايضاً فاعل معنى لان
باب المفاعلة للمشاركة • واما قول الشاعر • •
• لو ولدت قفيرة جرو كلب • لسب بذلك الجرو الكلابا • •
فضعيف وان لم يكن مفعول به فالكل سواء فاي شيء اقمته
مقام الفاعل رفعته وترك الباقي منصوباً تقول ضرب
يوم الجمعة امام الامير ضرباً شديداً في داره • وعلى هذا
ولكن اذا اقيم المصدر مقام الفاعل لا بد من وصفه
نحو ضرب ضرب شديد يوم الجمعة الى اخره لان ضرب يدل على

على الضرب فلا بد من الوصف ليفيد فائدة جديدة • واعلم
ان المفعول الاول من باب اعطيت اولى من الثاني • والمراد
بباب اعطيت ان يكون المفعول الثاني غير الاول نحو
اعطيت زيداً درهماً وكسوت عمرواً جبة تقول اعطي
زيد درهماً وانما كان الاول اولى لان المفعول الاول
اخذ والمفعول الثاني ماخوذ والاخذ فيه فاعلية
فهو اولى • ويجوز اقامة الثاني ايضاً تقول اعطي درهم
زيداً هذا عند عدم الالتباس واما عند الالتباس
فلا بد من تقديم الاول نحو اعطيت زيداً عمرواً
قوله ومنها المبتدا **اقول** الثاني من الملحقات
المبتدا وهو مرفوع لانه يشبه الفاعل من جهة انه مسند
اليه كالفاعل وهو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية
مسندا اليه **قوله** الاسم يعني المبتدا لا يكون الا
اسما وان كان فعلا يكون في تاويل الاسم وتسمع بالمعيدي
خير من ان تراه بمعنى سماعك **قوله** المجرد عن العوامل
اللفظية يتناول العوامل اللفظية ككان واخواتها
كان وان واخوات كان واسم ان وافعال القلوب
وافعال المقاربة وما ولا النافيتين **قوله** المجرد عن
اسم كان واخوات كان واسم ان واخوات ان والمفعول

وفي بعض النسخ ونسخه
الاولى اولا حساب
[illegible]
لا نظر لان احد الم

ج

والمفعول الاول من باب علمت والمفعول والثاني من باب اعلمت
واسم ها ولا النافيتين واسم لا لنفي الجنس **قوله** مسندا
اليه يخرج الخبر لانه وان كان مجردا عن العوامل اللفظية
لكنه ليس مسندا اليه بل انه مسند • واعلم ان المبتدأ على
قسمين • الاول ما ذكر وهو المسند اليه • القسم الثاني هي
الصفة الواقعة بعد حرف النفي والف الاستفهام رافعة
للظاهر **قوله** رافعة للظاهر احتراز من نحو اقايمان
الزيدان فان الزيدان مبتدأ او قايمان خبره • ولا يجوز
ان يكون قايمان مبتدأ والزيدان فاعلا سادا مسد الخبر
لانه يلزم ان يكون لعامل فاعلان وهو الف قايمان والزيدان
وهذا لا يجوز • **مثال** الصفة اقايم الزيدان وما قايم
الزيدان قايم مبتدأ الزيدان فاعل سد مسد الخبر
لان اقايم الزيدان مثل ايقوم الزيدان وكما ايقوم الزيدان
كلام تام اقايم الزيدان كلام تام **فان قيل** فاعل
اقايم انت الصفة رافعة لمضمر • كقوله تعالى اراغب انت وانت
مضمر والصفة غير رافعة لظاهر وهي مبتدأ **الجواب**
ان انت ضمير مرفوع منفصل وحكمه حكم الظاهر • واعلم
ان الصفة المذكورة ان طابقت مفردا جاز الامران نحو اقايم
زيد يجوز ان يكون قايم مبتدأ وزيد فاعله سادا مسد الخبر

الخبر • ويجوز ان يكون زيد مبتدأ وقايم خبره مقدما عليه
قوله مفردا احتراز عما اذا كان غير مفرد نحو اقايمان الزيدان
فانه لا يجوز كما اذا تقدم واحتراز عن مثل اقايم الزيدان فانه
لا يجوز ان يكون الزيدان مبتدأ وقايم خبر لان المبتدأ تثنية
والخبر مفرد وهذا لا يجوز واحترازا ايضا من نحو اقايمان زيد
لانه ما جاء في كلام العرب مبتدأ مفرد والخبر تثنية وهذا
التركيب لا يجوز **قوله** والخبر **اقول** من الملحقات
الخبر وهو المجرد عن العوامل اللفظية مسند ابه لم يقل هو
الاسم المجرد لان الخبر يكون اسما وغير اسم كما يجي عن المجرد عن العوامل
اللفظية احتراز من خبر كان واخوات كان وخبر ان واخوات ان
وخبر ما ولا والمفعول الاول من باب علمت والمفعول الثاني
من باب اعلمت **قوله** مسند ابه احتراز من المبتدأ الاول
الخبر مسند ليس مسندا اليه • **مثال** المبتدأ
والخبر زيد قايم زيد مبتدأ وقايم خبره • ومشابهة الخبر للفاعل
من جهة انه جزء الجملة والله اعلم **قوله** واصل المبتدأ
اقول اصل المبتدأ ان يكون مقدما على الخبر لانه محكوم
عليه والاصل في المحكوم عليه التقديم • ومن اجل ان اصل
المبتدأ التقديم جاز في داره زيد لان ضمير في داره وان
كان راجعا الى زيد وهو متاخر لفظا لكنه متقدم رتبة لان

رتبة المبتدا التقديم فلا يلزم اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى
ومن اجل ان اصل الخبر التاخير امتنع صاحبها في الدار اذ الضمير
عايد الى الدار والدار موخر لفظا ومعنى لانه خبر ورتبة الخبر
التاخير فيلزم اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهو غير جايز وشرط
المبتدا ان يكون معرفة لانه محكوم عليه وشرط المحكوم عليه
ان يكون معرفة ولكن قد يجي المبتدا نكرة اذا تخصيص لانه
بالتخصيص يقرب من المعرفة وقريب الشي نازل منزلته وتخصص
بامور • الاول تخصيصه بالصفة نحو ولعبد مومن خير
من مشرك فعبد مبتدا وهو نكرة وجاز ان يكون نكرة لانه
تخصص بالصفة وهو مومن • الثاني ان يتخصص المبتدا
بحصول الخبر نحو ارجل عندك ام امراة لان السوال بالهمزة
وام عن التعيين يبني المتكلم يعلم حصول احد الامرين ولكن
لا على التعيين فيسال عن التعيين فرجل مبتدا نكرة وجاز ان
يكون نكرة لانه تخصص بحصول الخبر له • الثالث ان يتخصص بالعموم
نحو ما احد خير منك احد مبتدا نكرة وجاز ان يكون نكرة لانه
عام لو وقع نكرة في سياق النفي فكانه قيل ما زيد خير ولا
عمرو والى غير ذلك فاحد قايم مقام المعارف فيجوز ان
يكون نكرة • وقولنا بالعموم اولى لانه يتناول هذا التركيب
تمرة خير من جرادة وكون المبتدا نكرة في سياق النفي لا يتناوله

لا يتناوله • الرابع قولهم شر اهر ذا ناب لانه تخصص بان المبتدا
فاعل في الاصل لان اصله اهر ذا ناب الا شر فلما كان شر
فاعلا وهو نكرة يكون مبتدا وهو نكرة • الخامس ان يتخصص
المبتدا بتقديم الظرف المعين نحو في الدار رجل للاتساع
في الظروف • وقولنا بتقديم الظرف احتراز عن تقديم
غير الظرف نحو قايم رجل فانه لا يجوز • وقولنا المعين
احتراز عن الظرف الغير المعين نحو في دار رجل • السادس
ان يتخصص المبتدا بالمتكلم نحو سلام عليكم فان اصله
سلمت سلاما عليكم حذف الفعل عن المصدر ورفع سلاما
لان المقصود الرفع يدل على الثبوت والاستمرار لانه يصير
جملة اسمية • بخلاف النصب فانه جملة فعلية وانها تدل
على التجدد والحدوث وهذا دعاء والدعاء يناسبه الثبوت
والاستمرار **قوله** والخبر قد يكون جملة **اقول**
الخبر قد يكون جملة لانه حكم على المبتدا والحكم على الشي
يكون مفردا وجملة • والجملة على اربعة اقسام • فعلية
واسمية • وشرطية • وظرفية • اما الاسمية فنحو زيد ابوه
قايم زيد مبتدا اول وقايم خبر للمبتدا الثاني المبتدا الثاني
مع الخبر في محل الرفع بانه خبر للمبتدا الاول فالخبر جملة اسمية
مثال الجملة الفعلية نحو زيد قام ابوه مبتدا قام فعل

ابوه فاعله الفعل والفاعل في محل الرفع بانه خبر للمبتدا فالخبر
جملة فعلية • مثال الجملة الشرطية زيد ان تكرمه
يكرمك جزا الشرط والجزا في محل الرفع بانه خبر للمبتدا اه
مثال الجملة الظرفية زيد في الدار زيد مبتدا
في الدار ظرف • تقديره حصل في الدار فالظرف ومتعلقه
في محل الرفع بانه خبر المبتدا • والمصنف رحمه الله اكتفى بمثالين
لان الجملة الشرطية والظرفية بالحقيقة جملة فعلية واعلم
ان الخبر اذا كان جملة فلا بد من عائد ليربطه بالمبتدا لان
الجملة من حيث انه جملة مستقلة بالافادة فان لم يكن عائد
بقي الخبر اجنبيا عن المبتدا وهو لا يجوز وقد يحذف العائد
اذا كان معلوما نحو البر الكر بستين والسمن منوان بدرهم
البر مبتدا اول الكر مبتدا ثان بستين خبر للمبتدا المبتدا
الثاني مع الخبر خبر للمبتدا الاول فالخبر جملة وليس فيه
ضمير لكنه مقدر اي بستين منه لانه لما ذكر البر وذكر
الكر وهو الكيل علم ان الكر من البر فلما علم حذف وكذا
السمن منوان بدرهم تقديره السمن منه منوان بدرهم
لما كان معلوما حذف • واعلم ان الخبر اذا وقع ظرفا فعند
البصريين مقدر بجملة لانه معمول والاصل العمل للفعل
فاذا قلت زيد في الدار تقديره زيد حصل او استقر في

في الدار • وعند الكوفيين ان الظرف مفرد تقديره زيد اما حاصل
او مستقر في الدار لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا ومذهب
البصريين اصح لان الظرف صلة للموصول كما تقول الذي
في الدار فله درهم وصلة الموصول لا يكون الا جملة وايضا
الاصل في العامل هو الفعل فتقديره اولى **قوله** واذا كان
المبتدا **اقول** قلنا ان الاصل في المبتدا التقديم ولكن
لم يكن واجبا والاصل في الخبر التاخير ولكن لم يكن واجبا
تعرض امور توجب تقديم المبتدا الذي هو الاصل وتعرض
امور توجب تقديم الخبر الذي هو خلاف الاصل اما الامور
الموجبة لتقديم المبتدا فاربعة • الاول ان يتضمن المبتدا
ما له صدر الكلام نحو من ابوك من مبتدا متضمن
للاستفهام والاستفهام له صدر الكلام يوجب تقديم
المبتدا لانه لو اخر بطل صدارته وذلك غير جائز • الثاني
ان يكون المبتدا والخبر معرفتين نحو زيد اخوك فيجب
تقديم المبتدا يعني ايهما قدمت هو المبتدا لدفع الالتباس
الثالث ان يكونا متساويين نحو افضل مني افضل منك يعني
يكون المبتدا والخبر افعل التفضيل مستعمل بمن ووجوب
التقديم لدفع الالتباس المبتدا بالخبر • الرابع ان يكون الخبر
فعلا للمبتدا نحو زيد قام فيجب تقديم المبتدا لئلا يلتبس

بالفاعل وامّا الامور الموجبة لتقديم الخبر الذي هو خلاف
الاصل فهي اربعة ابيناء الاول ان يتضمن الخبر المفرد ماله صدر
الكلام نحو اين زيد اين خبر متضمن للاستفهام فلو اخرته
بطلت الصدارة **قوله** المفرد احتراز عن الخبر الجملة
نحو زيد من ابوه فانه لا يجب التقديم **فان قيل** ان ظرف
وهو متعلق بالجملة فلا يصح التمثيل به **الجواب** من وجهين
الاول ان المراد الافراد في اللفظ وان مفرد لفظا • الثاني ان
التمثيل يصح على مذهب الكوفيين على ما عرفت • الثاني تقديم
الخبر مصححا للمبتدأ اي يصحح لا يكون المبتدأ مبتدأ الا بتقديم
الخبر نحو في الدار رجل لان المبتدأ نكرة كما عرفت • الثالث
ان يكون لمتعلق الخبر ضمير في المبتدأ نحو على التمرة مثلها زبدا
لانه لو تقدم المبتدأ يعود ضمير مثلها الى التمرة فيلزم اضمار قبل
الذكر لفظا ومعنى وبعد الخبر جائز • والمراد بمتعلق الخبر
هو التمرة والمراد بالخبر الجار لانه خبر بحسب اللفظ • الرابع ان يكون
خبرا عن ان يعني ان مع الاسم والخبر يكون مبتدأ والخبر يكون
خبرا عنه فيجب تقديم الخبر فلا يجوز ان تقول انك قائم
عندي لوجوه الاول انه يلتبس ان المفتوحة بان المكسورة
الثاني ان المفتوحة تبقى في معرض دخول العوامل ومن جملة
العوامل ان المكسورة فتدخل ان المكسورة على ان المفتوحة

المفتوحة • الثالث ان المفتوحة تجي بمعنى لعل ولها جنبية بعد
الكلام نحو قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
اي لعلها فلو قلت انك قائم عندي فتكون ان المفتوحة
في اول الكلام فتلتبس بان التي بمعنى لعل **قوله** وقد
يتعدد الخبر **اقول** الخبر حكم على المبتدأ والحكم قد يكون
متحدا وقد يكون متعددا والتفصيل في ذلك ان الخبر
اذا كان متعددا فلا يخلو اما ان يكون المبتدأ فيه تعددا
لفظا ومعنى فان كان فيه تعدد لفظا ومعنى يجب اثبات الواو
فيه • مثال التعدد اللفظي نحو قول الشاعر •
• • يداك يد خيرها يرتجى • واخرى لاعدائها غائظه •
يداك مبتدأ وفيه تعدد لفظا لانه تثنية يد خبر واخرى
خبر اخر فادخل الواو فيه • مثال التعدد المعنوي قوله
تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد الحياة مبتدأ وفيه تعدد معنى
لا لفظا لان الحياة الدنيا بالنسبة الى بعض لعب وبالنسبة
الى البعض لهو الى الاخر فيجب اثبات الواو فلهذا قال لعب ولهو
وزينة بالواو وان لم يكن في المبتدأ التعدد لا لفظا ولا معنى
فان هناك لفظين يقوم مقام لفظ فيمتنع دخول الواو نحو هذا
حلو حامض هذا مبتدأ وحلو حامض خبر متعدد ولكنا لفظا واحد

[illegible]

يقوم مقام اللفظين نقول سعد امر فيمتنع دخول الواو عليهما لانهما
كلمة واحدة والكلمة الواحدة لا تدخل الواو وان لم يكن لفظ يقوم
مقام اللفظين فيجوز دخول الواو نحو زيد عاقل عالم وعاقل وعالم
تحقيق هذا الموضع وتفصيل وجوب الواو وامتناعه وجوازه ٥
قوله وقد يتضمن **اقول** اذا تضمن المبتدا معنى الشرط
يصح دخول الفاء في الخبر وذلك بان يكون المبتدا اسما موصولا
صلته جملة فعلية او ظرفية او نكرة موصوفة بهما • مثال
الاول الذي ياتيني فله درهم • مثال النكرة الموصوفة
بالفعل نحو كل رجل ياتيني فله درهم • مثال الظرف الذي في
الدار فله درهم • وانما ادخل الفاء في الخبر لمشابهته الجزاء
اذا كان المبتدا موصولا او موصوفا كما ذكرنا بسببه الشرط من
وجهين • الاول كان الشرط فيه ابهام هذا المبتدا ايضا فيه
ابهام • الثاني كما ان الشرط سبب للجزاء كذلك المبتدا سبب
للجزاء فيجوز دخول الفاء في الخبر **قوله** وليت ولعل مانعان
باتفاق • يعني اذا كان اسم ليت ولعل مبتدا متضمنا لمعنى الشرط
كما ذكرنا لا يجوز ادخال الفاء في الخبر لان ليت ولعل انشاء فاذا
ادخلت الفاء صار خبرا وهذا لا يجوز والحق بعضهم ان بهما يعني
اختلف سيبويه والاخفش • فعند سيبويه لا يجوز ادخال الفاء في خبر
ان اذا كان الاسم موصولا كما ذكرنا او نكرة موصوفة كما ذكرنا

ذكرنا ودليل سيبويه ان المبتدا المتضمن لمعنى الشرط له صدر
الكلام وان له ايضا صدر الكلام فاذا دخل عليه ان تطلب
الصدارة وهذا لا يجوز • ودليل الاخفش ان ان تحقق معنى الجملة
ولا تغير • ولما جاز دخول الفاء في الخبر قبل ان يجوز بعد ان
قال المصنف نحن نظرنا في الدليلين وجدناهما قويين
ولكن نرجح مذهب الاخفش لانه وقع في القران لقوله تعالى
ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم
ادخل الفاء في الخبر • وكذا في قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون
منه فانه ملاقيكم ادخل الفاء في خبر ان مع ان الاسم ليس بموصول
بل الصفة فاذا كان الاسم موصولا فيجوز بالطريق الاولى **قوله**
وقد يحذف المبتدا **اقول** يحذف المبتدا جوازا او وجوبا
اما جوازا فعند القرينة نحو قول المستهل الهلال اي هذا
الهلال حذف هذا او بوجود القرينة وهو اجتماع الناس
لاجل الهلال • واما حذف المبتدا وجوبا فلم يذكره المصنف وكذا
يحذف الخبر جوازا او وجوبا • اما الجواز فعند القرينة نحو خرجت
فاذا السبع اي حاضر لان اذا المفاجاة تدل على الخبر لانه يدخل
على المبتدا لا الخبر • واما وجوبا فعند وجود القرينة وامر يقوم
مقام الخبر وذلك في مواضع • الاول في بعد لولا نحو لولا زيد
لكان كذا اي لولا زيد موجود حذف الخبر على سبيل الوجوب لوجود

القرينة وهي لولا الامتناعية وامر يقوم مقام الخبر وهو جواب لولا
ويشترط ان يكون الخبر عاما نحو موجود مثل لولا علي لهلك عمرو
اي لولا علي موجود لان لولا تدل على امتناع شيء موجود لوجود غيره
بمعنى هلاكه عمرو منتفية لوجود علي • واما اذا كان الخبر خاصا فلا
يجوز حذف الخبر • نحو قول الشاعر •

• ولولا الشعر بالعلماء يزري • لكنت اليوم اشعر من لبيد •

الموضع الثاني الذي يجب فيه حذف الخبر نحو ضربي زيدا قائما
وهو مصدر منسوب الى الفاعل فقط نحو ذهابي راجلا والى المفعول
فقط نحو ضرب زيد قائما او اليهما نحو ضربي زيدا قائما او نحو ذلك
حالا والمصدر وقد يكون مبتدأ • تقديره عند البصريين ضربي زيدا
حاصل اذا كان قائما حذف الخبر وهو حاصل كما يحذف متعلقات الظرف
وحذف اذا كان لان قائما وهو الحال يدل عليه وحذف الخبر على
سبيل الوجوب لوجود القرينة وهو المبتدأ وامر يقوم مقام الخبر وهو
قائما الحال لان الحال يدل على الظرف لما بينهما من المناسبة والظرف
يدل على متعلقه • والدال على الدال على الشيء دال عليه وكذا حكم
افعل التفضيل اذا اضيف الى مثل هذا المصدر نحو اكثر شربي السويق
ملتوتا • الموضع الثالث نحو كل رجل وضيعته وهو اذا عطف على المبتدأ
باسم الواو الذي بمعنى مع كل رجل وضيعته اي كل رجل وضيعته مقرونان
حذف الخبر على سبيل الوجوب لوجود القرينة وامر يقوم مقام الخبر اما

اما وجود القرينة فهو المبتدأ او اما امر يقوم مقامه وهو ضيعته لان
الواو تدل على المعية • الموضع الرابع قولهم لعمرك لافعلن • والمراد ان
يكون المبتدأ مقسما به نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي او يميني حذف
الخبر على سبيل الوجوب لوجود القرينة وامر يقوم مقام الخبر اما
القرينة فهو المبتدأ • واما الامر الذي يقوم مقام الخبر فهو
جواب القسم **قوله** خبر ان **اقول** من الملحقات
خبر ان واخواتها وهي الحروف المشبهة بالفعل وسيجيء في باب الحروف
وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل خبرها مرفوع يذكره
في المرفوعات اسمها منصوب يذكره في المنصوبات وعمل هذه الحروف
بمشابهة الفعل • ووجه المشابهة من وجوه • الاول ان اخرها
مفتوح مثل فعل الماضي • الثاني انها بمعنى الفعل ان وان بمعنى
تحقق وكان بمعنى يشبه ولكن بمعنى استدرك وليت
بمعنى تمنى ولعل بمعنى ترجى • وانها اخا الفعل الصريح من ان نحو
الاثنين بعده رفعا دبه ان مضارعه بان وللفعل عملان عمل اصلي
وعمل فرعي الاصل ان يكون المرفوع مقدما على المنصوب والعمل
الفرعي ان يكون المنصوب مقدما على المرفوع • ولما كانت هذه
الحروف فرعا للفعل اعطي العمل الفرعي **قوله** هو المسند بمثابة
الجنس يتناول جميع المسندات **قوله** بعد دخولها خرج الكل
وامره يعني حكم خبر ان حكم خبر المبتدأ اي اقسامه من كونه

مفرداً وجملة ومعرفة ونكرة • يعني كما ان خبر المبتدا يكون مفرداً وجملة
ومعرفة ونكرة كذلك خبر ان • وفي احكامه اي كما يكون خبر المبتدا
متحداً او متعدداً ومثبتاً ومحذوفاً كذلك خبر ان • وفي الشرائط
يعني اذا كان الخبر جملة لا بد فيه من الضمير كذلك خبر ان الا في
التقديم يجوز تقديم الخبر على المبتدا ولا يجوز تقديم خبر ان على اسمه
تقول ان زيداً قائم فلا يجوز تقديم الخبر على الاسم لئلا يلتبس الفرع
بالاصل اما اذا كان خبر ان ظرفاً يجوز تقديم الخبر على الاسم نحو
ان في الدار زيداً لان الظرف فيه اتساع **قوله** خبر لا التي
لنفي الجنس **اقول** من الملحقات بالاصل خبر لا التي لنفي الجنس
يعني هذه اسمها منصوب وخبرها مرفوع اسمها منصوب يذكر
في المنصوبات خبره مرفوع يذكر في المرفوعات **قوله** المسند
كالجنس يتناول المسندات **قوله** بعد دخولها خرج الخبر نحو لا غلام
رجل ظريف وانما عملت لانها لتحقيق النفي كما ان للتحقيق الاثبات وايضاً
ان الاثبات اي في الوجود وهي للنفي والعرب تحمل الضد على الضد
كثيراً ويحذف خبر لا كثيراً نحو لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي هذا عند الحجازيين • واما بنو تميم فلا يثبتونه
ويقولون لا رجل معناه انتفى كلام تام كذلك لا رجل ولا باس اي
عليك عند الحجازيين يقدر الخبر • وعند بني تميم لا يقدر **قوله**
اسم ما ولا المشبهتين بليس **اقول** من جملة الملحقات اسم

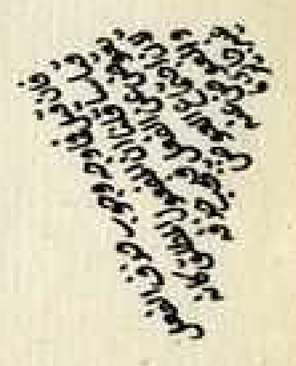
اسم ما ولا المشبهتين بليس اسمهما مرفوع يذكر في المرفوعات خبرهما
منصوب يذكر في المنصوبات **قوله** هو المسند اليه كالجنس
يتناول كل المسند اليه **قوله** بعد دخولهما خرج الخبر نحو ما
زيد قائماً ولا رجل افضل منك وعملهما لمشابهة ليس في النفي وهذا
عند الحجازيين وهو الاصح • قال الله تعالى ما هذا بشراً ما هن
امهاتهم وبنو تميم لا يعملونهما بل يرفع ما بعدهما بالابتدا والخبر
وعمل الاشارة • ولهذا لا تعمل لا الا في النكرة وما تعمل في المعرفة
والنكرة لان مشابهة ما اقوى من جهة نفي الحالة • وان يدخل الباء
في خبر ما نحو ما زيد بقائم كما تقول ليس زيد بقائم • والله تعالى اعلم
قوله المنصوبات **اقول** قلنا المعرب على ثلثة اقسام
يعني الاسم بحسب الاعراب على ثلثة اقسام • مرفوع • ومنصوب •
ومجرور • لما ذكر المرفوع يذكر المنصوب والبحث الذي في الضمير
الذي في قوله المرفوعات هو ما اشتمل على علم الفاعلية يجي هنا
ايضاً فلا نعيده • والمنصوبات على قسمين اصل وملحق بالاصل الاصل
هو المفعول وهو خمسة • الاول المفعول المطلق وقدمه على جميع
المفاعيل لوجهين • الاول ان المفعول بالحقيقة هو المفعول
المطلق لانه هو الذي صدر من الفاعل نحو ضربت ضرباً لان ضرباً
هو الصادر من الفاعل بخلاف المفاعيل الباقية • الثاني انه مطلق
غير مقيد بخلاف المفاعيل الباقية فان كل واحد منها مقيد

ما يبدأ وفيه او له او معه كما يجيء • والمفعول المطلق هو اسم لما فعله
فاعل فعل مذكور ويكون بمعنى الفعل المذكور **قوله** اسم لما
فعله احتراز عما لم يفعله فاعل نحو ضربت زيدا **قوله** فاعل فعل
مذكور ويكون بمعنى الفعل المذكور احتراز عما لم يفعله فاعل
فعل مذكور نحو اعجبني القيام فان القيام وان كان فاعلا ولكن ليس
فاعلا لفعل مذكور **قوله** بمعناه احتراز عما فعله فاعل فعل مذكور
لكن ليس بمعناه نحو كرهت قيامي فان قيامي ليس بمعنى كرهت **فان قيل**
نحو كرهت كراهتي يصدق عليه انه اسم لما فعله فاعل فعل مذكور وبمعناه
الجواب انه ان كان كراهة سابقة وقد كرهها فهو مفعول
به وان لم يكن له كراهة سابقة فهو مفعول مطلق **واعلم**
ان مفعول المطلق ثلاثة اقسام • اما للتاكيد او النوع او العدد
لانه ان كان مدلوله عين مدلول الفعل فهو للتاكيد نحو
ضربت ضربا وان كان يدل على نوع من انواع الفعل فهو للنوع جلست
جلسة • وان كان يدل على مرات الفعل فهو للعدد نحو ضربت ضربة
وضربتين وضربت ضربات • اما القسم الاول فهو الذي للتاكيد
لا يثنى ولا يجمع لانه للحقيقة من حيث هي والحقيقة من حيث هي واحدة
بخلاف النوع فانه اذا انضم اليه نوع اخر يثنى • واذا انضم اليه نوعان
اخران يجمع • وكذا العدد • وقد يكون المفعول بغير لفظه
بمعنى يشترط الاتحاد في المعنى دون اللفظ • ولهذا جاز جلست قعودا



قعودا وبالعكس **قوله** وقد يحذف **اقول** يحذف
الفعل عن المفعول المطلق تارة على سبيل الجواز وتارة على سبيل
الوجوب • اما على سبيل الجواز فعند وجود القرينة كما تقول
لمن قدم من سفر خير مقدم اي قدمت خير مقدم ثم حذف
قدمت جوازا لوجود القرينة وهي السفر • واما على سبيل الوجوب
فعند القرينة والقائم مقام الفاعل وهذا سماعي وقياسي
والمراد بالسماعي ان لا يكون هنا ضابط يعرف به حذف الفعل
بل سمع ذلك من العرب سماعا نحو سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وحمدا
وشكرا له اي سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وخاب خيبة وجدع
جدعا وحمدت حمدا وشكرت شكرا له وعجبت عجبا وحذف
الفعل على سبيل الوجوب لوجود القرينة وسد المفعول المطلق
والقائم مقام الفعل وهو السماع **فان قيل** يقال حمدت حمدا
وشكرت شكرا فلا يكون الحذف على سبيل الوجوب **الجواب**
من وجهين • الاول ان الذي يقول بالوجوب لا يذكر الفعل
الثاني ان الحذف وجوبا اذا قيل حمدا له وشكرا فانه لم يسمع
ذكر الفعل مع اللام • واما الحذف القياسي ففي مواضع • والمراد بالقياسي
انه علم من تتبع كلام العرب عند الحذف ضابط يعرف حذف
الفعل وان كان ذلك ايضا بالسماع • بخلاف السماعي فانه لا يمكن
اخراج ضابط من السماعي يعرف به حذف الفعل لما فيه من القرينة

والقايم مقام الفعل الموضع الاول ان يكون المفعول المطلق مثبتا الى اخره **قوله** مثبتا احتراز عن ان يكون منفيا نحو ما زايد زيد سيرا **قوله** بعد نفي احتراز عن ان لا يكون بعد نفي نحو سرت سيرا **قوله** داخل على اسم احتراز من ان يكون النفي داخل على فعل نحو ما سرت الا سيرا **قوله** لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه احتراز من ان يكون المفعول المطلق احترازعنه نحو ما سيري الا سير شديد **قوله** او معنى الا حتى يدخل فيه نحو انما زيد سيرا لان انما بمعنى ما والا **مثاله** المتجمع للشرايط نحو ما انت الا سيرا لانه يصدق على سيرا انه مثبت لانه بعد الا وانه بعد نفي وهو ما والنفي داخل على اسم وهو انت ولا يصح ان يكون سيرا خبرا عنه وهو في موضع الخبر لان السير اسم معنى وانت اسم جثة **و** المعنى لا يكون خبرا عن جثة **تقديره** ما انت الا تسير سيرا حذف الفعل وجوبا لوجود القرينة وهو المفعول المطلق والقايم مقام الفعل وهو الاسم المتقدم الى المصنف بثلاثة امثلة لان سيرا الثاني للنوع **و** المثال الثالث مثال لما او وقع المفعول المطلق مكررا نحو زيد سيرا سيرا **فان قيل** ان كان هذا الاسم مستقلا فلم لم يذكر قوله ومنها كما في جميع المواضع وان لم يكن مستقلا فلم ذكره بكلمة او **الجواب** انه ضابط مستقل ولكنه لمشترك مع الاول في ان المفعول في موضع الخبر **و** لا يصح



ان يكون خبرا عنه للمعنى اذ ذكره معه وفصله عنه بكلمة او وقولنا ان يكون في موضع الخبر ولا يصح ان يكون خبرا عنه احتراز من نحو قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا لانه لا يصح ان يكون خبرا عن الاسم المتقدم نحو الارض لانها في زيد سيرا **تقديره** زيد يسير سيرا سيرا حذف الفعل وجوبا لوجود القرينة وهو المفعول المطلق والقايم مقام الفعل وهو التكرار **قوله** ومنها ما وقع تفصيلا **اقول** من المواضع التي يحذف عن المفعول المطلق وجوبا ان يكون المفعول المطلق تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة يعني يكون قبله جملة لها اثر فايدة تفصيل المفعول المطلق بيان الغاية **قوله** ما وقع تفصيلا احتراز عما لم يقع تفصيلا نحو ما سنت منا **قوله** لاثر مضمون جملة احتراز ان لا تفصيل لاثر نحو زيد يسافر سفرا قريبا او بعيدا لان المفعول المطلق ان لا يكون تفصيلا وان كان تفصيلا لكنه ليس للغاية لان فايدة السفر الربح لا القرب والبعد **تقديره** الاية فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء او يمنون منا فيصدق على منا وفدا انهما تفصيل لاثر جملة متقدمة وهو شدوا الوثاق وفايدته اما اخذ الفدا او المن فحذف الفعل على سبيل الوجوب لوجود القرينة وهو المفعول كما عرفه **و** القايم مقام الفعل

وهو الجملة المتقدمة • ومن المواضع ان يقع المفعول المطلق للتشبيه
علاجا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه ، وعلى اسم بمعناه ، وعلى
صاحب المفعول المطلق **قوله** للتشبيه احترازا عما لا يقع
للتشبيه نحو له صوت صوت حسن **قوله** علاجا بعد يعني
الاعضاء الظاهرة احترازا من ان لا يكون علاجا نحو لزيد
زهد الزهد او علم العلماء **قوله** بعد جملة احترازا من ان
لا يكون بعد جملة احترازا من ان لا يكون بعد جملة نحو صوت
حمار **قوله** مشتملة احترازا من ان لا يكون مشتملة على اسم
بمعنى المفعول المطلق نحو له صوت صوت حمار **قوله** وصاحبه
احترازا من ان نحو مررت به فاذا في الدار صوت حمار •
والمثال المشتمل على الشرائط نحو مررت به فاذا له صوت صوت
فانه بعد قوله صوت حمار انه للتشبيه وانه علاج وقبله جملة
وهو له صوت مشتملة على الفعل وجوبا لوجود القرينة كما عرفت
والقائم مقام الفعل وهو الجملة المتقدمة **قوله** ومنها ما
وقع مضمون لا يحتمل الجملة غير المفعول المطلق **قوله**
من المواضع التي تحذف الفعل عن المفعول المطلق وجوبا ان يكون
المفعول المطلق مضمون لا يحتمل الجملة غير المفعول المطلق **قوله**
مضمون جملة احترازا عن ان يكون مضمونا مفرد جملة نحو ضربت
ضربا **قوله** لا يحتمل غيره احترازا عن القسم الذي بعده نحو

نحو له علي اعترافا فانه بعد قوله علي اعترافا انه مضمون جملة متقدمة ولا
يحتمل غير المفعول المطلق لان اعترافا عين معنى له علي ولهذا
يسمى توكيدا لنفسه • ومن المواضع ان يكون المفعول المطلق
مضمون جملة متقدمة يحتمل غيره نحو زيد قائم حقا اي احقه حقا
حذف الفعل في القسمين وجوبا لوجود القرينة كما عرفت
والقائم مقام الفعل وهو الجملة المتقدمة • وقد عرفت
فائدة القيود في القسم الاول ولكن هذا يحتمل غيره لان زيد
قائم يحتمل الحق والباطل فلما قيل حقا اكد الاحتمالين ولهذا
يسمى تاكيد الغير **قوله** ومنها ما وقع مثنى يعني من جملة
المواضع التي تحذف الفعل عن المفعول المطلق وجوبا ان يقع المفعول
المطلق مثنى ويكون سماعيا مثل لبيك وسعديك اي الببت
البابا بعد الباب واسعدت اسعادا بعد اسعاد حذف الفعل
مع الزوائد المصدرية فبقي لبا لبا وبقي صار لبي واضيف
صار لبيك حذف الفعل على سبيل الوجوب لوجود القرينة
كما عرفت والقائم مقام الفعل وهو السماع **فان قيل**
هذا القسم اذا كان سماعيا فلم يذكر مع القياس **الجواب**
ان حذف الفعل هنا قياسي ولكن التثنية سماعي لانه لا يريد بالتثنية
الا بالتكرار والله اعلم **قوله** المفعول به **قوله**
من جملة المفاعيل المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل • والمراد

المفعول

بالوقوع التعلق الذي لا يمكن تعقل الفعل المتعدي الا به نحو ضربت
زيدا او خلق الله العالم فيما هذا العالم مفعول به • وقيل العالم بمعنى
الخلق فيكون مفعولا مطلقا لانه وقع الخلق على العالم لزم قدم
العالم • واذا افسرنا الوقوع بالتعلق لا يلزم ذلك وقد يتقدم
المفعول به على الفعل نحو زيدا ضربت لان الفعل عامل قوي يعمل تقدم
المعمول وقد يحذف الفعل عن المفعول به لقيام قرينة جوازا
نحو زيدا في جواب من قال من اضرب اي اضرب زيدا وقد
يحذف الفعل وجوبا عند القرينة والقائم مقام الفعل وذلك
في اربعة مواضع • الاول سماعي نحو امرأ ونفسه اي اترك امرأ
ونفسه حذف الفعل وجوبا لوجود القرينة وهو المفعول واسند
يقوم مقام الفعل وهو السماع • نحو قوله تعالى وانتهوا خيرا لكم
يعني انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم • ولا يجوز ان يكون خيرا
مفعولا لانتهوا لان الامر بالانتهاء عن الخير امر بالشر وحذف
الفعل وجوبا كما عرفت • ويجوز ان يكون خبرا لكان اي كان
الانتهاء خيرا لكم • ويجوز ان يكون صفة لمفعول مطلق اي انتهوا
انتهاء خيرا لكم فعلى هذين الوجهين لا يكون من البحث ونحو اهلا
وسهلا اي اجيب اهلا لا اجانب وسهلا من الارض لا حزنا قوله
الثاني المنادي اقول الموضع الثاني من حذف الفعل عن المفعول
وجوبا المنادي وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا

لفظا او تقديرا قوله المطلوب اقباله يتناول قولنا اطلب
اقبال زيد قوله بحرف نائب مناب خرج ذلك قوله لفظا او معنى
ليس للاحتراز بل للتفصيل والمنادي بحسب الاعراب على ثلاثة اقسام
اما مبني على الضمة منصوب على المحل واما منصوب واما مجرور
فالمنادي ان كان مفردا معرفة فهو مبني على الضمة اما بناؤه فلانه
يشبه الكاف في ادعوك والكاف في ادعوك الكاف في اياك
ومشابه المشابه يشابه • وكاف اياك حرف ومشابه الحرف مبني •
ووجه المشابهة الافراد والتعريف • واما انه مبني بالحركة
فيكون فرق بين البناء العارض والبناء اللازمي واما انه مبني على
الضم لانه لو كان مفتوحا التبس بالمنادي المضاف ولو كان مكسورا
التبس بالمنادي المستغاث وايضا اذا كان مضافا كان منصوبا
واذا كان مستغاثا كان مجرورا فاذا كان مفردا معرفة كان مضموما
ليكون له حظ من جميع الاعراب وقال يبنى على ما يرفع به ولم يقل
على الضم لانه ان كان مرفوعا بالضمة يبنى على الضمة اذا كان رفعه
بالضمة وان كان رفعه بالواو يبنى على الواو وان كان رفعه
بالالف يبنى على الالف نحو يا زيدان • ومثل المصنف بمثالين
يا زيد ويا رجل الاول لما كان معرفة قبل النداء • والثاني لما تعرف
بالنداء قوله ويخفض اقول المنادي المستغاث مجرور
نحو يا لزيد لعمرو ويا لله للمسلمين فالمتكلم مستغيث والمستغاث

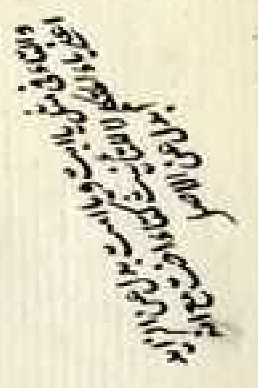
والمسلمين مستغاث له والمنادي المستغاث مجرور نحو يا لزيد
لان اللام حرف جر وحرف الجر لا يليق في المعربات **فان قيل**
المنادي المستغاث ان كان مبنيا فكيف يجر وان كان معربا فلم فتح
اللام لان اللام في المعربات مجرور **الجواب** انه معرب وفتح
لمشابهته كاف ادعوك في الافراد والتعريف فتح اللام كما تفتح في المضمر
مثل لك وله ويفتح المنادي المستغاث اذا الحقه الف يا زيدا
الا انه لا يجوز فيه اللام لان اللام ينبغي ان يكون قبل الالف مجرورا
والالف ينبغي ان يكون قبلها مفتوحا والضدان لا يجتمعان
وانما دخل عليه الالف لان تطويل الصوت فيه مطلوب ويجيء الها
للوقف فتقول يا زيداه وينصب ما سوى المنادي المفرد المعرفة
والمستغاث وهو المضاف نحو يا عبد الله او شبه المضاف والمراد
بشبه المضاف ان يكون متعلقا بالاول كتعلق الاضافة نحو
اما ان يكون جارا او مجرورا متعلقا بالاول نحو يا خيرا من زيد
او يكون معمولا للاول نحو يا طالعا جبلا او يكون من تتمة الاول
نحو يا ثلاثة وثلاثين اذا كان علما وانما نصب المنادي فيهما
لان الكلام فيه طويل والنصب خفيف وكذا يكون المنادي منصوبا
اذا كان نكرة لغير معين نحو يا رجلا • **قال** الشاعر •
• ايا راكبا اما عرضت فبلغن • نداماي من نجران ان لا تلاقيا •
قوله اما عرضت اتيت الى العروض وهو اسم مكة والمدينة ونجران

اسم بلدة باليمن **قوله** وتوابع **اي** توابع المنادي المبني اذا كان
له توابع مفرد يعني غير المضاف كما يجيء يأتي التابع الرفع على اللفظ
والنصب على المحل لانه مبني والمبني محل على المحل نحو يا هاؤلاء
الكرام والتوابع خمسة لكن المراد هنا التوكيد نحو يا تميم
اجمعون واجمعين والصفة نحو يا زيد العاقل والعاقل وعطف
البيان نحو يا [illegible] بشر وبشرا والمعطوف الذي يمتنع دخول يا عليه
وسيجيء البحث عنها والخليل يختار في المعطوف الرفع وابو عمرو
والاخفش يختار النصب وابو العباس وهو المبرد يفصل ويقول
اذا كان يمكن نزع اللام كالحسن فيختار الرفع لانه يمكن دخولها
عليه وحرف العطف نائب مناب يا وان لم يمكن نزع اللام منه
كالنجم والصعق لانهما صارا باللام علمين فلا يمكن دخول
يا عليهما فيحمل على المحل فيكون منصوبا ويمكن ان يعكس على المبرد
بانه ان لم يمكن نزع اللام فاللام كجزء الكلمة فيمكن دخول يا
بخلاف الحسن فانه ليس كجزء الكلمة فلا يمكن دخول يا على اللام
حينئذ • هذا اذا كان التابع مفردا • واما اذا كان مضافا
فينصب نحو يا زيد صاحب عمرو ولان المنادي اذا كان مضافا
ينصب فالتابع بالطريق الاولى • والبدل والمعطوف الجائز دخول
يا عليه حكمها حكم المنادي المستقل فان كان مفردا يبني
وان كان مضافا ينصب نحو يا زيد بشر ويا زيد صاحب عمرو ويا عبد

الله وعمر لان البدل في حكم تكرير العوامل والمعطوف مقصود بالندا
قوله والعلم اقول اذا كان المنادى في المفرد المعرفة
علما موصوفا بابن والابن المضاف الى علم يختار فتح المنادى للتخفيف
نحو يا زيد بن عمرو فان لم يكن الابن بين العلمين لا يجوز فتح المنادى
نحو يا زيد ابن عمنا ويا صاحب بن زيد ويا صاحب ابن عمنا لا يجوز فتح
المنادى بل يكون مبنيا على الضم لعدم وقوعه بين العلمين فلا
يكون كثير الاستعمال ۰ واعلم انه اذا نودي الاسم المعرف
بلام التعريف لا يجوز ادخال اليا عليه لان الالف واللام
للتعريف ويا للتعريف فيلزم اجتماع اداتي التعريف وانه لا يجوز
فلا بد من ادخال اسم مبهم بينهما وهو اي او هذا او يجعل الاسم
المبهم منادى والمعرف باللام صفة له ويوتى بها التنبيه للاشارة
الى ان المقصود بالندا هو الصفة فتقول يا ايها الرجل ويا ايهذا
الرجل ويا هذا الرجل قوله والتزموا رفع الرجل هذا جواب
عن سؤال مقدر تقديره ان الرجل صفة للمنادى المبني فيجوز فيه
الرفع حملا على اللفظ والنصب حملا على المحل الجواب انهم التزموا
رفع الرجل لانه المقصود بالندا وانما اتى باي لغرض ان لا يدخل يا على لام
التعريف وكذلك التزم النحويون رفع توابع الرجل نحو يا ايها الرجل
الظريف لان توابع المعرب اي الرجل لا المبني اي اي قوله
وقالوا يا الله خاصة هذا ايضا جواب عن سؤال مقدر تقرير السؤال انهم

انهم قالوا يا الله فقد ادخلوا يا على المنادى المعرف باللام الجواب
من وجوه ۰ الاول ان اللام عوض وليس للتعريف لان اصل لفظ الله الاله
نقل كسر الهمزة الى لام التعريف وحذف الهمزة صار لِلاه اسكن اللام
الاول وادغم في اللام الثاني وفخم في حال الرفع صار الله ومن ثم
قطع الهمزة في الندا لانها عوض الثاني كرهوا ان يدخل اي على اسم
الله ويغير اسم الله تعالى عن التغيير ۰ والثاني اسما الله توقيفية اي توقف
على اذن الشرع ولم ينقل اذن ان يطلق يا الله او يا ايها الله او يا ايهذا
الله ۰ واعلم ان لك في مثل يا تيم تيم عدي الضم والنصب في تيم
الاول ۰ والمراد مثل ان يكون المنادى مضافا المضاف مكررا
والمضاف اليه غير مكرر ۰ قال الشاعر ۰
۰ يا زيد زيد اليعملات الذبل ۰ تطاول عليك الليل فانزل ۰
اما الضم فلا اشكال فيه لانه منادى مفرد معرفة ۰ واما النصب
فعند سيبويه لانه مضاف الى عدي وتيم الثاني مقحم للتاكيد
وعند المبرد حذف المضاف اليه من تيم الاول لتقريره يا تيم
تيم عدي حذف من الاول اكتفاء بالثاني ۰ قال الشاعر ۰
۰ يا من راى عارضا اسر به ۰ بين ذراعي وجبهة الاسد ۰
اي ذراعي الاسد وجبهة الاسد حذف الاسد من الاول اكتفاء
بالثاني قوله والمضاف الى يا المتكلم اقول اذا كان

المنادى الى يا المتكلم يجوز فيه اربعة اوجه نحو يا غلامي • الاول
اسكان اليا • الثاني فتح اليا • الثالث يا غلام بحذف اليا والاكتفا
بالكسرة • الرابع قلب اليا الفا والكسرة فتحا نحو يا غلاما ويجوز
ادخال ها الوقف لتطويل الصوت لان تطويل الصوت في المنادا
مطلوب • واذا كان المنادى للاب او الام او الاب او الام مضافا
الى يا المتكلم نحو يا ابي ويا امي يجوز فيه هذه الاوجه الاربعة
التي في يا غلامي • ويجوز فيه وجهان اخران • احدهما الاول ان
تقلب اليا تا التانيث • ويقال يا ابت ويا امت فتحا وكسرا
الثاني ان تزاد الفتح التا نحو يا ابتا ويا امتا • ولا يجوز يا ابتي
ويا امتي بالتا واليا لانه يلزم الجمع بين العوض والمعوض عنه • واعلم
انه اذا كان المنادى ابنا مضافا الى ام او العم او الام او العم مضافا
الى يا المتكلم يجوز في المضاف الى يا المتكلم الوجوه الاربعة التي في
يا غلامي • وان لم يكن المضاف منادى لكثرة الاستعمال • ويجوز فيه
ايضا يا ابن ام ويا ابن عم بفتح الميم بحذف والاكتفا على الفتحة
بخلاف يا غلام بحذف الالف يا غلام فلا اكتفا بالفتحة لان
هذا الطويل كثير الاستعمال فيناسبه التخفيف **قوله** ترخيم
المنادى **اقول** من خصائص المنادى الترخيم والترخيم في اللغة
بمعنى اللين • **قال الشاعر** • لها



• لها حشر مثل الحرير ومنطق • رخيم الحواشي لا هرا ولا نزر •
وكذا في الاصطلاح حذف في اخر المنادى للتخفيف **قوله**
حذف كالحبس **قوله** في اخر المنادى احتراز عن الحذف في اخر
غير المنادى **قوله** للتخفيف احتراز عن الحذف في اخر غير
المنادى لا للتخفيف بل للاعلال نحو يا قاض ويجي الترخيم في غير
المنادى في ضرورة الشعر • **قال الشاعر** • •
• ويا رمية اذي بي يباعدنا • ولا يرى مثلها عرب ولا عجم •
قوله اذي اي مية حذف التا للترخيم وللترخيم شروط
وجودية وعدمية • اما العدمية فان لا يكون مضافا لانه
لو رخم المضاف وقع الترخيم في وسط الكلمة لان المضاف اليه
كالجزء • وكذا لا يجوز وان رخم المضاف اليه يلزم ان يكون
الترخيم في غير المنادى لان المضاف غير المضاف اليه • الشرط
الثاني ان لا يكون مستغاثا لان تطويل الصوت فيه مطلوب
والحذف ينافيه • الشرط الثالث ان لا يكون جملة لانها محكية
على حالها • والشرط الوجودي ان يكون علما لكثرة العلم في الكلام
فيناسبه التخفيف او ان يكون زايدا على ثلاثة احرف لانه لو كان
على ثلاثة وحذف منه حرف يبقى الاسم المتمكن على حرفين وهو اجحاف
بالكلية • واما اذا كان تا للتانيث يجوز الترخيم بحذف
التاء وان لم يكن علما ولا زايدا على الثلاثة لان تا التانيث

ليست من الكلمة وحذفها لاجل **قوله** فان كان في اخره زيادتان
هذا تفصيل لما يحذف من الترخيم فالمحذوف اما حرفان او كلمة برأسها
او حرف فالاول ان يكون في اخر الاسم زيادتان لمعنى واحد نحو اسما
فان الالف والهمزة بمعنى واحد وهو التانيث فيحذفان عند الترخيم
تقول يا اسم ونحو مروان وعمران وهما الالف والنون زيدتا
للتذكير فعند الترخيم يحذفان فيقال يا مرو ويا عمر او يكون
في اخره حرف صحيح قبله مدة زائدة وهو اكثر من اربعة احرف نحو
منصور وعمار ومسكين يحذف منه حرفان لانه اذا حذف الصحيح
فالمدة بالطريق الاولى نحو يا منص ويا عم ويا مسك الثاني ان يحذف
منه كلمة برأسها وهو المركب نحو معدي كرب وسيبويه حذفت الكلمة
الاخيرة لانها بمنزلة التاء التانيث لانها زيادة بعد تمام البنية وان
كان غير ذلك من القسمين يحذف حرف واحد وهو القسم الثالث
لحصول المقصود مع عدم موجب حذف الاكثر نحو يا حار واصله يا حارث
حذف الحرف الاخير للترخيم **قوله** وهو في حكم **اقول**
اختلف النحاة في ان المحذوف بالترخيم في حكم الثابت حتى لا يجري
الاعراب على ما قبله نحو يا حارِ بكسر الراء في يا حارث ويا ثمو في يا ثمود ويا كرو
في يا كروان فالاكثر ان المحذوف في حكم الثابت كما تقدم وقال
بعضهم ليس في حكم الثابت ويجعل الاسم بعد الترخيم اسما برأسه حتى
يجري الاعراب على ما قبل المحذوف فيقال يا حار بالضم ويا ثمي لان الواو

وقعت

وقعت في اخر الاسم وضمها قبلها فتقلب الواو ياء والضمة كسرة وتقلب
فيا ثمي ويا كرا تقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **قوله**
وقد استعملوا **اقول** ان المندوب يشارك المنادى في
الاختصاص لان المندوب مخصوص بالبكاء عليه كما ان المنادى مخصوص
بطلب الاقبال فاستعملوا صيغة المنادى في المندوب فيما اشترك
بين المنادى والمندوب وبقية حروف النداء مختصة بالمنادى ووا
مختص بالمندوب والمندوب من الندبة وهو الدعوة التي
والبكاء على الميت والاصطلاح هو المتفجع عليه بيا او وا وحكمه في الاعراب
والبناء حكم المنادى حتى ان كان مفردا معرفة بني وان كان مضافا
او شبهه نصب ذلك زيادة الالف في اخره لتطويل الصوت فان خفت
الالتباس بزيادة الالف لا يزاد الالف بل يزاد غيرها من واو
ويا كما اذا ندبت غلام مخاطبة قلت واغلامكيه لانك لو قلت
واغلامكاه حصل اللبس بالمخاطب المذكر فزيدت الياء لمناسبة الكسرة
وكذا في ندبه غلام جماعة الذكور المخاطبين لو قلت واغلامكماه
التبس بالتثنية فزيد الواو لمناسبة الضمة فقيل واغلامكموه ثم
الهاء في الوقف لبيان الالف ولا يندب الا المعروف بمعنى الشرط يعني
بشرط ان يكون المندوب معروفا لان الغرض من الندبة اعلام
بوقوع المصيبة وقبول العذر فلا بد ان يكون معروفا ولا
يشترط ان يكون علما ولهذا جاز وامن حفر بئر زمزماه يعني عبد

المطلب لانه معروف بانه حض البعض فلا يقال وا رجلاه • واعلم انه
اختلف في انه يجوز الحاق علامة الندبة بالصفة نحو وا زيد الطويلاه
والاكثر انه ممتنع لانه لو جاز وا زيدا الطويلاه لجاز جاءني زيدا الطويلاه
لانه الحاق علامة الندبة بغير المندوب لان الصفة غير الموصوف
وقال يونس يجوز ذلك قياسا على المضاف اليه لانه الحاق علامة
الندبة بالمضاف اليه جائز اتفاقا • والجواب بالفرق بين
الصفة والمضاف اليه لان المضاف اليه كالجزء بخلاف الصفة ۞
قوله ويجوز اقول يجوز حذف حرف النداء عن المنادى
للتخفيف اذا كان علما او مضافا او مبهما ولا يجوز الحذف مع اسم الجنس
ولا اسم الاشارة نحو رجل ولا الاشارة لكثرة الحذف لان الاصل يا هذا
ما ابقى فيكثر الحذف • مثاله نحو يوسف اي يا يوسف وايها
الرجل اي يا ايها الرجل وقد شذ اصبح ليل لانه حذف النداء من اسم
الجنس • ويقال عند من تكلم بمقال من هو اولى منه اطرق
كرا ان النعامة في القرى • يقال ان الكركي يخاف من النعامة
وقيل يقال للكبير وان اطرق كرا فانك لن ترى ومعنى انه لن يراه
احد فيلتصق بالارض ولا يطير فيأخذه الصائد وفي كركي شذوذان
احدهما انه رخم اسم وليس بعلم ولا فيه تاء التانيث • الثاني
انه حذف اسماء اشاره وقد يحذف المنادى لقيام قرينة مثل الا يا اسجدوا
فيه قرأ الا يسجدوا بالتشديد فيكون ليسجدوا وافعل المضارع ولا

ولا يكون من المحث الثانية الا يا اسجدوا بالتخفيف • فتقدير
الا يا قوم اسجدوا فحذف المنادى وهو القوم والله اعلم قوله
الثالث ما اضمر اقول الموضع الثالث الذي يحذف الفعل
عن المفعول به هو ما اضمر عامله يعني مفعول حذف عامله فانه يعني
المفعول يعني حذف الفعل على شريطة التفسير وجوبا لوجود القرينة
وهو المشغول به وامر يقوم مقام الفعل وهو المفسر قوله وبعد
كل اسم بعده فعل احتراز عما بعده اسم نحو زيد منطلق قوله
او شبهه ليدخل نحو زيدا انت ضاربه قوله مشتغل عنه
بضميره احتراز عما اشتغل به نحو زيدا ضربت قوله او متعلقه
ليدخل فيه نحو زيدا ضربت غلامه قوله لو سلط عليه احتراز
احتراز عن ما لا يجوز تسلطه مما له صدر الكلام نحو الاستفهام
وفعل التعجب او لا يجوز تسلطه من جهة المعنى كما يجيء في اخر الباب
قوله او مناسبة ليتناول نحو زيدا مررت به كما يجيء ومثل
المصنف باربعة امثلة لانه ان امكن ان يتسلط مثل الفعل
المذكور فقدر نحو زيدا ضربته اي ضربت زيدا ضربته حذف الفعل
الاول على سبيل الوجوب لوجود القرينة • والمفسر وهو ضربت
الثاني وان لم يكن تقدير مثل الفعل المذكور فقدر مناسبة نحو
زيدا مررت به اي جاوزت زيدا مررت به وان لم يكن تقدير
معناه فقدر مناسبة اي معناه اي لازمه نحو زيدا ضربت غلامه

أي أهنت زيدا ضربت غلامه لان ضرب الغلام اهانة لزيد وان لم
يكن هذا المضاف ملابسا للفعل عاما نحو زيدا حبست عليه أي
لابست زيدا حبست عليه **قوله** ويختار الرفع معنى يعني الاسم
عامله بحسب الاعراب على اربعة اقسام مختار رفعه • ومختار نصبه •
ويستوي الرفع والنصب ويجب النصب • الاول ان يختار رفعه
اذا لم يكن قرينة النصب نحو زيد ضربته مختار رفعه على الابتداء لان
الرفع غير محتاج الى التقدير والنصب يحتاج الى التقدير والاصل
عدم التقدير • وكذا اختار الرفع عند وجود قرينة النصب وقرينة
الرفع ويكون الرفع اقوى نحو اما مع غير الطلب نحو جاءني زيد
وعمرو • واما عمرو فاكرمته قرينة النصب انه يكون عطف الجملة
الفعلية على الجملة الفعلية ولكن قرينة الرفع اقوى لانه اما غير
الطلبي دخوله على المبتدأ اغلب قوله اما غير الطلبي احترازا عن
اما الطلبي فانه يختار النصب نحو اما زيدا فاضربه • وكذا اختار
الرفع بعد اذا المفاجاة نحو قام زيد فاذا عمرو يضربه بكر لان اذا المفاجاة
اغلب دخوله على المبتدأ **قوله** ويختار النصب **اقول**
القسم الثاني من اضمر عامله مختار النصب وذلك في مواضع الاول
العطف على جملة فعلية نحو جاءني زيد وعمرو اكرمته ههنا قرينة الرفع
كما عرفت لكن القرينة التي للنصب اقوى لان عند الرفع وان لم
يلزم تقدير الفعل ولكن تقدير الفعل في كلام العرب كثير

فيجعل

فيجعل التقدير لاجل المناسبة لان المناسبة امر مهم في كلام العرب
وكذا اختار النصب بعد حرف النفي نحو ما زيدا ضربته • وكذا
بعد حرف الاستفهام نحو أزيدا ضربته لان الفعل بعد حرف النفي
والاستفهام اكثر • وكذا بعد الامر والنهي نحو زيدا اضربه وزيدا
لا تضربه لان عند الرفع يلزم ان يكون الانشاء خبرا وذلك لا
يجوز الا بتأويل • وكذا اختار النصب عند خوف المفسر بالصفة
يعني اذا يكون المعنى نصا في المقصود لا يحتمل غيره واذا رفعنا يحتمل
المعنى المقصود وغير المقصود فيكون النصب مختارا • كقوله انا
كل شيء خلقناه بقدر ان نصبت المعنى مقصود لا يحتمل غيره يعني
انا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر • وان رفعت يحتمل ان يكون كل
شيء مبتدأ وخلقناه بقدر خبره وبقدر يتعلق بخلقناه وهذا
المعنى صحيح • ويحتمل ان يكون كل شيء مبتدأ وخلقناه الذي هو مفسر
صفة شيء • ويكون بقدر خبره • ويصير المعنى كل شيء مخلوق لنا
ثابت بقدر • ويفهم منه انه ما لا يكون مخلوقا لنا فهو ليس بقدر •
وهذا المعنى فاسد فيكون النصب مختارا ويستوي القسم الثالث
ان يستوي الامران وذلك في مثل زيد قام وعمرا اكرمته والمراد
به ان يعطف ما اضمر عامله على ما تقدمه ويكون المتقدم جملة مشتملة
على جملتين جملة اسمية كبرى • وجملة فعلية صغرى • نحو زيد
قام مبتدأ وقام خبر • وهذه جملة اسمية كبرى • وقام فعل فيه

ضميرا فاعله • وهذه جملة فعلية صغري فاذا نصبت عمروا يكون
عطفا علي قام ومن الجملة الصغري واذا رفعت عمروا يكون عطفا علي
الجملة الكبري • وكل من الرفع والنصب راجح من وجه ومرجوح من وجه
اما رجحان الرفع فمن جهة انه لا يحتاج الي تقدير • واما رجحان النصب
فلاحتياجه الي تقدير فيستوي الامران • القسم الرابع وجوب
النصب وهو بعد ان الشرطية وحروف التحضيض نحو ان زيدا ضربته
ضربته والا زيدا ضربته لاقتضاء الشرط وحروف التحضيض الفعل
فيجب النصب ليكون الفعل مقدرا **قوله** وليس **اقول**
مثل ازيدا ضربت ليس من باب ما اضمر عامله لانه لا يمكن التسليط
لانه ان قدمت اذهب رفعه وان قدرت ذهب نحره فان النصب
وكذا قوله تعالي وكل شيء فعلوه في الزبر ليس من باب ما اضمر
عامله لانه لا يمكن التسليط معني لان المعني كل شيء مفعول لليهود
مسطور في الزبر اي اللوح المحفوظ • ولو نصبت يصير المعني فعلوا كل
شيء في الزبر وما فعل اليهود شيئا في اللوح المحفوظ لانهم لم يروه فلا بد
من الرفع علي الابتدا في هذين الموضعين • قوله تعالي الزانية
والزاني فاجلدوا ليس من باب ما اضمر عامله لاتفاق قراءة السبعة
علي رفع الزانية والزاني • قال سيبويه هما جملتان احدهما اسمية
والاخري فعلية يعني فيما يتلي عليكم حكم الزانية حكم الزانية والزاني
مبتدا اوفيما يتلي عليكم خبره • والثانية فعلية امرته بيان للحكم وليس

وليس من باب ما اضمر عامله لان فعلا في جملة لا يعمل في اسم في
جملة اخري وعند المبرد جملة والفا بمعني الشرط فلا يعمل فيما بعده
فيما قبله فيكون الالف واللام في الزانية والزاني بمعني الذي
والتي يعني الذي زني والتي زنت فاجلدوا فيكون مبتدا او خبر
قال المصنف لولا اتفاق القرا السبعة كان المختار النصب
لوجود قرينة النصب وهي الفا **قوله** الرابع التحذير
والاغرا **اقول** من المواضع التي يحذف فيها الفعل عن المفعول
به علي سبيل الوجوب التحذير يعني المحذر الملقي المحذر واراد
اسم المفعول وهو كل شي معمول بتقدير اتق تحذيرا من ما بعده
قوله معمول بمنابة الجنس **اقول** بتقدير اتق يتناول
قولنا لمن قال من اتق تقول زيدا اي اتق زيدا **قوله**
تحذيرا مما بعده احتراز من قولنا من اتق لانه ليس تحذيرا مما
بعده • مثاله اياك والاسد تقديره اتقك لما كان الفاعل
والمفعول واحدا فرق بينهما بالنفس فقيل اتق نفسك ثم حذف
الفعل فاستغني عن النفس فانقلب ضمير المتصل منفصلا فصار اياك
والاسد وحذف الفعل علي سبيل الوجوب لوجود القرينة
وهي اياك وامر يقوم مقام المحذوف وهو الاسد واياك
محذر والاسد محذر منه يعني اياك ان تقرب من الاسد واتق
الاسد ان يقرب منك **قوله** او ذكر هذا قسم ان للتحذير وهو

ان يقع المحذر منه مكررا نحو الطريق الطريق اي اتق الطريق الطريق حذف
اتق للقرينة كما عرفت ولا تحذر قام مقام الفعل مع التكرار فالحذف
على سبيل الوجوب وكذا في قوله اياك وان تحذف اي الحذف
والحذف ضرب الارنب بالعصي • والتقدير اتق تقدير الذي في
اياك والاسد ويجوز فيه عبارة اخرى • وهو ان تقول اياك من
الاسد ومن ان تحذف تحذف العاطف وزيادة من
وجوز ايضا اياك ان تحذف فتقدير من لان حذف من عن
ان كثير ولا يجوز ان تقول اياك الاسد لانه لا يجوز تقدير
من حذف عند الاسد لانه اسم جنس • واما قول الشاعر •
• • فاياك اياك المراء فانه • الى الشر دعاء وللشر امر •
فللضرورة الشعر والله اعلم قوله المفعول فيه •
اقول من جملة المفاعيل المفعول فيه وهو ما فعل فيه فعل
مذكور • قوله فعل مذكور يخرج نحو يوم الجمعة حسن فانه
اليوم وان كان فيه الفعال ولكن لم يكن مذكورا وهو ظرف
زمان وظرف مكان • وشرط نصبه تقدير في اي تكون في مقدرة
لا لفظا لانه لو لم يكن لفظ في لا يكون مفعولا فيه ولو كان في
في اللفظ لكان مجرورا نحو صليت في المسجد وظرف الزمان
ينتصب بتقدير في سواء كان معينا نحو صمت يوم الخميس او مبهما
نحو صمت يوما وسرت ليلا وظرف المكان ينتصب بتقدير في ان

كان مبهما نحو جلست امامك ولا ينتصب بتقدير في ان كان معينا
نحو جلست في البيت ولا يجوز ان تقول صليت المسجد بل لا بد
ان تقول صليت في المسجد وفسر المكان المبهم بالجهات الست
كالخلف والقدام واليمين والشمال والفوق والتحت ان
الخلف يراد به الى ان ينقطع الارض • وكذا القدام واليمين
والشمال والفوق والتحت الى جهة العلو والسفل حتى ينتهي
ولهذا تقول جلست يمينك الى الاخر وقد حمل على المبهم
عند ولدى دون بمعنى ادنى مكان ووسط لانها مبهمة ايضا
وكل ظرف مكان يقع بعد دخل الدار نحو دخلت الدار
لكثرة الاستعمال • وعند بعض ان دخلت مسجد وما فيها
مفعول به لانه متعد والاكثر على انه لازم لان مصدر
الدخول لازم نحو القعود والجلوس والمفعول فيه يحذف
فعله تارة على سبيل الجواز نحو يوم الجمعة اذا سئلت متى
سرت اي سرت يوم الجمعة يحذف على سبيل الجواز لقيام القرينة
وهي المفعول فيه وقد يحذف الفعل من المفعول فيه وجوبا
على شريطة التفسير كما تقدم في باب ما اضمر عامله على حسب
ما ذكرنا من اختيار الرفع نحو يوم الجمعة سرت فيه واختيار
النصب نحو ايوم الجمعة سرت فيه وتسوية الامرين نحو يوم
الجمعة سار فيه عبد الله ويوم الخميس صار فيه عمرو ووجوب

النصب نحو ان يوم الجمعة سرت فيه ومثلا يوم الجمعة
سرت فيه • قوله المفعول له اقول المفعول له
له ما فعل لاجله فعل مذكور • قوله فعل مذكور يخرج نحو اعجبني
التاديب فان التاديب وان فعل لاجله افعال ولكنه لم يذكر
نحو ضربته تاديبا وقعدت عن الحرب جبنا واعلم اني نبا لبين ان
المفعول له علة لبعد في الذهن ذاتيا والفعل قد يكون علة
للمفعول له في الخارج وقد لا يكون مثال الاول ضربته تاديبا
فان التاديب علة للفعل في الذهن والفعل علة للمفعول له في
الخارج لانه لما حصل الضرب حصل التاديب خلافا • قوله
خلافا للزجاجي يعني التاديب في قولنا ضربته تاديبا مفعول مطلق
عند الزجاج • فتقديره ادبته تاديبا او ضربت تاديبا • وقول
الزجاج ضعيف لان ضربته تاديبا تفهم منه العلية ولا بد
من اللام ولكن يكون مقدرا لانه لو لم يكن اللام لم يكن مفعولا
له ولو كان في اللفظ لكان مجرورا نحو جئت للسمن وتقديره
اللام بشرطين • الاول ان يكون المفعول له فعلا لفاعل الفعل
المعلل فانه اذا لم يكن كذلك يكون مجرورا واما بان لم يكن
فعلا نحو جئت للسمن فان السمن للشيء فعلا او يكون فعلا
ولكن لا يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل نحو جئتك لاكرامك
لي فان الاكرام ليس فعلا لفاعل جئتك وهو الفاعل المعلل

الثاني

• الشرط الثاني ان يكون مقارنا له في الوجود يعني لما حصل الفعل
حصل المفعول له معه فان لم يكن مقارنا في الوجود لا ينتصب
نحو جئتك اليوم لاكرامك لي امس قال الشاعر •
• واني لتعروني لذكراك هزة • كما انتفض العصفور بلله القطر •
والله اعلم قوله المفعول معه اقول المفعول معه هو
المذكور بعد الواو بمعنى مع احترازا عن قولنا ضربت زيدا
وعمرا فان الواو ليست بمعنى مع • قوله لمصاحبة معمول فعل
احترازا من نحو زيد وعمرو اخوان لانه وان كان مذكورا بعد
الواو التي بمعنى مع لكنه ليس لمصاحبة معمول فعل لانه يعني
سواء فعل او المفعول سواء كان فاعلا نحو استوى الماء والخشبة او
مفعولا نحو حسبك وزيدا درهم قوله لفظا او معنى يعني
الفعل العامل اما لفظي او معنوي فان كان الفعل لفظا وجاز العطف
فوجهان العطف والنصب والنصب على المفعولية • نحو جئت انا وزيد
وزيدا الا انه يجوز العطف لتاكيد الضمير المتصل بالمنفصل
فيجوز الرفع والنصب فيها جائز لكون العامل قويا وهو الفعل
الصريح وان لم يجز العطف يعني النصب نحو جئت وزيدا ولا
يجوز الرفع بالعطف لانه لا يجوز العطف على الضمير المتصل بلا تاكيد
بمنفصل • وان كان العامل معنويا وجاز العطف يعني العطف
ولا يجوز النصب نحو ما لزيد وعمرو ولا يجوز وعمرا لان العطف جائز

والعامل ضعيف لانه معنوي والعطف هو الاصل وان لم يجز العطف
بمعنى النصب نحو ما لك وزيدا لا يجوز العطف لان العطف على
المجرور بلا اعادة الجار لا يجوز لان الكاف في لك وما شانك ضمير مجرور
فلا يجوز العطف عليه بلا اعادة الجار والمعنى في ما لك وزيدا
وما شانك وعمرا وما تصنع لان الجار والمجرور يستنبط منه
الفعل وكذا المقدر **قوله** الحال **اقول**
المفعولات على قسمين اصل وملحق بالاصل لما ذكر الاصل
وهو المفاعيل يذكر الملحق بالاصل منه الحال ونصب الحال لانه
يشبه المفعول من حيث انه فضلة بعد تمام الكلام كالمفعول
وايضا له مشابهة خاصة بالظرف الحال ما يبين هيئة الفاعل
او المفعول معه **قوله** ما يبين هيئة احترازا من التمييز فانه
يبين الذات **قوله** هيئة الفاعل او المفعول به يخرج الصفة
لان الصفة وان كان تبين الهيئة لكنه غير مختص بالفاعل
والمفعول به نحو ضربت زيدا قائما حال اما عن الفاعل يعني الفعل
لما صدر عن الفاعل الفاعل على اي هيئة كان وان كان عن المفعول
يعني وقد يكون الحال عن كليهما نحو ضربت زيدا قائمين وقد
يكون الفاعل معنويا نحو زيد في الدار قائما فان قائما حال من الضمير
لكن تحول من استقر الى في الدار لان اصله زيد استقر في الدار فحذف
استقر وتحول الضمير الى الظرف اي في الدار وكذا في كل ظرف ونحو

الحال

ونحو وقد يكون المفعول معنى نحو هذا زيد قائما والمعنى اشير
اليه في حال كونه قائما وعامل الحال اما فعل كما ذكرنا او شبه الفعل
كاسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرا قائما او اسم المفعول نحو زيد مضروب
قائما والصفة المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا والمصدر نحو عرفت
قيام زيد مسرعا واسم التفضيل نحو مكة القائم ناصرا واما عامل
الحال معنى الفعل وهو حرف التنبيه واسم الاشارة والظرف
والجار والمجرور وحرف النداء نحو يا زيد قائما والتمني نحو ليتك
عندنا مقيما والترجي نحو لعله في الدار قائما وحرف التشبيه نحو
كانه اسد صائلا وهو زهير شاعر النابغة ففي النداء الطلب وفي التمني التمني
وفي الترجي الترجي وفي التشبيه شابه • قال النابغة •
• تعيرنا انا عالة ونحن صعاليك • انتم ملوكا لبني نحن
في حال تصعلكنا مثلكم في حال ملككم **قوله** وشرطها
اقول شرط الحال ان تكون نكرة لانها حكم على ذي الحال
والاصل في الاحكام التنكير وايضا لو كانت معرفة التبست بالصفة
في مثل ضربت زيدا الراكب • واعتبر ذلك في الالتباس بطرد اللباب
وشرط صاحب الحال ان تكون معرفة لانه محكوم عليه وشرط المحكوم
عليه ان يكون معرفة ولسد الاحتياج الى احوال المعارف
دون النكرة اولا للتباس الحال بالصفة في نحو ضربت رجلا
راكبا • **قوله** وارسلها العراك الجهد اجواب عن سؤال مقدر تقديره

السؤال ان الحال قد يكون معرفة نحو ارسلها العراك • قال
الشاعر • ارسلها العراك ولم يذدها • ولم يشفق على نغص الدخال •
النغص ذا في الجبل ونحو مررت به وحده فان معرفة بالاضافة وطلبته
جهدك وكلمته • قال الرضي اجاب المصنف بان هذه الاحوال التي
وتاويلها بوجهين • الاول انها في تقدير النكرات وان كانت معارف
في اللفظ • ومعنا ما ارسلها معتركة ومررت به منفردا وطلبته
مجتهدا وكلمته مشافها التاويل الثاني انها معمولات لاحوال
محذوفة • والتقدير ارسلها تعترك العراك ومررت به منفردا وحده
وطلبته اجتهد جهدك وكلمته اشافهه فاه الى في فسميناها احوالا
تسمية للمعمول باسم العامل وحذف من العوامل واقيم المعمول
المعمول مقام العامل فان كان صاحبها نكرة وجب تقديمها نحو مررت
رجلا راكبا لئلا يلتبس بالصفة ولا يتقدم الحال على العامل المعنوي
لان العامل المعنوي ضعيف لا يقبل تقدير المعمول والعامل اللفظي
بعينه من عمله تقدير المعمول والعامل اللفظي يضعف عمله بتقديم
المعمول فيجوز دخول اللام على المفعول ولا يجوز قايما في الدار زيد
بخلاف الظرف فانه يجوز تقديم الظرف على العامل المعنوي للاتساع
في الظروف نحو اكل يوم لك ثوب فان لك عامل معنوي قدم عامل الظرف
وهو كل يوم • ويجوز ان يكون معناه بخلاف الحال اذا كان ظرفا فانه
يجوز تقديم الحال الظرف نحو في الدار زيد قائم وسكذا لا يتقدم الحال

الحال على ذي الحال المجرور نحو مررت راكبا بزيد في الاصح لان الحال
تابع للمجرور وكان المجرور لا يتقدم على الجار فكذا الحال تابعه بطريق
الاولى • وقال بعض النحاة يجوز تقديم الحال على ذي الحال المجرور ولم
دليل عقلي ودليل نقلي اما العقلي فبالقياس على الحال المنصوب
والمرفوع • واما النقلي فقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
لان كافة حال من الناس وهو متقدم على ذي الحال المجرور وهو للناس
وجاء في الشعر ايضا •
اذا المرء اعيته السيادة ناشيا • فطلبها كهلا عليه شديد •
فان كهلا حال من الضمير عليه وهو متقدم عليه • وقال الشاعر
• فتلت طرا عنكم بعد بينكم • بذكراكم حتى كانكم عندي •
فان طرا حال عن عنكم وهو متقدم • والجواب عن الاية ان كافة حال
عن الكاف في ارسلناك والتاء للتانيث بل للمبالغة نحو علامة ونسابة
وعن البيتين ان الحال متاخر عن ذي الحال وهو مطلبها لانه مصدر
سيم بها والعامل في طرا تسليت والله اعلم **قوله** كل ما دل الفعل
يعني قلنا ان الحال ما بين هيئة الفاعل او المفعول به وكل ما دل على
هيئة الفاعل والمفعول به صح ان يكون حالا سواء كان مشتقا او غير
مشتق • وبعضهم شرط في الحال ان يكون مشتقا حتى اذا لم يكن
مشتقا اول بالمشتق • قال المصنف هذا الشرط غير صحيح لانه
جاء الحال غير مشتق في مواضع • قال الله تعالى ااسجد لمن خلقت طينا

ومثل هذا التمر اطيب منه رطبا الا ان بسرا و رطبا وقعا حالا لا ولينا
مشتقين ووقوعهما حالا للدلالة على الهيئة واعلم ان العامل في
رطبا اطيب بالاتفاق لكن اختلفوا في العامل بسرا فبعضهم قال
العامل في بسرا هذا اعني اسم الاشارة لان اطيب افعل التفضيل
وهو عامل ضعيف لا يعمل في متقدم المعمول والاصح ان العامل اطيب
لانه وان كان ضعيفا في العمل لكن الحال بمنزلة الظرف يكفيه رائحة
الفعل ولا يجوز ان يكون العامل اسم الاشارة لانه يتقرع(؟) اسم
الاشارة بالحال فيتغير المعنى كما مر في شرح المصنف ويلزم ايضا
الا يرجح هذا التركيب الا حال البسرية وليس الا كذلك فانه يقال
هذا التمر اطيب منه رطبا حين كونه بلحا او تمرا وايضا هذا التركيب
بمنزلة قولهم ثمرة نخلي بسرا اطيب منه رطبا والعامل في بسرا هذا
اطيب اتفاقا **قوله** وتكون جملة **اقول** الحال تكون
جملة لانه حكم على ذي الحال والحكم يكون مفردا ويكون جملة
ويكون جملة خبرية لا انشائية لان الحال بمنزلة الخبر فلا يكون انشاء
والحال اذا وقع جملة فلا بد له من رابطة تربطه بذي الحال لئلا يكون
اجنبيا والرابط اما واو او ضمير او كليهما فالجملة ان كانت اسمية
فالرابطة تكون بالواو والضمة نحو جاءني زيد وابوه قائم وتكون
بالواو وحده نحو جاءني زيد وعمرو قائم وتكون بالضمير واحده نحو
جاءني زيد ابوه قائم وهذا ضعيف لانه اذا كان بالواو علم اولا انه

حال بخلاف الضمير وبعضهم يرجح الضمير على الواو نحو قوله تعالى
قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وان كان ذلك الجملة فعلية فاما
ماض او مضارع وكل واحد منهما مثبت او منفي فالمضارع بالضمير
وحده نحو جاءني زيد يتحرك غلامه ولا يجوز بالواو لان المضارع
شبه اسم الفاعل من جهة الوزن والدلالة على الحال والاستقبال واسم
الحال مفرد اذا وقع حالا لا يجوز بالواو ولانه يلزم المعطوف بلا معطوف
عليه لان الاصل في الواو العطف فكذا المضارع المثبت اذا وقع
حالا لا يجوز بالواو واما المضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي يجوز
بالواو وحده وبالضمير وحده او بكليهما فهنا سبعة اقسام حاصلة
من ضرب ثلاثة في ثلاثة مثل المضارع المنفي بالواو وحده جاءني
زيد وما يركب عمرو وبالضمير وحده جاءني زيد ما يركب غلامه وقد
ركب عمرو وبالضمير وحده جاءني زيد قد ركب غلامه بهما جاءني
زيد وقد ركب غلامه مثال الماضي المنفي بالواو وحده جاءني زيد
وما ركب غلامه ولا بد في الماضي المثبت اذا وقع حالا من لفظة
قد ظاهرة او مقدرة لان قد للتقريب فيقرب الحال من الماضي
مثال المقدرة قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت
قوله ويجوز **اقول** يجوز حذف عامل الحال عند القرينة
الحالية نحو قولك للمسافر راشدا مهديا وتقول للقادم مبرورا
اي جئت مبرورا والقرينة المقالية نحو راكبا لمن قال لك كيف
جئت اي جئت راكبا ويجب حذف عامل الحال المؤكدة مثل زيد ابوك

عطوفا تقديره احببه عطوفا والحال موكدة لان الابوة يدل على العطف
والحذف على سبيل الوجوب للقرينة والذي يقوم مقام الحال اما القرينة
فالحال واما الذي يقوم مقام الحال فالجملة المتعددة ولا بد ان يكون
الحال المحذوف جملة فعلية لا يجب حذفه نحو ارسلناك رسولا ونحو تبسم
ضاحكا نحو وليتم مدبرين ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الشاعر
اذا كنت للعالم من الاشياع ربيعا يمشي خلفها غير راكب
فان غير راكب حال موكد من يمشي ولكن لم يحذف لان يمشي جملة فعلية
ولو حذف لم يبق امر يقوم مقام الفعل نحو الجملة الاسمية فلا يجب
الحذف والله اعلم قوله التمييز اقول من الجملة الخبرية
بالمفعول التمييز والتمييز يشبه المفعول لانه فضلة بعد تمام الكلام
فيكون منصوبا كالمفعول قوله ما يرفع الابهام بمثابة الجنس
يتناول الصفة والحال قوله المستقر خرج الصفة نحو عين جارية
وان رفع الابهام لكنه غير مستقر لان الواضع لما وضع العين
لمعناه لم يكن فيه ابهام وانما حصل الابهام من الاستعمال قوله عن ذات
احتراز عن الحال لان الحال يرفع الابهام عن الهيئة قوله مذكورة
او مقدرة ليس للاحتراز بل للتفصيل يعني الذات اما مقدرة
او ملفوظة قوله فالاول ما كان عن ذات مذكورة والتمييز
فيه مفرد تام اما بالتنوين نحو عندي رطل زيتا او باضافة نحو على
التمرة مثله زبدا او بنون تثنية نحو منوان سمنا او بنون شبيه بنون
الجمع نحو عشرون درهما وهذا القسم مقدار غالبا والمقدار اما في عدد

عدد نحو في اسماء العدد واما في غير العدد وذلك اما موزون
نحو رطل زيتا او مكيل نحو قفيزان برا واما مساحة نحو ما في السماء
قدر راحة سحابا والتمر اما جنس او غير جنس والمراد بالجنس ان
يطلق على القليل والكثير كما يطلق الزيت والعسل على قليل الزيت
وكثيره والعسل على قليله وكثيره فان كان جنسا فلا يثنى ولا
بل يكون مفردا نحو رطل زيتا وعندي رطلان زيتا وعندي
ارطال زيتا الا ان تقصد الانواع من الجنس فانه يثنى ويجمع
فيقول عندي رطل زيتا وعندي رطلان زيتين اذا كانا نوعين
وعندي ارطال زيوتا اذا كان ثلاثة انواع فان لم يكن جنسا يثنى
ويجمع نحو الثوب والخاتم والكتاب فتقول عندي قنطار اثوابا وقنطار
اثوابا وعندي صندوق كتابا عند صندوق فان كتابان عندي
صناديق كتبا واعلم ان التمييز الذي تمامه بالتنوين او بنون
التثنية تجوز الاضافة فيه لحصول الغرض والتخفيف فيقول
عندي رطل زيت ومنوا سمن وان كان تمام التمييز بالاضافة
او بنون تثنية بنون الجمع لا تجوز الاضافة نحو على التمرة مثله
زبدا لانك ان حذفت الها وقلت على التمرة مثل زبد فسد
المعنى ومع الها لا تصلح الاضافة وكذلك لا تجوز الاضافة في
النون الشبيه بنون الجمع نحو عشرون درهما لانك ان حذفت
النون وقلت عشرو درهم لا تجوز لان هذه النون ليست للاضافة

حتى تحذف وان لم تحذف النون لا تمكن الاضافة والتمييز
قد تكون عن غير مقدار نحو خاتم حديدا • والاضافة في هذا
القسم اكثر للاختصار نحو خاتم حديد وباب ساج • القسم الثاني
من التمييز ان يكون عن ذات مقدرة وذلك يكون عن نسبة
في جملة او ما يشبه الجملة مثال الجملة طاب زيد نفسا فان في
طاب لنفس ابهام وفي زيد ليس ابهام ولكن من نسبة طاب الى زيد
حصل الابهام ونفسا يرفع ذلك الابهام • ومثال شبه الجملة
زيد طيب نفسا طيب ليس فيه ابهام وفاعله وهو الضمير الراجع
الى زيد ليس فيه ابهام اما من نسبة طيب الى الفاعل حصل الابهام
والتمييز يرفع ذلك الابهام • وانما مثل المصنف باربعة امثلة لانه
لا يخلو انه يجوز ان يكون التمييز نفس المميز عنه او لا وعلى التقديرين
اما جنس او غير جنس • الاول ان يجوز ان يكون التمييز نفس المميز
عنه وهو غير جنس نحو طاب زيد ابا لانه غير جنس الثاني ان يكون
نفس المميز عنه وهو جنس نحو طاب زيد ابوة • الثالث
ان لا يجوز ان يكون نفس المميز عنه وهو غير جنس نحو طاب زيد
دارا • الرابع ان لا يجوز ان يكون نفس المميز عنه وهو جنس نحو طاب
زيد علما وقد تكون التثنية في الاضافة نحو اعجبني طيبه ابا وابوة
ودارا وعلما ونحو لله دره فارسا الدر هو كثرة الخير والدر
ليس فيه ابهام والضمير ليس فيه ابهام ولكن من اضافة الدر الى الضمير

حصل

حصل الابهام والتمييز يرفع ذلك الابهام • واعلم ان التمييز ان
جاز ان يكون نفس ما انتصب عنه وهو المميز عنه فيحتمل لما انتصب
عنه او لمتعلقه يجوز الامران فلا بد في المطابقة اما ما قصد مما
انتصب عنه او لمتعلقه نحو طاب زيد ابا يجوز ان يكون الاب نفس
زيد وهو ما انتصب عنه وجاز ان يكون متعلقا له يعني اب زيد
فان قصدت الاول فلا بد في المطابقة معه • تقول طاب
زيد ابا طاب زيدان ابوان طاب الزيدون ابا وان قصدت
المتعلق طابقته • تقول طاب زيد ابا اذا كان له اب طاب زيد
ابوين اذا كان له اب وام طاب زيد ابا اذا كان له اب وام
وجد وان لم يجز ان يكون المميز نفس المميز اي ما انتصب عنه
وهو لمتعلقه • نحو طاب زيد علما فلا بد من المطابقة مع المتعلق
ان لم يكن جنسا نحو طاب زيد دارا او طاب زيد دورا وان كان جنسا
لا يطابقه بل يكون مفردا نحو طاب زيد علما لان علما لا يصح ان يكون
نفس ما انتصب عنه مع انه جنس فيكون لمتعلقه • تقول طاب
زيد علما طاب زيدان علما طاب زيدون علما ولكن ان قصد
الانواع يكون لمتعلقه ويثنى ويجمع باعتبار الانواع • تقول طاب
زيد علما اذا علم النحو مثلا طاب زيد علمين اذا علم النحو والصرف
طاب زيد علوما اذا علم النحو والصرف وغيرهما قوله
وان كان صفة يعني ان كان المميز صفة لا يجري فيه الاضا

بل هو نفس المميز عنه يعني ما انتصب عنه ولا يكون لمتعلقه اصلا فالمطابقة
معه لازمة نحو لله دره زيد فارسا لله دره زيد فارسين لله دره الزيدين
فارسين لله در الزيدين فارسين • ويجوز ان تكون هذه الفتحة
حالا ايضا والمعنى في هذا التركيب التعجب منه في حال الفروسية
والاكثر على انه تمييز لبعد المدح اما لانه اذا كان تمييزا
يكون معناه مدح من جهة الفروسية سواء كان حال الفروسية
او لا وان جعلناه حالا يتقيد المدح بحال الفروسية دون غيرها
من الاحوال • قوله ولا يتقدم التمييز اي لا يتقدم التمييز على
عامله اذا كان اسما فلا يقال عندي درهم عشرون ولا سمنا منوان
لان البيان لا يتقدم على المبين الا في ضرورة الشعر • كقوله •

• ونارنا لم تر نارا مثلها • قد علمت ذاك معد كلها •

هذا البس فيه خلاف والخلاف في انه يتقدم التمييز على الفعل ام لا
فعلى الاصح لا يتقدم الفعل فلا يقال نفسا طاب زيد اما لكونه
فاعلا في المعنى اذ الاصل طاب نفس زيد او لكونه صفة في
المعنى لكونه نفس الملحال فلا يتقدم المفسر خلافا للمازني
والمبرد والكسائي فعندهم يجوز تقديمه قياسا على
سائر الفضلات • ومنه قول الشاعر •

• ضيعت حزمي بابعادي الاملا • وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا •

• وقال الاخر • انشا

• وقال الاخر •

• انفسا تطيب بنيل المنى • وداعي المنون ينادي جهارا •

• وقال الاخر •

• اتهجر ليلى بالفراق حبيبها • وما كان نفسا بالفراق تطيب •

وتاوله بعضهم بان التقدير وما كان نفسي بالفراق تطيب
وكذا في رواية الزجاج فلا يكون منصوبا لمشابهته
بتمييز والله اعلم قوله المستثنى اقول من جملة
الملحقات بالمفعول المستثنى وهو منصوب لمشابهته المفعول
من جهة انه فضلة تجيء بعد تمام الكلام • والمستثنى على
قسمين متصل ومنقطع • واعلم ان التعريف مقدم على التقسيم
فلم قدم التقسيم على التعريف الجواب ان المستثنى
تحته حقيقتين مختلفتين فلا يمكن تعريفه بحيث يصدق
على الحقيقتين بل لا بد من التقسيم ثم التعريف • ولهذا
قيل في المستثنى العلم اما بعيد او بعيدين ثم عرف كل
واحد في التصور والتعريف اذا عرفت ذلك فنقول
المستثنى المتصل ان يكون المستثنى من جنس المستثنى
منه ودخلا فيه نحو جاءني القوم الا زيدا فزيد من جنس
القوم ودخل فيهم والمستثنى المنقطع ان لا يكون المستثنى
من جنس المستثنى منه ولا داخلا فيه نحو جاءني القوم الا حمارا

قوله في التعريف المخرج من متعدد خرج المستثنى المنقطع
وقوله لفظا او تقديرا ليس للاحتراز بل للتفصيل مثال
المتعدد لفظا نحو جاءني الرجال الا زيدا ومثال المتعدد
تقديرا نحو جاءني القوم الا زيدا • قوله بالا واخواتها يتناول
جميع حروف الاستثناء • واعلم ان المستثنى يكون منصوبا
واجب النصب ويكون رفعه مختارا ونصبه جائزا ويكون
معربا بحسب العوامل ويكون جره واجبا • القسم الاول
ان يكون نصبه وهو في مواضع • الاول ان يكون المستثنى
في كلام موجب بعد الا غير الصفة • قولنا في كلام موجب
يعني لا يكون نفيا ولا نهيا ولا استفهاما • وقولنا الا غير
الصفة احتراز عما اذا كان الا صفة نحو جاءني القوم الا
زيدا فزيد مستثنى من القوم ووجب النصب فيه ولا
يجوز الرفع على البدل لان المبدل في كلام الساقط
فيصير المعنى جاءني الا زيد وهذا ممتنع ان يجي كل واحد
احد الا زيدا • الموضع الثاني ان يكون المستثنى متقدما
على المستثنى منه نحو ما جاءني الا اخاك احد • ومنه
قول الشاعر •

• ومالي الا آل احمد شيعة • ومالي الا مشعب الحق مشعب •

فهنا ايضا يجب النصب فيه لانه لو كان مرفوعا لكان اما بدلا

وجوه اعراب المستثنى

بدلا او صفة وامتناع تقدم الصفة على الموصوف وكذا
تقدم البدل على المبدل معلوم • الموضع الثالث
ان يكون منقطعا • نحو ما جاءني احد الا حمارا ونصبه
واجب لانه لو كان رفع لكان بدلا ولا يمكن ان يكون
بدل الغلط وذلك لا يكون في كلام العلما
والفصحا • وقوله على الاكثر اشارة الى ان عند
تميم يجوز الرفع • كقول الشاعر •

• وبلدة ليس بها انيس • الا اليعافير والا العيس •

فان اليعافير وهو التيس في الظبا والعيس وهو يعني
ليس في قبيل الانيس • والجواب انهما في ذلك المكان عنا
الانيس • الموضع الرابع ان يكون المستثنى بعد خلا
وعدا نحو جاءني القوم خلا زيد او عدا عمرو ونحو جاءني
القوم خلا زيدا وعدا عمرا • ونحو جاءني القوم خلا زيدا
او عدا زيدا لان خلا وعدا فعل نحو عدا بعضهم وخلا
بعضهم زيدا فيكون مفعولا • وكذا ما خلا وما عدا
وقال عند الاكثر لان عند بعض خلا وعدا حرف جر
وكذا ليس ولا يكون لانهما فعلان تقديره ليس بعضهم
زيدا فيكون المستثنى منصوبا لانه خبر ليس ولا يكون
وهو بمنزلة المفعول قوله ويختار اقول القسم

نة

الثاني من المستثنى ان يجوز فيه النصب ويختار البدل وهو
ان يكون المستثنى بعد الا في كلام غير موجب وذكر المستثنى
منه مثل ما فعلوه الا قليل منهم بالرفع على البدلية وهو في
قياس عوامل العربية والا قليلا بالنصب على التشبيه بالمفعول
القسم الثالث من المستثنى حسب الاعراب ان يعرب بحسب
العوامل وسواء كان المستثنى في كلام غير موجب ويكون
المستثنى منه محذوفا تقول ما جاءني الا زيد وما رايت الا
زيدا وما مررت الا بزيد وهذا المستثنى يسمى المرفوع
لانه حذف المستثنى منه وفرغ العامل عنه واعمل في المستثنى
تقديره ما جاءني احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما
مررت باحد الا بزيد وكذا في كل معمول نحو ما جاءني زيد
الا راكبا تقديره ما جاءني زيد في حال من الاحوال الا في حال
الركوب وقس على هذا غيره من المعمولات • وشرط هذا المستثنى
ان يكون كلاما غير موجب ليفيد فلا يجوز ضربني الا
زيد لفساد المعنى وهو ان يضربه كل احد الا زيد • واما
اذا استقام المعنى في الاثبات فانه يجوز نحو قرات الا
يوم الجمعة وصمت الا يوم الجمعة لانه يجوز ان يقرا كل يوم الا
يوم الجمعة وكذا الصوم وهو في الحقيقة نفي يعني ما
تركت القراءة الا يوم الجمعة • ومن اجل انه لا بد ان يكون

يكون المستثنى المفرغ في غير موجب لا يجوز ما زال زيد الا عالما
لان زال نفي وما نفي والنفي على النفي اثبات فيصير المعنى
اثبت كل شيء الا عالما وهذا فاسد • واعلم انه اذا تعذر
البدل على اللفظ في القسم الذي يختار فيه البدل
ابدل على المحل نحو ما جاءني من احد الا زيد بالرفع في زيد
حتى يكون بدلا في محل من احد لانه مرفوع محلا ومن
زائدة ولا يجوز جر زيد لان يكون بدلا في لفظ احد
بالرفع في زيد لان المبدل في حكم السقوط وهو في حكم
تكرير العامل فيلزم زيادة من بعد الا فيكون زيد مجرورا
بعد الاثبات فيلزم زيادة من في الاثبات • وكذا
لا يجوز في نحو لا احد فيها الا عمرو وما زيد شيئا الا شيء الا
على البدلية من محل احد لانه مرفوع محلا وكذا في شيئا
لانه مرفوع محلا لانه خبر المبتدا قبل دخول ما واحد
مبتدا قبل دخول لا ولا يجوز نصب عمرو او لا شيئا في
البدلية من اللفظ لان ما ولا لا يعملان بمشابهة ليس
في النفي وما بعد الا اثبات وينتقض النفي بالا فانتفى
المعنى الذي لاجله عملتا وهو النفي فلا يجوز عملهما بعد
الا واما النصب في الثلاثة على الاستثناء فذلك جائز
اذ لا يلزم منه فساد • واعلم انه ليس تفعل فيما عمله لا حبل

صح

الفعلية لا للنفي فاذا انتقض النفي بالا فلا يبطل عمله لان العمل
الذي عملت ليس لاجله الفعلية وهي باقية • ولهذا اجاز
ليس زيد شيئا الا شيئا بالنصب على البدلية لبقاء ما عملت له
وهي الفعلية ومن ثم جاز ليس زيد الا قائما بنصب قائما
لان عمل ليس لاجل كونها فعلا لا فتتعلق فيها بعد الا وان
انتقض النفي بالا او استثني ما زيد الا قائما بنصب قائما لان
ما لعقد الاثبات ولا تعمل ما في المثبت فلابد من رفع قائم
لبطلان عمل ما **قوله** ومخفوض **قوله** القسم
الرابع في المستثنى بحسب الاعراب ان يكون مجرورا وذلك
بعد غير على الاكثر وبعضهم اجاز النصب بعدها
لما ورد في قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وابن الاصبغ • قال الشاعر •

• حاشا قريشا فان الله فضلهم • على البرية بالاسلام والدين •

واعلم ان اعراب غير كاعراب المستثنى على ما ذكرنا في التفصيل
من وجوب النصب نحو جاءني القوم غير زيد وجواز النصب
واختيار الرفع ما جاءني احد غير زيد وغير زيد والاعراب
بحسب العوامل نحو ما جاءني غير زيد وما رايت غير زيد
وما مررت بغير زيد لان غير اسم يقبل الاعراب فاعرب
اعراب المستثنى وجعل المستثنى مجرورا بالاضافة اليه بخلاف

بخلاف الا فانه حرف لا يقبل الاعراب • واعلم ان غير صفة
في الاصل اذ هو بمعنى المغاير • والمغايرة قد تكون بحسب
الذات نحو مررت بزيد غير عمرو وقد تكون المغايرة
بحسب الصفة نحو دخلت عليه بوجه غير الوجه الذي
خرجت منه ولكنه حمل على الا في الاستثناء لقرب معنى كل
منهما لقرب معنى كل منهما من الاخر كما حمل على غير الا نحو لو
كان فيهما الا الله لفسدتا يعني غير الله فحذف غير المضاف
واعطي اعرابه كما في الاية لانه لو حمل على الاستثناء صار
المعنى لو كان فيهما الهة مستثنى عنها الا الله وهذا باطل
فلما تعذر الاستثناء حمل الا بمعنى غير ورفع المستثنى
وشرط ذلك ان تكون الا تابعة لجمع منكور غير محصور نحو جاءني
رجال الا زيد لتعذر الاستثناء لان شرط الاستثناء ان يدخل
المستثنى في المستثنى منه لولا الاستثناء وهنا ليس كذلك
لجواز ان تكون رجال ثلاث ولا يكون زيد منهم فلابد
ان تكون الا صفة بخلاف نحو قولنا جاءني الرجال الا زيد
فانه يصح الاستثناء لانه يلزم دخول المستثنى في
المستثنى منه لولا الاستثناء ومنعت ان يكون وكل اخ
مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان • وكان القياس
الا الفرقدين • واعلم ان اعراب سوى وسواء وما في

ادوات الاستثناء والمستثنى بعد سوى مجرور كما عرفت
النصب والرفع والجر • قال الشاعر •
• فلما صرح الشر فامسى وهو عريان • ولم يبق سوى •
العدوان دناهم كما دانوا • وسوى ساقط عن البين فيكون مرفوعا
والله اعلم **قوله** خبر ان **اقول** من الملحقات بالمفعول
خبر كان واخواتها كما يجيء في باب الفعل • قوله المسند
اليه كالجنس قوله بعد دخولها خرج عنه خبر كان وحكم
خبر كان حكم خبر المبتدأ اي في اقسامه واحكامه وشرائطه
كما تقدم في خبر ان الا ان خبر كان يتقدم على الاسم مطلقا
عند التعريف والتساوي • بخلاف خبر المبتدأ كما عرفت
لالتباس لان الخبر منصوب وقد يحذف عامله اي يحذف كان
نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ويجوز
فيها اربعة اوجه • الاول وهو افصحها لقلة الحذف في
نصب الاول ورفع الثاني ان خيرا فخير تقديره ان كان
عمله خيرا كان خيرا • الثالث رفعهما ان خير فخير تقديره ان
كان في عمله خير فجزاؤه خير وهذان الوجهان متوسطان •
الرابع ان خير فخيرا عكس الاول تقديره ان كان في عمله خير
كان جزاؤه خيرا وهذا اضعف الوجوه لكثرة الحذف في
ويجب حذف كان في مثل اما انت منطلقا انطلقت تقديره

تقديره لان كنت منطلقا انطلقت حذف حرف الجر من ان
حذف حرف الجر من ان وان كثير وحذف كان صار
الضمير منفصلا في انت وزيد ما عوضا عن كان وادغم
صار اما انت منطلقا انطلقت حذف كان وجوبا للزومه
وهو الخبر وامر يقوم مقام الفاعل ولا يلزم ذكر كان لئلا
يلزم الجمع بين العوض والمعوض **قوله** اسم ان واخوات
هو المسند اليه كالجنس قوله بعد دخولها خرج الكل
قوله المنصوبات **اقول** من الملحقات بالامثلة اسم
لا التي لنفي الجنس اسمه منصوب بذكره في المنصوبات
خبره مرفوع ذكره في المرفوعات • واما قال المنصوب
بلا التي لنفي الجنس لان اسمها قد لا يكون منصوبا
وبحثنا في المنصوبات • قوله هو المسند كالجنس قوله
بعد دخولها خرج غيره • ويشترط في نصب اسمها ان يكون
مضافا او شبه مضاف نكرة ولا يكون بينها فاصل نحو
لا غلام رجل فيها • ومثال شبه المضاف لا عشرين درهما
لك فان كان اسمها مفردا اي غير مضاف ولا شبه مضاف
ومبني على ما ينصب به فان كان مفردا يكون مفتوحا نحو لا
رجل في الدار وان كان مثنى يكون مبنيا على الياء نحو لا
غلامين لك ولا اهلين لك في الجمع وان كان اسمها معرفة

معرفة او فصل بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير نحو لا زيد
في الدار ولا عمرو ولا فيها رجل ولا امراة وانما وجب
الرفع والتكرير لانه جواب عن سؤال مقدر كان
سائلا سال ازيد في الدار ام عمرو فاجاب لا زيد في
الدار ولا عمرو ليكون الجواب مطابقا للسؤال وكذا
لا فيها رجل ولا امراة كان سائلا سال ارجل في الدار
ام امراة فاجيبت لا فيها رجل ولا امراة ليطابق الجواب
السؤال ٥ قوله مثل قضية ولا ابا حسن لها متاول هذا
جواب عن سؤال مقدر تقديره السؤال ان لا ابا حسن اسم
لا معرفة مع انه غير مرفوع ولا مكرر **الجواب** انه متاول
وتاويله ان المضاف مقدر اي لا مثل ابي حسن ٥ والمثل متوغل
في الابهام لا يتعرف بالاضافة **قوله** ومثل لا حول الخ **اقول**
المراد بمثل لا حول ولا قوة الا بالله ان تعطف على اسم لا ويكون
لا مكررا ففي ذلك يجوز خمسة اوجه ٥ الاول فتحهما بكون
حول اسم لا التي لنفي الجنس وكذا قوة اسم لا الثانية والخبر
بالبدل الثاني فتح الاول ونصب الثاني بكون لا الاولى
لنفي الجنس والثانية زائدة وقوة عطف على حول والخبر
محذوف ومعنى اي حاصلان الا بالله الثالث فتح الاول
ورفع الثاني وحكمه حكم الثاني الا انه معطوف على محل حول

حول لانه مرفوع تقديرا او رفعهما على الابتداء او الخبر
اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله الخامس منهم رفع الاول
وفتح الثاني اي لا حول ولا قوة الا بالله على ان تكون لا
الاولى بمعنى ليس والثاني بمعنى الجنس وضعفه لقلة استعماله
بمعنى ليس فان عمل لا بمعنا ليس ضعيف ٥ واعلم انه اذا دخلت
الهمزة على ما لم يتغير العمل ومعناها الاستفهام نحو الا
رجل في الدار والعرض نحو الا نزول عندي ومعناه
التمني نحو الا ما اشربه **قوله** ونعت **اقول** اذا كان
اسم لا مبنيا وله صفة اولى مفردة تليه يجوز فيه اي
في الصفة ثلاثة اوجه البنا والاعراب رفعا ونصبا
نحو لا رجل ظريف وظريف وظريفا الرفع حملا على المحل
والنصب حملا على اللفظ وان لم يكن كذلك فالرفع اي
انتفى قيد من القيود يكون معربا مرفوعا او منصوبا اذا
انتفى القيد الاول او النصب وسواء ان يكون الاسم
معربا نحو لا غلام رجل ظريف وظريفا لا يجوز البنا
لان الاسم معرب بالتابع بالطريق اولى ان انتفى القيد
الثاني وسواء ان يكون اولا فان كان ثانيا نحو لا رجل ظريف
عاقل وعاقلا لا يجوز في الوجه الثاني الا الاعراب رفعا
او نصبا وان انتفى القيد الثالث وسواء تليه وان
كان منفصلا بينه وبين لا نحو لا رجل فيها ظريف وظريفا

واعلم انه يجوز العطف على اسم لا بالرفع حملا على اللفظ والمحل او النصب
نحو لا اب وابنا او ابن عطفا على اللفظ والمحل في انه لا اب ولا ابنا مثل مروان
وانه اذا اهوى الحديد ارتدى وبارز او مثل لا ابا له ولا غلامي له والمراد
من ذلك ان تكون في الاسم احكام الاضافة ولا يكون مضافا نحو لا ابا له
ولا غلامي له وحكم الاضافة في لا ابا له ثبوت الالف في حال فيكون
مبنيا وحكم الاضافة في لا غلامي له حذف النون فهذا الجار تشبيه
له بالمضاف لمشاركته له في اصل معناه فان معنى لا ابا له ولا اباه
كان معنى ابوك اب لك ومن ثم لم يجز لا ابا فيها ولا رقيبي عليها
لان الاضافة لا تكون بمعنى في ولا على وليس معنا فالصواب معنى
لان معنى لا اباك ولا اب لك ولا اب لك ليس معناه بالاتفاق
وايضا على تقدير الاضافة نكره دخول لا على المعرفة وعند سيبويه
فان الاسم عنده مضاف الى المجرور باللام واللام مقحمة
ويحذف كثيرا اي يحذف اسم لا كثيرا نحو لا عليك اي لا باس
عليك **قوله** خبر ما ولا **اقول** من الملحقات بالمنصوب
خبر ما ولا بمعنى ليس وهو المسند بعد دخولها نحو غيره بغير ما
ولا بمعنى ليس اسمهما مرفوع ذكره في المرفوعات خبرهما منصوب
ذكر في المنصوبات وهذا عند الحجازيين نحو قوله تعالى ما
هذا بشرا وما هن امهاتهم وبنو تميم يرفعونهما على الابتداء والخبر
وهذا مذهب الحجازيين هو الاصح ولكن اذا زيدت ان مع ما
او انتقض النفي بالا او تقدم الخبر يبطل العمل نحو ما ان زيد قائم

قائم

قائم لضعف العمل بالفصل بينه وبين معموله ونحو ما زيد الا قائم
لبطلان النفي ونحو ما قائم زيد لضعفه بتقديم الخبر على الاسم
واعلم انه اذا عطف على خبر ما بموجب اي بحرف موجب نحو بل
ولكن فالرفع يجوز فيه الرفع والنصب والجر على تقدير الباء
نحو ما زيد قائما ولا قاعد ولا قاعد على تقدير الباء يعني
ما زيد بقائم والرفع نحو ما زيد قائما ولا قاعد حملا على المحل
وفي هذا الاعراب على ثلثة اقسام مرفوع ومنصوب ومجرور
لما ذكرنا المرفوع والمنصوب فذكر المجرور وبحث ضمير هو
فقد تقدم في المرفوعات المجرور ما اشتمل على علم المضاف اليه
اي علامة المضاف وهو الجر اي المجرورات اسما مجرورة
والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا
او تقديرا مثال اللفظي نحو مررت بزيد مثال التقديري
مثل ضارب زيد احذف التنوين واضيف قوله مراد احتراز
به عن نحو قمت يوم الجمعة فانه وان نسب اليه القيام بالحرف
المقدر لكنه ليس بمراد لانه لو كان مرادا انجر به الاسم وشرط
تقدير الاسم ان يكون المضاف اليه اسما مجردا بتنوين لاجل
الاضافة او ما يقوم مقام التنوين من النون لان وجود النون
ينافي الاضافة لان النون يؤذن بالانفصال والاضافة
تؤذن بالاتصال فلا يجتمعان وهي معنوية ولفظية اي الاضافة

مطلب المجرورات

على قسمين لفظية ومعنوية والاضافة المعنوية لا يكون المضاف
صفة مضافة الى معمولها وهذا اصدقه بامرين • الاول ان لا يكون
المضاف صفة اصلا نحو غلام زيد او يكون المضاف ولكن تكون غير
مضافة الى معمولها نحو مضارع مصر فان المضارع وان كان صفة
لكنه صفة غير مضاف الى معمولها لانه مضارع اهل مصر لا مصر
والاضافة المعنوية على ثلاثة اقسام اما بمعنى اللام او بمعنى من
او بمعنى في لانه ان لم يكن المضاف اليه جنس المضاف او ظرفه
فهو بمعنى اللام وان كان جنس المضاف فهو بمعنى من نحو ضربت
اليوم والاضافة بمعنى في قليل من خاتم فضة وان كان ظرف
المضاف فهو بمعنى في نحو ضربت اليوم والاضافة المعنوية تفيد
مع المعرفة تعريف المضاف نحو غلام زيد حيث يتبقى الغلام
بالاشارة الحسية الا نحو مثل وشبه وغير فانها لا تتعرف
وان اضيف الى المعرفة نحو مررت برجل مثلك وغيرك •
ولهذا اوقع صفة لنكرة لتوغلها في الابهام • قال الشاعر •
• يا رب مثلك في النساء غريرة • بيضاء قد متعتها بطلاق •
ولهذا ادخل عليه رب الذي لا يدخل الا على النكرة والاضافة
المعنوية تفيد تخصيص المضاف ان اضيف الى النكرة نحو غلام
رجل جيد وثوب امراة وشرط الاضافة المعنوية تجريد المضاف
عن التعريف لانه ان اضيف حينئذ الى المعرفة يلزم اجتماع تعريفين

تعريفين وهذا لا يجوز وان اضيف الى النكرة فلا يجوز ايضا
لان تعريفه ابلغ من تخصيصه فلا يحتاج الى تخصيص وقد الكوفيون
الثلاثة الاثواب وشبهه من العدد نحو الخمسة الدراهم وقد
استدلوا عليه بان المعدود عين العدد في المعنى بخلاف باب
غلام زيد • قال الشاعر •
• وهل يرجع التسليم او يكشف • اسم ثلاث الاثافي في الديار البلا •
• وقال اخر •
• لازال من عقدت يداه ازاره • فسما فادرك خمسة الاشبار •
نعلم من هذين البيتين ان مذهب الكوفيين ضعيف
وان المسموع الفصيح بغير اللام **قوله** واللفظية **اقول**
لما ذكر الاضافة المعنوية بذكر اللفظية وهي اضافة الصفة
الى معمولها نحو ضارب زيد في اسم الفاعل وحسن الوجه في
صفة المشبهة ونحو زيد معمور الدار في اسم المفعول
ولا تفيد الاضافة اللفظية الا تخفيفا في اللفظ فان ضارب
زيدا اصله ضارب زيدا حذف التنوين واضيف صار ضارب
زيد فحصل التخفيف بحذف التنوين ومن ثم اي جاز مررت
برجل حسن الوجه وحسن مضاف الى الوجه وهو نكرة وان المضاف
اليه معرفة لانه اضافة لفظية ولهذا اوقع صفة لنكرة •
وامتنع مررت بزيد حسن الوجه لانه صفة للمعرفة وهذا ا

نكرة ولا يجوز وجاز الضاربا زيد والضاربو زيد لانه حصل التخفيف
بحذف نون التثنية ونون الجمع وامتنع الضارب زيد لانه اضافة
لفظية ولم يحصل التخفيف لانه ليس فيه تنوين لان التنوين حذف
لاجل دخول اللام خلافا للفراء فانه يجوز عنده الضارب زيد بتقدير
دخول اللام بعد الاضافة فيكون حذف التنوين لاجل الاضافة
او لحمله على الضارب الرجل والضاربك وضعف قول الشاعر الواهب
المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي خلفها اطفالها لان عبدها
عطف على مائة والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيكون التقدير
الواهب عبدها او الواهب عبدها مثل الضارب زيد لانه لا تخفيف
فيه وانما جاز مع ضعفه لان الواهب لم يدخل على عبدها صريحا
ولكن في التقدير وقد يحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع
نحو يا زيد والحارث لا يجوز يا الحارث ونحو رب شاة وسخلتها
لان رب لا تدخل على المعارف • قوله وانما جاز هذا جواب
عن سؤال مقدر تقدير السؤال انه يجوز الضارب الرجل مع
انه لا تخفيف فيه فيجوز الضارب زيد **الجواب** ان الضارب
الرجل جاز حملا على المختار في الحسن الوجه من الوجوه الثمانية
عشر على ما سيجيء • ووجه المشابهة تعريف المضاف والمضاف
اليه كما حمل الحسن الوجه في النصب على الضارب الرجل تشبيها
بالمفعول والحسن الوجه بالاضافة فيه تخفيف بحذف المضاف

المضاف اليه في الوجه اذ الاصل حسن وجهه بحذف الضمير المجرور
بالاضافة وكونه مختارا لما فيه ضمير كما يجيء فلا يلزم في جواز الضا
الرجل حملا على الحسن الوجه لوجود المشابهة جواز الضارب
زيد مع شبه المشابهة **قوله** والضاربك هذا ايضا هذا
جواب عن سؤال مقدر تقدير السؤال ان الضاربك جائز
مع ان المضاف ليس فيه تنوين لانه مضاف الى الضمير ولا نون
في الضاربانك والضاربانى والضاربانى فلا يحصل التخفيف
الجواب انه انما اجاز الضاربك حملا على ضاربك فانه ايضا ليس
فيه تنوين بواسطة الضمير لان الضمير المتصل والتنوين
لا يجتمعان • وكذا النون بعض الاضافة ليس للتخفيف
بل لاجل الضمير لان الضمير المتصل يشعر بعدم تمام الاسم
والتنوين والنون يشعران بعدم تمام الاسم فجاز الاضافة
فالمضاف الى الضمير من غير اعتبار التخفيف بل بسبب احد حذفي
التنوين والنون فاستوى الضاربك وضاربك في ان الاضا
ليست للتخفيف وعدم التنوين والنون لسبب اخر كما ذكرنا
هذا اذا قلنا ان الضاربك مضاف • فان قلنا انه ليس بمضاف
فلا اشكال **قوله** ولا يضاف **اقول** هذه قاعدة
كلية لا يضاف موصوف الى صفة لان المضاف اليه
بالتخفيف محكوم عليه وهو اصل واذا كان المضاف اليه

رب

فة

صفة يكون تابعا غير مقصود بالنسبة وهو مقصود بالنسبة من حيث
انه مضاف اليه فيجتمع المتضادان القاعدة الثانية ان لا تضاف
صفة الى موصوفها لما مر وايضا يلزم تقديم التابع على المتبوع
وهذا لا يجوز • قوله ومسجد الجامع وجانب الغربي وصلاة
الاولى وبقلة الحمقاء متأول هذا جواب عن سؤال مقدر
تقدير السؤال ان هذه الامثلة فيها اضافة الموصوف الى
الصفة وقد ذكر انه لا يجوز **الجواب** ان المضاف اليه محذوف
فيها وهو الموصوف بتقدير المسجد الوقت الجامع لان الزمان
يجمع كما ان المكان يجمع وجانب المكان الغربي وصلاة الساعة
الاولى وبقلة الحبة الحمقاء • قوله ومثل جرد قطيفة واخلاق
ثياب • متأول هذا سؤال على القاعدة الثانية وهي انه
لا تضاف الصفة الى الموصوف وقد اضيف الصفة الى الموصوف
في هذين المثالين لان الاصل قطيفة جرد وثياب اخلاق فقدم
الصفة واضيف الى الموصوف • وقيل جرد قطيفة واخلاق ثياب
الجواب متأول وتأويله انه حذف الموصوف واستعمل الصفة
نحو جرد واخلاق فصار فيه ابهام اضيف الى القطيفة والى الثياب
للبيان لان الجرد اعم ان يكون قطيفة او غير قطيفة
والاخلاق اعم من ان تكون ثياب او غير ثياب فصار بمنزلة
اسم غير صفة نحو خاتم فضة • وهذا اصل النابغة والمؤمن

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل
والسند • اصله الطير العائذات انه حذف الموصوف وهو
الطير واستعمل العائذات فصار فيه ابهام جيء بالطير عطف
بيان لبين مضاف اليه • قوله ولا يضاف يعني لا يجوز ان
يكون المضاف مساويا للمضاف اليه في العموم والخصوص كلية
واسد وحبس ومنع فلا يقال ليث اسد وحبس منع لعدم
الفائدة • بخلاف كل الدراهم وعين الشيء فانه من اضافة
العام الى الخاص • لان الكل اعم من الدراهم وغيره وعين
اعم من هذا العين وغيره وقولهم سعيد كرز وزيد بطه
وعمرو عنه متأول وتأويله ان العرب قد تلفظ بكلمة
والمراد لفظها نحو كتبت زيد اي لفظ زيد وقد تلفظ
بكلمة والمراد المعنى هذه احوال تعرض حال الاضافة من
الادغام والقلب والتعريف • المراد بالاسم الصحيح هنا
ان لا يكون معتل اللام • والمراد بالملحق ان يكون في آخره
حرف علة متحركة ساكن ما قبلها نحو دلو وظبي فاذا
اضيف الاسم الصحيح والملحق بالصحيح الى ياء المتكلم كسر
ما قبل الياء ويجوز فتح الياء لانه اسم فيتحرك فيتقوى
ويجوز الاسكان للتخفيف لان الحركة من حيث انه حركة
ثقيلة على الياء نحو غلامي ودلوي وظبيي وان كان غير الصحيح

والمنصوبة فاما ان يكون في اخره الف او واو او يا فان كان في
اخره الف ست سوا كانت الالف للتثنية نحو ضاربا في او
لغير التثنية نحو عصاي • ورحاي الا في كلمة لدي فانه
يقول لدي حملا لها على والي وهذيل يقلبها لغير التثنية
او يدغمها في يا المتكلم نحو عصي ورحي اذ الاصل عصوي ورحي
استثقلت الحركة على الواو والياء فحذفت وسكن حرف العلة
قلبت الواو يا وادغمت • قال الشاعر •
• سبقوا هوي واعنقوا لهواهم • فتخرموا ولكل جنب مصرع •
روي بيت العشرة حين مالوا اليجرادان اموت منهم بها واقبلني
وهذيل ست الف التثنية لكونها غير منقلبة عن واو ويا
لئلا يزد البنا لو لا للبنا بين المرفوع والمنصوب والجر
بسبب القلب وان كان اخره يا ادغمت في اليا لاجتماع المثلين
اولهما ساكن وذلك فيما كان قبل يا المتكلم مفتوحا كما في المثنى
حالة النصب والجر نحو رايت معطيي واصله غلامي ومعطيي
وقاضيي وكذا الجمع المنصوب السالم حالة النصب والجر نحو رايت
معطفي واصله مصطفيين وقلبت اليا الاولى الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وحذفت لاجتماع الساكنين ثم حذفت
النون للاضافة وادغم يا الجمع في يا المتكلم وكذا المنقوص
في حالة الجر نحو مررت بقاضي وكذا الجمع الصحيح حالة الرفع

الرفع نحو مسلمي وان كان واو قلبت يا لانه مقتضي القياس
عند اجتماع الواو واليا وسبق احدهما وكما في الجمع الصحيح
حالة الرفع نحو جاءني مصطفي والاصل مصطفيون حذفت
اليا بعد قلبها الفا ثم قلبت الواو يا وادغمت وفتحت
اليا اي يا المتكلم مع ما ذكر في حروف العلة لا لتقا
الساكنين • وقد جا سكونها بعد الالف في قراة نافع
ما قرئ محياي ومماتي اجرا للوصل مقام الوقف **قوله**
واما الاسما **اقول** الاسما الستة اذا اضيفت الى يا
المتكلم تحذف لامها المنقلبة منها على ما كان قبل الاضافة
فان اضيف اب ابو الواو تحركت وانفتح ما قبلها •
قلبت اليا التي ساكنان الالف والتنوين حذف
الالف صار اب فعند الاضافة الى يا المتكلم يقول
ابي واخي • واجاز المبرد ان يطرد المحذوف ويقلب
الواو يا ويدغم اليا في اليا فيقال ابي واخي •
• قال الشاعر • •
قد زاد للنغا المجاز ولا ارا وابيها لك ذا المجاز • وجوابه
انه يجوز ان يكون جمع الابين حذف منه النون للاضافة
وادغمت في الجمع في يا المتكلم • قال الشاعر • •
فلما تبين اخواتنا اللمس وقد سانا الاسنا • ويقول

فان اصله ابو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف والتنوين فحذفت الالف فصار اب صح

حمو وهني على ما ذكرناه بهما ومحذوفة في حم وهن ومشددة عند المبرد
ويقال في الاكثر في فم برده الى الاصل وهو قلب الواو ميما في فم
لئلا ينقلب الواو في فوه الى الالف ويحذف الالف فيبقى الكلمة
على حرف وهو اجاب بها فلا اضيف الى يا المتكلم زال ذلك فيبقى
الواو وتقلب فيصير في كما ذكرنا وقد جاء فمي على غير الافصح واذا
قطعت الاسما الستة عن الاضافة تحذف اللامات وتجري
الاعراب على العينات • نقول جاءني اخ ورايت اخا ومررت باخ
وجاءني فم ففيه ثلاث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها والفتح افصح
وجاء حم مثل يد وخب ودلو مطلقا يعني جاء في حم اربع لغات الاول
مثل يد اي بحذف اللام والثاني مثل خب بالهمزة الثالثة
مثل دلو بثبوت الواو الرابعة تقلب لام الفعل الفا مثل عصى
وسنا اعني عند القطع عن الاضافة وعند الاضافة نقول في
الاولى هذا حمو ورايت حما ومررت بحم وكذا عند الاضافة
هذا حمك ورايت حمك ومررت بحمك • ونقول في الثانية
عند الاضافة هذا حمء بالهمزة الى الاخر وكذا عند عدم
الاضافة هذا حمء بالهمزة الى الاخر • الثالث عند الاضافة
هذا حموك الى الاخر وكذا عند القطع عن الاضافة هذا حمو
الى الاخر الرابعة هذا حماك عند الاضافة الى الاخر وعند
الاضافة هذا حما الى الاخر وجاء هن مثل يد مطلقا اي عند

عدم الاضافة وعند القطع كما عرفت وذو ولا يضاف الى مضمر
ولا ينقطع عن الاضافة لكونه وصلة الى الوصف باسم الجنس
لانه لا يمكن ان تقول زيد مال فتوصل به فقيل زيد ذو
مال وذو فرس فلا ينقطع ولا الى مضمر وقد جاء لا يعرف ذو
الفضل من الرجال الا ذووه وذلك قليل والله اعلم

قوله التوابع **اقول** الاعراب على قسمين بالاصالة
وبالتبع لما ذكر الاعراب بالاصالة شرع في الاعراب بالتبع
التوابع جمع تابع وهو كل ثان باعراب سابقه من جهة واحدة
قوله كل ثان بمنزلة الجنس فيتناول الخبر والمفعول
الثاني وخبر كان وخبر ان واخواتهما • قوله باعراب
سابقه خرج خبر ان واخواتها وخبر كان واخوات
كان وخبر لا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا بمعنى ليس قوله
من جهة واحدة خرج خبر المبتدا وان كان باعراب سابقه
لكنه ليس من جهة واحدة لان المبتدا مرفوع لانه مسند
اليه والخبر مرفوع لانه مسند • والتوابع خمسة اقسام •
الاول النعت وهو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا قوله
تابع بمنزلة الجنس يتناول التوابع كلها • قوله يدل على
معنى متبوعه خرج الكل قوله مطلقا احترازا عن الحال لان
الحال تخصيص بان بين هيئة الفاعل والمفعول به والصفة

تكون للتخصيص في النكرات نحو رجل عالم فانه يخصص الرجل بانه عالم
عن الجاهل يكون للتوضيح وذلك في المعارف نحو زيد الظريف وقد
يكون لمجرد الثنا اذا كان الموصوف معلوم الاتصاف بالصفة
نحو بسم الله الرحمن الرحيم وقد تكون للذم كذلك نحو اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم وقد تكون الصفة لمجرد التاكيد نحو نفخة واحدة
وقولهم ذهب امس الدابر • واعلم ان الصفة ما يدل على معنى
في متبوعه سوا كان مشتقا او غير مشتق • مثال المشتق
زيد العالم وغير المشتق قد يكون صفة على العموم في المنسوب
نحو مكي وفي ذو نحو ذو مال كما تقدم • وقد تكون الصفة على
الخصوص نحو مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية ونحو مررت
بهذا الرجل فالرجل صفة لهذا او نحو مررت بزيد هذا الجالس
اليه • واعلم انه توصف النكرة بالجمل الخبرية لان الصفة حكم على
الموصوف والحكم مفرد او جملة • ولا بد ان يكون الموصوف نكرة
لان الجملة الخبرية نكرة لخلوها عن التعريف • قوله الخبرية احتراز
عن الجملة الانشائية لان الصفة بمثابة الخبر تحتمل الصدق والكذب
فلا يجوز ان تكون انشائية واذا كان الصفة جملة انشائية فلا
بد من تاويلها بالخبرية • قال الشاعر •
• حتى اذا جن الظلام واختلط • جاوا بمذق هل رايت الذيب قط •
قوله مذق موصوف وقوله هل رايت الذيب قط صفة وهو جملة انشا

انشائية استفهامية فتاويله جاوا بمذق مقول عنده هل
رايت الذيب قط فالصفة مقول هل رايت ليس صفة بل مقول
القول • وكذا قولك زيد اضربه اي مقول في حقه اضربه
وعلى هذا القياس واذا كان الصفة جملة يلزم الضمير نحو مررت
برجل ابوه منطلق • قوله ويوصف بحال الموصوف يعني قد يوصف
الشي باعتبار حاله نحو رجل عالم وقد يوصف بحال متعلقه نحو
مررت برجل حسن غلامه فان الحسن حال متعلق الموصوف بالقسم
الاول تبع الموصوف في عشرة اشيا ثلاثة في الاعراب الرفع والنصب
والجر وفي التعريف ومن التنكير • وفي الافراد وفي التثنية
وفي الجمع وفي الخمسة الاخر لا يتبعه بل يكون بمثابة الفعل
من اجل ان الصفة بمثابة الفعل في الخمسة الاخر حسن مررت
برجل قاعد غلمانه بتوحيد الصفة وان كان فاعلها جمعا وهو غلمان
كما تقول قام رجل مع غلمانه وضعف مررت برجل قاعدون غلمانه
كما ضعف يقعدون غلمانه • ويجوز مررت برجل قعود غلمانه وليس
بحسن لان قعود ليس بمعنى يقعد وان • واعلم ان المضمر لا يوصف
يعني لا يحتاج الى صفة لانه في غاية الوضوح فلا يحتاج الى التوضيح
وذلك في المتكلم وحمل بقية الضماير عليه فلا يقال مررت
به المسكين ومنهم من جوزه ولنا قاعدة وهي ان الموصوف
اخص او مساو للصفة يعني لا يجوز ان يكون الصفة اوضح من الموصوف

لانه لو كان الصفة اوضح من الموصوف لكان التابع اقوى من
المتبوع ومن ثم لم يوصف المعرف باللام الا بالمعرف باللام
او بالمضاف الى المعرفة باللام لان ذو اللام انقص المعارف
وما عداه اذ في اللام اعرف منه نحو مررت بالرجل الكريم
او بالرجل صاحب القوم • وعلى هذا يوصف العلم بما دونه من
المعارف وهو اسم الاشارة فكان ينبغي ان يوصف بهذا ايضا
نحو مررت برجل بي هذا او بالموصول نحو مررت بزيد الذي
اكرمك وبذي اللام نحو مررت بزيد الكريم **قوله**
وانما التزم وصف باب هذا الجواب عن سؤال مقدر تقدير
السؤال ان اسم الاشارة كان ينبغي ان يوصف بهذا ايضا
ولكن النحاة التزموا وصف باب الاشارة بذي اللام
لان هذا ابدال على ذات مبهمة نحو هذا ابتناول الانسان
والحجر وغير ذلك والذي يعين الذات هو اسم الجنس
المعرف باللام فلذلك لا بد ان يوصف هذا بذي اللام من
ثم ضعف مررت بهذا الابيض انه ليس في الابيض ما يبين
حقيقة الذات المشار اليه وحسن مررت بهذا العالم
اذ يتبين به ان المشار اليه انسان **قوله** العطف
اقول العطف من جملة التوابع العطف بالحرف وهو
تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه • قوله مقصود احتراز من

من الصفة والتاكيد وعطف مع متبوعه احتراز من البدل
متوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسياتي
مثل قام زيد وعمرو وقام فعل ماض وزيد فاعل وعمرو
عطف وقام مسند وعمرو • ولا يجوز ان يقول ضربت وزيد
لان الضمير المتصل كجزء الكلمة • وقوله المرفوع احتراز
من المنصوب نحو ضربتك وزيدا ولكن اذا وقع الفصل
يجوز تركه نحو ضربت اليوم وزيد او اذا عطف على المجرور
اعيد الخافض نحو مررت بك وبزيد ونحو غلامك وغلام
زيد لانه لا يجوز العطف على جزء الكلمة كما تقدم والكوفيون
يجوزون ذلك • وتمسكوا بقول الشاعر •
• فاذهب فما بك والايام من عجب • • •
والجواب انه للضرورة والواو فيه للقسم
وتمسكوا بقراءة حمزة في قوله تعالى تساءلون به والارحام
والجواب انها تحتمل القسم • واعلم ان المعطوف
في حكم المعطوف عليه فيما يجب ويمتنع ويجوز في حكم الاعراب
فيما اذا كان في المعطوف عليه ضمير يرجع الى موصول او الى
مبتدأ او الى ذي الحال وجب ان يكون في المعطوف ايضا
ضمير كذلك ومن اجل ان المعطوف في حكم المعطوف عليه
لا يجوز ما زيد بقائم لا ذاهب عمرو بالنصب في عمرو ولا الجر

لان في حالة النصب والجر عطف ذاهب على قائم عطف المفرد
على المفرد وفي ضمير قائم يعود الى زيد وليس في ذاهب
ضمير لان فاعله عمرو بخلاف رفع ذاهب فانه جائز لانه حينئذ
عطف ذاهب مع عمرو على زيد قائما وذلك جائز لانه ليس
عطف ذاهب وحده على قائم وحده وقس على هذا غيره
من الامثلة • قوله واما هو جواب عن اعتراض تقديره الاعتراض
ان المعطوف في حكم المعطوف عليه فانتقول في قوله الذي
يطير فيغضب زيد الذباب فان يغضب عطف على يطير
وفي يطير ضمير يرجع الى الذي وليس في يغضب زيد ضمير يرجع
الى الذي بل فاعل يغضب الذباب • اجاب المصنف
بان الفا للسببية وليس للعطف اي الذي يطير فيغضب
زيد بسببه الذباب ولهذا لو قال الذي يطير ويغضب
زيد الذباب بالواو لم يجز **قوله** واذا عطفت
اقول هذا باب العطف على العاملين يعني العطف
على معمول عاملين مختلفين • وهذا العطف مختلف فيه
فعند سيبويه لا يجوز لان الواو نائب عن العامل وحرف
واحد لا ينوب عن عاملين والفرا يقول انه يجوز مطلقا
وتمسك بالاية والشعر والمثل • اما الاية فقوله تعالى في
سورة الجاثية ان في السموات والارض لايات • وفي الاية

الثالثة واختلاف الليل الى قوله ايات عطف اختلاف
على السموات والعامل في وعطف ايات على ايات الاولى
والعامل ان فعطف على معمولي عاملين مختلفين • واما
• **الشعر** فقوله •
• اكل امرئ تحسبين امرأ • ونار توقد بالليل نارا •
عطف نار الاولى على امرئ الاول والعامل كل وعطف نارا الثاني
على امرئ الثاني والعامل تحسبين فعطف على معمولي عاملين
مختلفين • اما **المثل** فكقولهم •
• ما كل سوداء تمرة • ولا كل بيضاء شحمة •
عطف بيضاء على سوداء والعامل كل وعطف شحمة على تمرة
والعامل ما فعطف على معمولي عاملين مختلفين فهو جائز
قال المصنف الحق ان فيه تفصيلا فان كان المجرور
متقدما على المرفوع والمنصوب جاز والا لم يجز نحو في الدار
زيد والحجرة عمرو وهذا غير جائز والادلة المذكورة كلها
المجرور متقدم على المرفوع والمنصوب فيجوز لانه لا يلزم
الفصل بين المعمول ونائب العامل وهو الواو بخلاف
ان زيدا في الدار وعمرا الحجرة لان الحجرة عطف على الدار
والعامل في الحجرة الواو النائب وقد فصل بينهما عمرو والله
اعلم **قوله** التاكيد تابع **اقول** من جملة التوابع التا

كيد

وهو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول ليس للاحتراز
بل للتفصيل والتاكيد على قسمين لفظي ومعنوي اما اللفظي
فبتكرير الاول نحو جاءني زيد زيد وهذا التقرير
النسبة اي نسبة المجي الي زيده والتاكيد اللفظي يجري
في الالفاظ كلها وفي الاسم والفعل والحرف والجملة
والمعنوي هو القسم الثاني وهو بالفاظ مخصوصة فالاولان
وهو نفسه وعينه يعمان المفرد والتثنية والجمع والمذكر
والمؤنث باختلاف صيغهما وضميرهما تقول جاءني زيد نفسه
عينه جاءني زيدان انفسهما اعينهما ولم يقل بالتثنية اي
اي نفساهما اعيناهما لان اجتماع التثنية مع النسبة يفيد الجمعية
نحو جاءني الزيدون انفسهم اعينهم في الجمع والثاني للمثنى وهو
كلا وكلتا تقول جاءني الزيدان كلاهما وجاءني الهندان
كلتاهما والباقي لغير المثنى اي للموحد والجمع وهو كل واجمع
واكتع وابتع وابصع وكل باختلاف الضمير تقول في المذكر كله
وفي المؤنث كلها وفي التثنية كلاهما وفي جمع المذكر كلهم
وفي جمع المؤنث كلهن والثاني باختلاف الصيغ للجمع والمفرد
تقول في جمع المذكر اجمعون اكتعون ابصعون وفي المفرد
اجمع اكتع ابصع وفي المؤنث جمعا كتعا بصعا وفي جمع المؤنث
كتع جمع بصع واعلم انه لا يؤكد بكل الا ما له اجزاء تفترق

تكون المستثنى المفرغ من النفي وعن الموجب لا يجوز ما زال
زيد الا عالما لان زال نفي وما نفي والنفي على النفي اثبات
فيصير المعنى المثبت انه ثبت كل نفي الا عالما وهذا فاسد
واعلم انه اذا تعذر البدل على اللفظ في القسم الذي يختار
فيه البدل ابدل على المحل نحو ما جاءني من احد الا زيد بالرفع
في زيد حتى يكون بدلا في محل من احد لانه مرفوع محلا ومن
زائدة ولا يجوز جر زيد ليكون بدلا في لفظ احد لان المبدل
في حكم السقوط وهو في حكم تكرير العامل فيلزم زيادة من بعد
الا ليكون زيد مجرورا بها بعد الاثبات فيلزم زيادة من بعد
الاثبات وكذا لا يجوز في نحو لا احد فيها الا عمرو وما زيد
شيئا الا شي الا الرفع على البدلية من محل احد لانه مرفوع محلا
وكذا في شيئا لانه مرفوع محلا لانه خبر المبتدا قبل دخول ما
واحد مبتدا قبل دخول لا ولا يجوز نصب عمرو ولا شيئا على
البدلية من اللفظ لان ما ولا لا يعملان لمشابهة ليس في
النفي وما بعد الا اثبات وينتقض النفي بالا فانتفى المعنى
الذي لاجله عملتا وهو النفي فلا يجوز عملهما بعد الا واما
النصب في الثلاثة على الاستثناء فذلك جائز اذ لا يلزم منه
فساد واعلم انه ليس فعل وعمله لاجل الفعلية لا للنفي فاذا
تفترق حسا نحو جاءني القوم كلهم اجمعون وتفترق حكما نحو

ان ضربت العبيد نفسه وكله واجمع لان العبيد يتجزأ حكما
بخلاف قولك جاءني زيد كله فان زيدا لا يتجزأ في المجيء
واعلم انه اذا اكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين
اكد بمنفصل مثل انت ضربت انت نفسك ولا يجوز ضربت
نفسك لئلا يلتبس بالفاعل في مثل هند ذهبت نفسها وجيء
بالباقي لطرد الباب • وكذا زيد ضرب هو نفسه في الضمير
المستتر كما ذكرنا في الضمير البارز بخلاف ما لو كان الضمير
منفصلا • نحو ما ضربني الا هو نفسه • وبخلاف ما اذا كان
الضمير منصوبا نحو ضربتك نفسك وضربته نفسه والمجرور
نحو مررت به نفسه • وبخلاف ما لو كان التأكيد بغير النفس
والعين نحو الكتاب قرئ كله والقوم جاؤني كلهم وخرجوا
اجمعون لعدم الالتباس لان استعمالها لغير التأكيد
قليل • بخلاف النفس والعين فان استعمالهما لغير التأكيد
كثير واكتع وابتع وابصع اتباع لاجمع فلا يتقدم عليه
وذكر اكتع ابتع وابصعون اجمع ضعيف وانما قال ضعيف
ولم يقل لا يجوز لانه قد جاء ذكرها دونه • قال الشاعر
• يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا •
قوله البدل اقول من جملة التوابع البدل وهو
تابع مقصود لما نسب الى المتبوع دونه قوله تابع بمنزلة الجنس

الجنس • قوله مقصود بالنسبة الى المتبوع يخرج التوابع غير
العطف • قوله دونه يخرج العطف لان المتبوع في العطف
مقصود ايضا والبدل اربعة انواع بدل الكل من الكل وهو
ان يكون الثاني عين الاول نحو جاءني زيد اخوك فالبدل
عين المبدل وان كان البدل بعضا من المبدل فهو بدل
البعض نحو ضربت زيدا رأسه • النوع الثالث بدل الاشتمال
وهو ان يكون بين البدل والمبدل ملابسة بغير الكلية
والبعضية • النوع الرابع نحو سلب زيد ثوبه فان بين الثوب
وزيد ملابسة بغير الكلية والبعضية • النوع الرا[بع]
بدل الغلط وهو ان يقصد الى لفظ ثم يتلفظ ثم يتلفظ
بغيره • ثم اذا اردت ان تقول مررت بحمار فغلطت
وقلت بزيد ثم قلت بحمار فالغلط هو المبدل لكن سمي
البدل غلطا لانه سبب الغلط ويكون البدل
والمبدل معرفتين • نحو جاءني زيد اخوك ونكرتين نحو
مررت برجل اخ لك ويكون المبدل معرفة والبدل
نكرة نحو جاءني زيد اخ لك وبالعكس نحو جاءني رجل اخوك
وكذا في بدل البعض المعرفتان ضربت زيدا رأسه نكرتان
ضربت رجلا يدا له مختلفين ضربت رجلا رأسه عكسه ضربت
زيدا رأسا له • وكذا في الاشتمال سلب زيد ثوبه

سلب رجل ثوبه وكذا في الغلط فهذه ستة عشر مثالا حاصلة
من ضرب الاربعة في الاربعة • واذا كان المبدل معرفة
والبدل نكرة فلا بد من وصف النكرة لئلا يكون
المقصود وهو البدل انقص من المبدل الذي هو غير
مقصود • قال الله تعالى لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة
خاطئة لما عرف الناصية الاولى وصف الثانية بالكاذبة
الخاطئة • واعلم ان البدل والمبدل يكونان ظاهرين
كما ذكرنا ومضمرين وواحد ظاهرا والاخر مضمرا ايضا
ستة عشر لها • مثال المضمرين ضربته اياه مثال المضمرين
في بدل البعض يد زيد قطعته اياها بدل الاشتمال
ثوب زيد سلبته اياه حمار زيد ضربته اياه • مثال المختلفين
في بدل الكل ضربت زيدا اياه بدل البعض يد زيد قطعت
زيدا اياها جهل الزيدين كرهت الزيدين اياه حمار الزيدين
ضربت الزيدين اياه عكس ذلك في الكل ضربته زيدا يد زيد قطعت
اياها كرهت جهل الزيدين اياها ضربت حمار الزيدين اياها
ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب لئلا يلزم
ان يكون المقصود انقص معنى لا يجوز ان يكون المبدل مضمرا
والبدل ظاهرا من المتكلم نحو ضربتني اخاك ولا في المخاطب
نحو ضربتك زيدا بخلاف ضمير الغائب نحو ضربته زيدا لان الغائب

الغايب المضمر قريب الى اسم الظاهر في عدم الاخصية وبخلاف
بدل البعض والاشتمال فان ذلك جايز فيها نحو اشتريتني نصفي
في المتكلم واشتريتك نصفك في المخاطب وضربتك الحمار
وضربتني الحمار **قوله** عطف البيان **اقول** من التوابع
عطف البيان وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه نحو الكل مثل اقسم
بالله ابو حفص عمر فان عمر يوضح ابو حفص • والفرق بين البدل
وعطف البيان من جهة اللفظ ومن جهة المعنى • اما من جهة
اللفظ • فقول الشاعر •

• انا ابن التارك البكري • بشر عليه الطير ترقبه وقوعا •

فانه لو جعل بشر بدلا من البكري لا يجوز لان المبدل في حكم
السقوط فيصير كقوله التارك بشر وهو مثل الضارب زيد
والاضافة لفظية بلا تخفيف وان جعلت بدلا فهو غير
جايز وان جعل عطف بيان فهو جايز لان عطف البيان ليس
في حكم تكرير العامل • واما من جهة المعنى فان المبدل
في حكم السقوط بخلاف المتبوع في عطف البيان • ومثل البيت
قولك الضارب الرجل زيد اذا جعلته بدلا لم يجز وان جعل
عطف جاز وهذا مطرد في مثل هذا المثال والله اعلم
قوله المبني **اقول** الاسم على قسمين معرب ومبني
الى هنا ذكر المعرب وبعد هذا ابتدأ المبني وهو ما ناسب مبني

الاصل ووقع غير مركب • والمراد بمبني الاصل امر المخاطب لا
بفعل الماضي او الحروف فناسبه مبني الاصل فيقتضي البنا كما تقدم
في بحث الاعراب • وحكمه اي علامة المبني ان لا يختلف آخره
لاختلاف العوامل بل يلزم آخره احدى الحركات الثلاث
او سكونا نحو اين وهو لا وضعت • فوائد الفايده فانما ذكر الالقاب
في المبني والانواع في الاعراب على اصطلاح البصريين لان لقب
المبني يختص به ولا اختلاف في البنا بحسب الانواع بخلاف
انواع الاعراب فانها مختلفة فانها تكون بالحركة وبالحذف
لفظا وتقديرا والكوفيون يجوزون استعمال كل واحد من
اللفظين في الاعراب والبنا والمبني اصناف المضمرات
الى الاخر • ذكر المصنف المضمر اولا لكثرة مباحثه والمضمر
ما وضع لمتكلم نحو انا او مخاطب نحو انت او غايب تقدم ذكره
نحو هو وتقدم الذكر اما بحسب اللفظ نحو ضرب زيد غلامه
او تقديرا نحو ضرب غلامه زيد واما بحسب المعنى وهو على
قسمين • اما ان يتقدم لفظ يدل عليه نحو اعدلوا هو اقرب
للتقوى فانه هو راجع الى عدل يفهم من اعدلوا واما ان يعلم
من سياق الاية نحو قوله تعالى ولابويه الضمير راجع الى الميت
ذكر الميراث يدل عليه واما ان يكون تقدم الذكر حكما
واما في ضمير الشان نحو هو زيد قايم فانه راجع الى متعقله

منفصل ذهني يفسره زيد قايم • وكذا في ضمير ربه نحو ربه رجلا • وكذا في
نحو نعم رجلا زيد فان في نعم ضمير راجع الى منفصل ذهني • قوله وهو متصل
هذه اشارة الى تقسيم الضمير وهو ينقسم الى متصل وهو الذي لا يستعمل
بنفسه ومنفصل وهو الذي يستعمل بنفسه اي بلا احتياج الى شيء ينضم اليه
والمتصل مرفوع ومنصوب ومجرور • والمنفصل مرفوع ومنصوب ولا يكون
مجرورا • فهي خمسة انواع • مرفوع متصل • ومنصوب متصل •
ومجرور متصل • ومرفوع منفصل • ومجرور منفصل • واعلم ان الضمير
بحسب اللفظ ينقسم لفظا وبحسب المعنى ستون • وتفصيل ذلك ان
الضمير اما مفردا او تثنية او جمع وكل واحد منها اما مذكر او مؤنث
فهذه ستة حاصلة من ضرب اثنين في ثلاثة وكل واحد من الستة
اما للمتكلم او المخاطب او الغايب • فهذه ثمانية عشر الحاصلة من ضرب
ثلاثة في ستة ومنها خمسة انواع تضربها في ثمانية عشر يصير تسعين
قسما وبحسب اللفظ سقط من المتكلم اربعة الفاظ وانا للمتكلم الواحد
مؤنث ومذكرا ونحن لاربعة مذكر ومؤنث وتثنية وجمع وسقط
من المخاطب لفظ واحد وهو التثنية فانها مشتركة بين تثنية
المذكر والمؤنث ومن الغايب ايضا سقط لفظ واحد وهو التثنية ايضا
فهذه ستة الفاظ ساقطة في خمسة انواع تكون ثلاثين فيسقط
ثلاثين من تسعين يبقى ستون • تقول في المتكلم انا نحن • وفي
المخاطب انت انتما انتم انت انتن انتما مشترك بين مثنيين • وفي الغا

هو بما هو بين من هذه اثني عشر لفظا • وكذا القول في الانواع
الاربعة الباقية وقد ذكرها المصنف في المتكلم لفظان
مشترك كان بين ستة معان • وفي المخاطب لفظ التثنية
مشترك بين معنيين • وكذا في الغائب فعليك بالتأمل
في ذلك قوله فالمرفوع أقول الضمير المرفوع المتصل
استتر في الماضي والغائب نحو ضرب والغائبة نحو ضربت ويكون
في غيرهما بارزا نحو ضربا ضربوا الى الآخر فان الالف ضمير
والواو ضمير والضمير المستتر اولى لانه اخصر قوله خاصة
يعني دون المنصوب والمجرور والمنفصل • وكذلك يستتر
المرفوع المتصل في فعل المضارع للمتكلم مطلقا يعني الواحد
ومع الغير نحو اضرب انا فيه مستتر ونضرب نحن مستتر
وكذا في المخاطب المذكر نحو تنصر اي انت وفي الغائب
المذكر نحو ينصر وفي الغائبة نحو تنصر وفي غير ذلك يكون
الضمير بارزا نحو ينصران ينصرون فان الالف والواو ضمير
وكذلك يستتر الضمير في الصفة يعني في اسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل • وما يقوم
مقامها من ظرف وحال وجار ومجرور نحو ضارب ومضروب
وحسن امر عندك او في الدار • وكذا ضاربان ومضروبان
فان الالف والواو في ضاربان وضاربون ليس بضمير بخلاف

الفعل فان الالف والواو في الفعل ضمير • والفرق
ان الضمير لا يتغير الا بتغير عامله والف ضاربان وواو
ضاربون يتغير وان لم يتغير عامله نحو جاء في ضاربان
ورأيت ضاربين • ونحو جاءني ضاربون ورأيت ضاربين بتغير
الالف والواو وعامله وهو ضارب لم يتغير ونحو جاء ورأيت
ليس كل واحد عاملا في الضمير بل في الصفة بخلاف الفعل
فان الالف والواو لا يتغيران الا بعاملهما فيكونا ضميرين
فليتامل • فان هذا بحث شريف قوله ولا يسوغ المنفصل
أقول وضع الاعراب لاجل الاختصار ولا شك ان المستتر
اخصر من البارز والمتصل اخصر من المنفصل ولهذا لا
يجوز المنفصل الا لتعذر المتصل • ويتعذر المتصل بكون
بالتقديم نحو اياك نعبد كان اصله نعبدك فقدم المفعول
للحصر صار الضمير منفصلا • وكذا بالفصل لغرض من الحصر نحو
ما ضربك الا انا وقع الفصل بين الضمير وعامله صار منفصلا
وكذا اذا حذف العامل نحو اياك والشر وكذا اذا
كان العامل معنويا نحو انا زيد لانه مبتدأ او عامله معنوي
وكذا اذا كان العامل حرفا والضمير مرفوع نحو ما انت قائما
لانه لو كان الضمير متصلا لاستتر في الحرف وذلك لا يجوز
وكذا اذا اسند الى الضمير صفة جارية على غير من هي له نحو

هند زيد ضاربته هي وابن زيد ليرجع الضمير الى العبد المذكور

وان لم يكن الالباس لطرد الباب والفعل وان التبس ابتغاء نحو

زيد عمرو يضربه لكن لم يبرز واخفيه الضمير لان الفعل قوي

في تحمل الضمير بخلاف الصفة اذا عرفت ذلك فاعلم ان في

عبارة المصنف لفا ونشرا مرتبا **قوله** واذا اجتمع **اقول**

اذا اجتمع ضميران فحكمهما ان هناك تفصيلا لانه لا يخلو اما

ان يكون احدهما مرفوعا اولا فان لم يكن احدهما مرفوعا فلا

يخلو اما ان يكون احدهما اعرف اولا فان كان احدهما

اعرف فلا يخلو اما ان قدم الاعرف اولا فان قدم الاعرف

فلك الخيار في الضمير الثاني بجواز الاتصال والانفصال

نحو اعطيتكه واعطيتك اياه واعطاني اياك او يكون

الاعرف متاخرا نحو اعطيته اياك • والمختار في باب خبر كان

الانفصال لكونه خبر المبتدا او هذه الافعال لا يتصل

ضمير • قال الشاعر •

• لان كان اياه لقد حال بعدنا • عن العهد والانسان قد يتغير •

• وقال الاخر •

• ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا •

ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا وهذا عند سيبويه واما

عند غيره • فالمختار الاتصال كما جاء في الحديث • اياك ان يكونه يا حمير

وقوله صلى الله عليه وسلم • لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه

• وقول الشاعر •

• عدون قومي عديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام •

ليس قوله ولا اكثر لولا انت يعني المختار عند سيبويه ان يكون

بعد لولا ضمير مرفوع منفصل لان بعد لولا مبتدا وخبر يقول

لولا انت لولا انتما لولا انتم لولا انت لولا انتما لولا انتن

لولا انا لولا نحن • وفي عسى عسيت لان ضمير مرفوع متصل بالفعل

ليكون فاعلا ويجئ لولاك وعساك يعني بعد لولا ضمير مجرور

وبعد عسى ضمير منصوب • وهذا عند سيبويه ان لولا

هنا حرف جر وعسى بمعنى لعل عملت النصب وعند الاخفش

ومن تابعه انه في الاول اي لولا مرفوع بالابتداء وان

كان صورته صورة المجرور وفي عسى ضمير مرفوع وان

كان صورته صورة المنصوب فوضع المجرور موضع المرفوع

والمنصوب موضع المرفوع • وكل واحد من المذهبين راجح

من وجه ومرجوح من وجه اما مذهب سيبويه فراجح من

جهة قلة التغيير • ومرجوح من جهة ان لولا لها عملان

عمل الرفع • وعمل الجر مثل لدن اذا دخل على غدوة بعينه قال

الشاعر رضي الله عنه •

• لدن غدوة حتى الاذ بخفها بقية منقوص من الظل •

فالنفي وفي غيرها عدوه يعمل الجر نحو من لدن عليم خبير ومذهب
الاخفش راجح من جهة ان العمل واحد ومرجوح من جهة كثرة
التغيير لانه وضع المجرور والمنصوب في اثني عشر كلمة موضع المرفوع
نحو لولاك الى اخره لولاه الى اخره لولاي لولانا ولدي في
عسالك ووضع بعض الضماير موضع جايز ولكن فيه كثرة التغيير
فا ومن يعيبه من المرجوح • لولاك هذا العام لراج •
• • وقال الاخر • • •
• كم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي •
• • وقال اخر • •
• يقول ابنتي قد انا كانا انا علاك اوعسالك •

قوله ونون الوقاية **اقول** نون الوقاية نون يدخل
الفعل لحفظه عن دخول الكسرة عند اتصال الضمير للمتكلم
ولهذا سميت نون الوقاية وهي لازمة مع فعل الماضي نحو ضربني
وكذا في لازمة مع المضارع اذا كان عريا من نون الاعراب
مثل يكرمني وتكرمني • واذا كان معها نون الاعراب جاز فيه الامران
نحو يبصرانني ويبصرونني ولدن وان واخوات التي مع النون
فيجوز اثبات النون محافظة للفعل عن دخول الكسرة وفي لدن
محافظة على السكون الغبار نحو لدني واني وكانني ولكنني
لمشابهتها الفعل • واما حذف النون فلكراهة اجتماع النونين

النونين ويختار ادخال النون في ليت للمشابهة مع الفعل
وعدم اجتماع النونين ويجوز الحذف الحاقها باخواتها
وكذا اختار اثبات النون في من وعن وقد وقط
للمحافظة على السكون • وفي لعل المختار حذف النون
لان من اخواتها لعن بكثرة فيها لاجتماع النونين وحمل عليها
لعل ارجح وجاز الاثبات • قال الشاعر • •
• • فقلت اعيرا في القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد •

قوله ويتوسط **اقول** من جملة الضماير ضمير الفصل
وهو ضمير يتوسط بين المبتدا او الخبر ليفصل الخبر عن الصفة
وذلك اذا كان الخبر معرفة نحو زيد المنطلق فان المنطلق
يحتمل ان يكون صفة وان يكون خبرا فلما قلت قبل زيد
هو المنطلق تعين انه خبر لامتناع الفصل بين الصفة
والموصوف ولهذا سمي الضمير ضمير فصل وتسميه
الكوفيون العماد لهذا الاعتماد عليه في ذلك قوله صيغة
ضمير منفصل ولم يقل ضمير مرفوع منفصل لانه ليس ضميرا
بالحقيقة وهو مطابق للمبتدا اي الافراد والتثنية
والجمع والبدلية والتذكير والتانيث والغيبة
والخطاب والتكلم نحو زيد هو القائم والزيدان هما
القائمان وكنت انت الرقيب وان كان هذا هو الحق وسقط

النون م

ان يكون الخبر معرفة لحصول اللبس حينئذ او لفعله من كذا
نحو كان زيد هو افضل من عمرو وحمل الفعل على المعرفة من حيث
المشابهة سيما في امتناع اللام عليه لقيام من فيه مقامه
وعند الخليل هذا لا محل له من الاعراب لانه كلمة وصفت
للفصل بينهما المبتدا ان يكون بمثابة كاف الخطاب وبعض
العرب يجعله مبتدا او ما بعده خبره والمجموع خبر من المبتدا
الاول تقول كان زيد هو المنطلق وظننت زيدا هو
الفاضل برفع المنطلق والفاضل • وقرئ في غير السبعة
وكانوا هم الظالمون وان يدلك انا اقل **قوله** ويتقدم
اقول من جملة الضماير ضمير الشان والقصة وهو ضمير
غايب يتقدم قبل الجملة وهو راجع الى الشان او الى
القصة وتفسره الجملة التي بعده لغرض التعظيم لان الابهام
ثم التفسير اوقع في النفس من ذكر الشي مفسرا اولا فان كان
الضمير مذكرا فهو راجع الى الشان وان كان مونثا فهو راجع
الى القصة ويكون ضمير الشان متصلا نحو انه زيد قايم
ومنفصلا نحو انه زيد قايم هو مبتدا او زيد مبتدا ثان
وقايم خبره والجملة خبر هو وحذف ضمير الشان اذا
كان منصوبا ضعيف • قال الشاعر •
• ان من يدخل الكنيسة يوما • يلق فيها جاذرا وظبا • ويجب

ويجب حذف ضمير الشان مع ان المفتوحة اذا خففت نحو قوله
تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين • تقديره
انه الحمد لله رب العالمين وذلك يعني وجوب الحذف يختص
لضمير الشان لان مشابهة ان المفتوحة للفعل اقوى
من ان المكسورة فان المكسورة تعمل عند التخفيف مع انه
ابعد مشابهة عن الفعل نحو قوله تعالى وان كلا لما
ليوفينهم ربك اعمالهم فاعملوا ان المفتوحة في ضمير شان
مقدر لئلا يلزم مزية ان المكسورة على ان المفتوحة **قوله**
اسما الاشارة **اقول** من جملة المبنيات اسما الاشارة
وهي ما وضع لمشار اليه وعرف اسم الاشارة الاصطلاحي
بالمشار اليه اللغوي فلا يلزم الدور وهذا ينفع في كثير
من الحدود • واسما الاشارة خمسة ذا للمفرد المذكر وتا للمفرد
المونث وذان في حالة الرفع لتثنية المذكر وذين في حالة
النصب والجر وقد جاذان في الاحوال الثلاث • قال الله
ان هذان لساحران • وعن الزجاج ان المثنى مطلقا مبني
لتضمنه معنى واو العطف اذا اصل زيدان زيد وزيد وللمونث
تا وتي وذي وذه وتهي وذهي وجمعهما اي المذكر والمونث
اولا بالمد او القصر او يلحق اسما الاشارة ها التنبيه فيقال
هذا او هنا وهذي وهاتي وهذان وهاتان وهولا وقد

يتصل باسما الاشارة كاف الخطاب وهي حرف ويكون للمفرد
والتثنية والجمع للمذكر والمؤنث • وتقسيم اسما الاشارة مع
حرف الخطاب بحسب المعنى ستة وثلاثون لان اسما الاشارة
ستة بحسب المعنى مفرد وتثنيه وجمع ثلاثة للمؤنث ومربع
الستة ٣٦ وبحسب اللفظ خمسة وعشرون لان اربعة نصوص
في اسم الاشارة وواحد مشترك بين جمع المذكر وجمع المؤنث
وهو اولا وخمس في الخطاب اربعة نصوص وواحد مشترك
بين تثنية المذكر والمؤنث ومربع الخمسة خمسة وعشرون
فاذا اسقط لفظ واحد من اسم الاشارة مضروب في ستة في حرف
الخطاب تكون ستة • واذا اسقط لفظ من حرف الخطاب
مضروب في خمسة في اسم الاشارة يكون خمسة وانما ضرب
في خمسة من اسم الاشارة لان واحدا اسقط مرة فلا
يسقط مرة اخرى • تقول ذاك ذاكما ذاكم ذاك تاكما تاكن
وكذا البواقي ذاك بفتح الكاف ذا اشارة الى مذكر
وك بالكسر خطاب لمؤنث وقس على هذا انزله ويقال
ذا الى القريب ظاهر واما هنا فللتخفيف فللقريب وهنالك
للمتوسط وهنالك مع اللام للبعيد وقد تدخل الها على هنا
واما ثم وهنا بتشديد النون فللبعيد **قوله** الموصول
اقول من المبنيات الموصول وهو ما لا يتم جزا من

من الكلام الا بصلة وعائد قوله وعائد يخرج بعض الظروف
نحو حيث واذ واذا لانه لا تقع جزا من الكلام الا بجملة ولكن
ليس بعائد وصلة الموصول جملة خبرية لان وضع الموصول
لغرض وصف المعارف بالجمل لانه اذا اردت ان تصف زيد
بان اباه قائم فلا يمكن ذلك الا بالموصول فتقول زيد
الذي ابوه قائم فلا بد ان تكون الصلة جملة خبرية
كما تقدم في الصفة مع ان الانشا لا يحتمل الصدق والكذب
والصفة بالحقيقة خبر والعائد يكون ضميرا للموصول لربط
الى الجملة بالموصول لئلا تكون اجنبية وصلة الالف
واللام اذا كان موصولا اسم الفاعل او اسم المفعول لكن
شبيه الفعل منه نحو الضارب اي الذي ضرب والمضروب
اي الذي ضرب والضاربة اي التي ضربت الذي للمفرد المذكر
والتي للمفرد المؤنث واللذان للتثنية حالة الرفع واللذين
حالة النصب والجر واللتان لتثنية المؤنث حالة الرفع واللتين
حالة النصب والجر واللاتي بالهمزة واللائي بالهمزة
واللاتي لتا كما غير المذكر والمؤنث واللاتي واللواتي
جماعة المؤنث • ومن الموصول ما للغير وهي العقول غالبا للمذكر
والمؤنث والتثنية والجمع • ومن الموصول من وهو مثل ما في
يقع لمفرد او تثنية وجمع مذكرا ومؤنثا غالبا وقد يستعمل
من بمعنى ما وبالعكس لفظ من مذكر وكذلك ما فيجوز التذكير

والثاني باعتبار اللفظ والمعنى ومن الموصول اي بمعنى
الذي وانه بمعنى اللتي وذو الطائية بمعنى الذي قال الشاعر
فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت بمعنى الذي
اذا كان ذا بعد ما للاستفهام كما يجي ومن الموصول الالف واللام بمعنى
الذي والتي كما سنقف ولا العائد المفعول يجوز حذفه عن الله
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي لمن يشا واعلم انه يثبت الموصولات
لاحتياجها الي الصلة والعائد فشابهت الحرف من حيث
الاحتياج وكذا المضمران واسما الاشارة **قوله**
واذا اخبرت بالذي **اقول** هذا باب الاخبار بالذي
وذلك اذا كان امر معلوم من وجه ومعلوم مجهول لامن وجه
واردت اعلام الوجه المجهول اخبرت بالذي كما اذا عرف الحاضر
زيد او عرف ان الانطلاق حصل لشخص ولم يعلم انه زيد
قلت الذي هو منطلق زيد وطريقه ان تضع موضع
المخبر عنه ضميرا وتبتدا الذي وتجعل الضمير راجعا اليه
وتاتي بالمخبر عنه في الاخر ليكون خبرا عن الذي ففي قولنا
زيد منطلق اذا اخبرت عن زيد قلت الذي هو منطلق زيد
واذا اخبرت عن منطلق قلت الذي هو منطلق واذا اخبرت
عن زيد اي ضربت زيدا الذي ضربته زيد واذا اخبرت
عن الفاعل الذي ضرب زيدا انا وعلى هذا القياس واذا

واذا اخبرت عن المجرور في مررت بزيد الذي مررت به زيد
وكذلك الاخبار بالالف واللام وذلك يختص بالجملة الفعلية ليصح
بنا اسم الفاعل والمفعول منه ويجب ابراز الضمير كما تقدم فتقول
عن الاخبار عن زيد اي ضربت زيدا الضاربه انا زيد وعلى
هذا اذا انتفى امر من الامور المذكورة وهو تصدير الموصول
وجعل الضمير عائدا الي الذي وتاخير المخبر عنه خبرا عن الذي
وتعذر الاخبار ولهذا امتنع الاخبار عن ضمير الشان في
زيد هو منطلق لان تاخير ضمير الشان لا يجوز لان ضمير الشان
له صدر الكلام وكذا امتنع عن الموصوف والصفة
لانه لا يكون الضمير موصوفا ولا صفة فلا يمكن جعل الضمير
موضع الموصوف والصفة وكذا امتنع الاخبار عن المصدر
العامل في نحو ضربي زيدا قائما لانه لو وضع الضمير موضع
المصدر يلزم ان يكون المضمر عاملا وذلك لا يجوز فتعذر
موضع الضمير موضع المصدر وكذا لا يجوز الاخبار عن
الحال لانه يلزم ان يكون الضمير حالا وكذا امتنع الاخبار
عن الضمير المستحق لغير الذي مثل الهاء في زيد ضربته لان
الضمير ان رجع الي الموصول بقي الاسم وهو زيد بلا عائد وكذا
يمتنع الاخبار عن الاسم المشتمل على الضمير المستحق لغيره لما ذكرنا
قوله ومن الاسمية **اقول** المصنف ذكر اقسام الاسماء الاسمية

دون الحرفية في هذا الموضع بمناسبة ما الموصولة للاعتناء ح
الي ذكره مرة اخري فما الاسمية موصولة كما مر واستفهامية
لغير العقلاء كقوله تعالي وما تلك بيمينك يا موسي وشرطية
لغير العقلاء نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وموصوفة
بمعني شيء نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب قال الشاعر

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

وتامة بمعني شيء نحو نعما هي اي نعم شيئا هي وفي التعجب نحو ما
احسن زيدا كما يجيء ومن كذلك الا في التمام نحو من ابوك
في الاستفهام ومن يكرمني اكرمه في الشرطية ورايت من يكرمني
في الموصوفة اي رب انسان او شخص قال الشاعر

الا رب من تعبيثه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين

واي وايه كمن نحو اي الرجلين عندكم في الاستفهام واتيهم ياتيني
اكرمه في الشرطية ويا ايها الرجل في الموصوفة واي
في جميع تصاريفها دون سائر الموصولات لانها لازمة الاضافة
واضافتها الاعراب ولكن اذا حذف صدر صلتها مثل قوله
تعالي ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد علي الرحمن عتيا اي
ايهم هو اشد لانه لما حذف صدر صلتها احتاجت الي
فصارت مبنية للاحتياج وفي ماذا صنعت وجهان
الاول ان يكون ذا بمعني الذي وما استفهامية مبتدا والذي

ذا الذي صنعت خبره والتقدير صنعته ولا يجوز ان يعمل
فيما قبله لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وعلي هذا المختار ر
في جوابه الرفع ليكون مطابقا للسؤال قال الله تعالي واذا
قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين اي المنزل
اساطير الاولين الوجه الثاني ان يكون ذا بمعني اي شيء منصوب
بانه مفعول صنعت وقدم المفعول لتضمنه معني الاستفهام
والجواب نصب ليطابق السؤال قال الله وقيل
للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل خيرا والله
اعلم **قوله** اسما الافعال **اقول** من المبنيات
اسما الافعال وهي بمعني الامر نحو رويد زيدا اي امهله ونحو
هيهات ذاك اي بعد وهذا بمعني الماضي وانما بني اسما الافعال
لانها بمعني الامر والماضي والامر مبني بخصوصه بمعني اسكت
ومه بمعني اكفف وعليك بمعني الزم ودونك بمعني خذ وشتان
ما بينهما بمعني افترق وامثلته كثيرة وكل ان تبني
من كل ثلاثي فعال بمعني افعل نحو نزال بمعني انزل وتراك بمعني
اترك فبنا سماعا دائما مبني ايضا وفعال معدولا معرفة
كبجار بمعني العجوز وبسار بمعني الميسرة مبني ايضا للمشابهة لفعال سقة
بمعني الامر للزنة والعدل وكذا فعال نحو يا فساق بمعني يا فا
ويا خباث بمعني يا خبيثة مبني للعدل والزنة وكذا فعال

علما لاعيان المونثة نحو فطام من فاطمة مشتق من الفطمة وسواستها اللحم • وحلاب من حلب لبنه وحذام من حاذمة وهو القطع مبني في الحجاز اي عند الحجازيين مطلقا سوا كان في اخره را او لا لمشابهته نزال في الزنة والعدل وان كان نفس برا وهو معرب في بني تميم اعراب منع الصرف مثل عمر و نفس مركبه في باب العدل المتقدم ذكره والذي في اخره را مبني ايضا عند بني تميم نحو حضار وهو كوكب لسبه السهيل **قوله** الاصوات **اقول** من المبنيات الاصوات وهي كل لفظ حكي به صوت نحو غاق في حكاية صوت الغراب او صوت به للبهايم نحو نخ عند اراده اناخة البعير فان الله تعالى حرك البهايم عند سماع الصوت لعدم الكلمة وبنيت الاصوات لانتفا الموجب **قوله** المركبات **اقول** من المبنيات المركبات وهي كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة كل اسم من كلمتين خرج المفردات • قوله ليس بينهما نسبة خرج المركب الاضافي نحو غلام زيد والمركب الاسنادي نحو زيد قايم فان تضمن الجز الثاني الحرف بنيا اي الجزان اما الجز الثاني فلتضمنه الحرف واما الجز الاول فلانه طرف من الثاني • وكذا ان تضمن الجز الثاني الصورة نحو سيبويه ونفطويه وخالويه واما اثني عشر فانه يعرب فيه الجز الاول

الاول مع المتضمن للبنا وهو انه بمثابة جز الكلمة ولكن لما شابه المضاف من حذف النون اعرب الجز الثاني لتضمنه الحرف مبنيا لانه متضمن الحرف وان لم يكن متضمنا الحرف والصوت اعرب الجز الثاني لتضمنه الحرف وبني الجز الاول على الفتح نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب • تقول جاني بعلبك بفتح اللام وضم الكاف لانه غير منصرف ورايت بعلبك بفتح اللام وفتح الكاف لانه غير منصرف ومن العرب من يعرب الاول مثل اعراب الاول والثاني على اعراب المضاف اليه منصرفا وغير منصرف تقول جاني بعلبك بفتح اللام منونا وغير منون • ورايت بعلبك بفتح اللام منصرفا وغير منصرف ومررت ببعلبك بكسر اللام منونا وغير منون • وقس على هذا امثاله **قوله** الكنايات **اقول** من المبنيات الكنايات والتكلم بالحصر وفي الاصطلاح ان يكون يقع الكلام معرا لنبي لم يريد ان لن يبين بحدث بذلك لغيره فيبهم اما لانه فيه نسبة او لانه يريد ان تتذكره كما تقول لقايل فلان كيت وكيت وعندي كذا وكذا وكم وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث وانما بنيت لان كيت وذيت لحكاية الحديث وكم وضعه وضع الحرف وكذا مركب من مبنيين فيكون مبنيا او لتضمن

كم معنى الاستفهام نحو كم رجلا عندك والنصب على الاصل
كما في سائر المميزات ومفرد للتحقيق اولان قولك كم رجلا عندك
بمنزلة اعدد رجلا وكم الخبرية مميزها مجرور ومفرد ومجموع والجمع
قليل نحو كم رجل عندي ونحو كم من رجل عندك وكم من قرية
اهلكناها بدخول من على مميز الاستفهامية والخبرية ولهما
صدر الكلام كم الاستفهامية لتضمنه الاستفهام وحمل الخبرية
على الاستفهامية وكلاهما اي كم الاستفهامية والخبرية يكونان
مرفوعين ومنصوبين ومجرورين لدخول العوامل عليهما
تقديرا وقبولهما العمل • وكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه
بضميره فهو منصوب معمولا على حسنه فالاستفهامية نحو كم
رجلا ضربت وان كم مفعول به وكم ضربة ضربت في المصدر وكم
يوما سرت في الظرف اذ كم الاستفهامية بمنزلة اعشرين رجلا
ضربت او اعشرين ضربة ضربت واعشرين يوما سرت • والخبرية
نحو كم غلام ملكت في المفعول به • وكم ضربة ضربت • وكم يوما
سرت اي كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الضرب ضربت
وكثيرا من الايام سرت • وكلما قبله حرف جر او مضاف مجرور
نحو بكم رجلا مررت في الاستفهامية وبكم رجل مررت في الخبرية
به وغلام كم رجل ضربت • وان لم يكن كذلك اي ان لم يكن بعده
غير فعل مشتغل عنه بل اما ان يكون بعده اسم او بعده فعل مشتغل

فعل مشتغل به نحو كم رجلا ضربته ولم يكن قبله حرف جر ولا
مضاف فهما مرفوعان على الابتداء ان لم يكونا ظرفا نحو كم رجلا اخوك
وكم رجل غلامي وان كانا ظرفين فهما خبران نحو كم يوما
سفرك وكم يوما سفري • وكذلك اسما الاستفهام والشرط
في وجوه الاعراب الثلاثة • يعني ان كان بعده فعل غير مشتغل
عنه فهي منصوبة نحو ما اكلت ومن عرفت وان كان قبله حرف جر
ومضاف فمجرور نحو غلام من ضربت وبمن مررت وغلام من ضربت
والشرط ايضا كذلك نحو ما تفعل افعل ومن تضرب اضرب وبمن
تمرر امرر وان لم يكن كذلك فمرفوع على الابتداء ان لم يكن
ظرفا فنحو ما عندك ومن ابوك وعلى الخبر ان كان ظرفا نحو متى
سفرك وما فعلته ومن ضربته وما فعلت فعلت ومن ضربته
في الشرط والفعل مشتغل عنه بضميره ونحو متى سفرك ومتى
زيد خبر وقس على هذا قوله وفي تمييز كم **اقول**

قال الشاعر •

• كم عمة لك يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت علي عشاري •

ثلثة اوجه من الاعراب • احدها ان تكون منصوبة على الاستفهام
الثاني كم عمة بالجر على الخبرية او مرفوعة على ان تكون مبتدا وحلبت
على عشاري خبره والمميز يكون محذوفا • تقديره •

• كم مرة عماتك وخالاتك حلبت علي عشاري •

نكم علي الوجه منصوب علي المصدر اذ يكون نعت بره كم
زمانا عمانك وخالاتك حلبت علي عشاري • فيكون كم علي
هذا منصوب علي الظرفية • وعلي النعت بين الاولين في
عمة بالنصب والجر كم عمة مبتدا او لك خبرها وقد حلبت
صفة لعمة وقد علي الوجوه صفة لعمة • وقد يحذف مميز كم
الاستفهامية والخبرية • نحو كم مالك اي كم درهما مالك
او كم درهم مالك في كم مالي • وكم ضربت اي كم مرة ضربت
او كم مرة ضربت **قوله** الظروف **اقول** من المبنيات
بعض الظروف ومنها ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد والجهات
الست مثل فوق وتحت وانما بنيت لاحتياجها الي المضاف
اليه المنوي فتشبه الحرف وانما بني علي الحركة لعروض البنا
ولا بد ان يكون المضاف منويا • قال الله تبارك وتعالي
لله الامر من قبل ومن بعد هذا اذا لم يكن منويا يكون معربا

• قال الشاعر •

فساغ لي الشراب وكنت قبلا • اكاد اغص بالماء الفرات •

واجري مجري قبل وبعد غير وقيل ليس غير وحسب لقطعها
عن الاضافة وان لم يكن ظرفا حملا علي قبل وبعد للاحتياج
الي المضاف اليه ومن الظروف المبنية حيث وبني حيث لاحتياج
حيث الي جملة مضاف اليه نحو اجلس حيث زيد جالس وهو المكان

المكان وقد يضاف الي المفرد • قال الشاعر •

• اما ترى حيث سهيل طالعا • نجما يضيء كالشهاب ساطعا •

ومن الظروف المبنية اذا لاحتياجها الي اذا جملة تضاف
اليها وهي للزمان المستقبل وتتضمن الشرط غالبا • ولهذا
يختار بعدها الفعل • وعند سيبويه يلزم الفعل والعامل
فيها جواب لها وقد يكون لمجرد الزمان والظرف نحو اتيك
اذا احمر البسر • وقد يكون للمفاجاة فيلزم المبتدا بعده
نحو خرجت فاذا السبع والعامل في اذا بمعني المفاجاة اي
فاجات زمان خروجي السبع ومن الظروف المبنية
اذ وهي للماضي وبنيت لاحتياجها الي ما تضاف جملة يضاف
اليها ويقع بعد اذ الجملة الفعلية والجملة الاسمية نحو
كان ذلك اذ زيد قايم واذ قام زيد واذ يقوم زيد ويكون
للاستقبال قليلا وهي ظرف زمان • وقد يحذف المضاف
اليه من اذ ويقام التنوين مقامه نحو يومئذ وحينئذ ويجب
للتعليل • قال الله تعالي ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
وقد يجي للمفاجاة بعد بينا وبينما وحينئذ نزلت اذ اولي
نحو بينا نحن فيه اتانا اي اذا اتانا ومن الظروف المبنية اين
وانا للمكان بمعني الاستفهام والشرط وبني اين وانا لتضمنهما
معني الشرط والاستفهام ومتي للزمان والاستفهام •

ومتى للزمان للاستفهام والشرط ولهذا بني وايان للزمان
وهو ظرف زمان وبني لمعنى الاستفهام وفيه تضمين وكيف
للحال بمعنى الاستفهام • ولهذا بني كيف زيد اي على اي حال
هو ومن الظروف المبنية مذ ومنذ وهما اسمان وحرفان
والاسمان مبنيان لموافقتهما الظروف اسمه باسماء حرفين
او لان وضع مذ وضع الحرف وحمل عليه منذ ومنذ ومذ
يكونان بمعنى اول المدة فيليهما المفرد والمعرفة نحو ما رايته
مذ يوم الجمعة اي اول مدة انتفت فيه الرؤية يوم الجمعة
ويكونان بمعنى جميع المدة فيليهما المقصود بالعدد نحو ما رايته
مذ يومان اي جميع المدة انتفت فيه الرؤية يومان وكذا
منذ في التمثيل ويقع ما بعدهما اذا كان اسمين وجرما بعدهما
اذا كان حرفين وقد يقع المصدر والفعل او ان بعد مذ
فيقدر زمان مضاف نحو رايته مذ سفره او سافر ومتى
سافر فيقدر زمن سفره او مذ زمان ما سافر فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للعلم بالمبتدا بالمضاف
وهو مبتدا خبره ما بعده لان التقدير اول المدة يوم الجمعة
خلافا للزجاج فعنده ان مذ ومنذ خبر مقدم على المبتدا
فتقديره يوم الجمعة اول المدة • ومن الظروف المبنية
لدى ولدن وقد جاء فيه لغات كثيرة ومبني مبنية لان

لان وضعها وضع الحرف في بعض لغاتها وحمل الباقي عليه ومعنى
بمعنى عند والفرق بين عند ولدى انك اذا قلت عندي
شيء عنى ان يكون حاضرا لحضرتك وان لا يكون بخلاف ما اذا
قلت لدي شيا فلا بد وان يكون بحضرتك ويدخل من في
لدن غالبا كما تدخل من على عند ونحو لدن ما بعدها بالاضافة
ولدى ولدى ظرف مكان ومن الظروف المبنية
بالتحديد قط بالتخفيف وبنا لان وضع قط وضع الحرف
وحمل المشددة عليها وقط الماضي المنفي على سبيل الاستغراق
نحو ما رايته قط اي في الزمان الماضي • ومن الظروف المبنية
عوض وبني للمستقبل المنفي على سبيل الاستغراق نحو لا افعله
عوض اي ابدا او مبني لتضمنها معنى الاستغراق ابنية • واذا اضيف
اعرب نصبا نحو ما رايته عوض العائضين اي دهر الداهرين
ومن الظروف المبنية الان للوقت الحاضر جميعه او بعضه
وبني الان لتضمنه معنى الاشارة • قوله المضاف الى الجملة
واذ نحو من بناها على الفتح نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين
وقوله ومن عذاب يومئذ وذلك للتشبيه بالظروف
المحتاجة الى الجملة وكذلك مثل وغير مع ما وان مخففة
ومشددة نحو قيامك مثل ما قام زيد • قال الشاعر
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في ذات •

المعرفة

او قائم وقائمك مثل ان زيدا قائم وعمرو قائمك مثل ان زيدا قائم
قوله المعرفة اقول من اصناف الاسم المعرفة
والنكرة وهو ما وضع لشي بعينه • قوله بعينه يخرج النكرة
والمعارف المضمرات • والاعلام والمبهمات • وهي المبهمات
واسما الاشارة والمعرف والنداء والمضاف الى احدها اضافة
معنوية • نحو غلام زيد وغلام هذا وغلام الرجل • وغلام
الذي اكرمك • الاعلام مثل وعمرو وسيبه لتعويلها في الابهام
من اصناف الاسم العلم وهو ما وضع لشي بعينه غير متناول
غيره بوضع واحد نحو زيد قوله ما وضع لشي بعينه خرج النكرة
قوله غير متناول غيره خرج المعارف الباقية • قوله بوضع
واحد ليدخل فيه الاعلام المشتركة كما اذا سمي عشرة ابناء
بزيد فانه وان كان متناولا غيره ولكن ليس بوضع واحد و[illegible]
العلم مبسوط في كتاب المفصل اعرف المعارف المضمر المتكلم
ثم المخاطب ثم الغايب ثم الاعلام على الترتيب المذكور هو المتفق
عند سيبويه والنكرة ما وضع لشي لا بعينه خرج المعرفة نحو
رجل وفرس وعلامة النكرة قبولها حرف التعريف ودخول
رب عليها • قوله اسما العدد اقول من اصناف الاسم
اسما العدد وهو ما وضع لكمية آحاد الاشيا فيندرج فيه الواحد
والاثنان واصول اسم العدد اثنى عشر كلمة من واحد الى

اسماء العدد

الى عشرة ومائة والف وواحد للمذكر واثنان للمذكر وواحدة
للمؤنث واثنتان للمؤنث وهي ثلاثة الى عشرة مذكر
للمؤنث ومؤنث للمذكر فتقول ثلاثة رجال الى عشرة
رجال وثلاث نسوة والجماعات مؤنث فادخل التاء في المذكر
لاجل التانيث وترك المؤنث ثلاثا للفرق بين المذكر والمؤنث
احدى عشر رجلا للمذكر اثنى عشر رجلا وللمؤنث احدى
عشرة واثنتي عشرة وهذا اختار عليه القياس لكن غيره الواحد
الى الاحد وذكرت في المذكر وانث في المؤنث وثلاثة
عشر رجلا على القياس • قيل التركيب في ثلاثة الى عشرة يؤنث
في المذكر ويترك الباقي في المؤنث للكراهة اجتماع
في تانيثين على الجز الثاني تقول ثلاثة عشر رجلا وثلاث
عشرة امراة الى تسعة عشر رجلا وتسع عشرة امراة وسكون
الشين من عشرة وعشرة بكسر الشين من عشرة الى الاخر وعشرون
الى تسعين للمذكر والمؤنث • تقول عشرون رجلا وعشرون
امراة الى تسعين احد وعشرون في المذكر احدى وعشرون
وعشرون في المؤنث • وكذا اثنان وثنتان في المذكر
والمؤنث ثم بالعطف على ما تقدم ومن ثم تقول مائة رجل ومائة
امراة ثلاثة وعشرون في المذكر وثلاث وعشرون في
المؤنث الى تسعة وتسعين مائة • والفي المتحركة

المذكر والمؤنث ولذا مائتان والفان للمذكر والمؤنث تقول مائة
رجل ومائة امراة ۞ وكذا التثنية تجري على ما تقدم ۞ يعني اذا جاوز
المائة والالف تاتي على القياس المتقدم ۞ تقول مائة وواحد ومائة
واثنان مائة وثلاثة رجال مائة وثلاث نسوة ۞ مائة واحد
عشر رجلا ۞ مائة واحدى عشرة امراة ۞ مائة وثلاثة
عشر رجلا ۞ مائة وثلاث عشرة امراة ۞ مائة وخمسة وعشرون
رجلا ۞ مائة وخمس وعشرون امراة ۞ وكذا الالف
على هذا القياس ۞ وفي ثماني عشرة جاء فتح الياء واسكانها
وجاء حذف الياء مع فتح النون **قوله** وتمييز الثلاثة
اقول هذا شروع في بيان تمييز اسماء العدد فنقول
مميز الثلاثة مخفوض مجموع ليطابق اللفظ المدلول والمقصود
لانه بمنزلة كل جزء كل رجل الا في ثلاثمائة الى تسعمائة فانه مفرد
وكان قياسها مئات او مئين لكن كرهوا الجمع جمع قياسي
على قياس ثلاثة رجال ۞ ومميز احد عشر الى تسعة عشر منصوب لتعذر
الاضافة لما فيه النون مثل عشرون وحذفه وما التي فيه نون
وتسعين لكراهتهم ثلاثة كلمات بمنزلة كلمة واحدة لو اضيف
ومفرد لكونه اخص ومميز الف ومائة وتثنيتهما وجمعها مخفوض
للاضافة ومفرد للاكتفاء بكثرة مفهوم المائة والالف واذا
كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا كلفظ الشخص اذا اطلق

اطلق على المرأة او يكون المعدود مذكرا واللفظ مؤنثا
كالنفس اذا اطلق على رجل فوجهان ۞ الاول اعتبار اللفظ
تقول ثلاثة اشخص وثلاث انفس ۞ والاول اقيس ۞ قال الله تعالى
خلقكم من نفس واحدة ۞ والمراد ادم عليه الصلاة والسلام ولفظ
واحد واثنان لا تمييز لهما واستغني بلفظ التمييز عن العدد
تقول رجل ورجلان ولا تقول واحد رجل واثنان رجلان ۞
قوله ويقول **اقول** لك ان تبنى من لفظ اسم
العدد اسم فاعل تارة بمعنى البعض وتارة بمعنى الحال ۞ اما الاول
فتقول الثاني والثانية الى العاشر والعاشرة ۞ ولا يقال فوق
العاشر والعاشرة ۞ واذا قلت … ثاني احد اي بعض السبعة
عشر والاسم الفاعل بمعنى الحال بمعنى واحد من العدد المذكور
تقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة اي واحد من هذا العدد
وهذا امر يتعلق بما فوق العشرة والحادي عشر والحادية عشرة
والثاني عشر والثانية عشرة ۞ والحادي والعشرون الى
التاسع والتسعون والتذكير في المذكر والتانيث في المؤنث
على القياس اذ كل منهما اسم لواحد مذكرا ومؤنثا ۞ بخلاف ثلثة
عشر وثلث عشرة فان كلا منهما الجماعة ۞ وكذا ثالث اثنين
في اسم الفاعل بمعنى البعض دون ان يقال ثالث ثلاثة لا يعني
الثلاثة ثلاثة بل مصير اثنين ثلاثة بانضمامه ۞ قال الله تعالى ما يكون من

نحو ثلاثة الاهور العاشر • ويقول في اسم الفاعل بمعنى
الحال بالثلاثة لانه واحد من الثلاثة قال الله تعالى لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقول حادي عشر احد عشر
الى تاسع عشر تسعة عشر وحادية عشرة احدى عشرة الى تاسع عشر
تسع عشرة عشرة على القسم الثاني خاصة باضافة المركب
الى المركب وان شئت حذفت ثاني الاول تخفيفا وقلت
حادي عشر الى تاسع عشر تعرب اول الاول • وان شئت
حذفت اول الثاني ايضا وقلت حادي عشر والاكثرون
على انا بنيناهما لقيام ثاني الثاني مقام الاول **قوله** المذكر
اقول من جملة اقسام الاسم المذكر والمؤنث والمؤنث
ما فيه علامة التانيث لفظا او تقديرا والمذكر بخلافه وعلامة
التانيث التاء والالف المقصورة كحبلى والرجعى والالف الممدودة
كالحمراء والاشياء والتانيث على ضربين حقيقي وغير حقيقي فالاول
اي الحقيقي ان يكون بازائه ذكر من الحيوان سواء كان فيه بالعلامة
كامرأة وناقة او تقديرا كالحبلى واللفظي بخلافه • يعني لا يكون
بازائه بازائه حيوان ذكر سواء لم يكن بازائه حيوان اصلا نحو ظلمة
او لم يكن ذكر من الحيوان بازائه نحو حمامة واذا اسند اليه الفعل
فبالتاء سواء كان المؤنث ظاهرا او مضمرا متصلا او غيره في السعة
او الضرورة نحو ضربت هند وهند ضربت وحضرت القاضي امرأة

امرأة فطلعة الشمس والشمس طلعت وطلعت اليوم الشمس
اي انا بالتانيث الفاعل اي انا بتانيث الفاعل • وانت في ظاهر
غير الحقيقي بالخيار معنى اختص لما قبله اي نحو حذف التاء من
الظاهر الغير الحقيقي نحو طلع الشمس لكون التانيث غير حقيقي
والان في لفظه ما يشعر بالتانيث وحسن طلعت الشمس واذا
فصل بينهما حسن ترك التاء نحو طلع اليوم الشمس واذا اسند
الفعل الى ضمير غير الحقيقي • وجب التاء نحو الشمس طلعت
وكذا اذا اسند الى المؤنث الحقيقي سواء كان ضميرا او ظاهرا
بلا فصل وجب الحاق التاء نحو قامت هند وعند الفصل جاز
ترك التاء نحو حضر القاضي امرأة وحكم ظاهر الجمع غير
المذكر السالم سواء كان جمع مذكر يعقل كالرجال او لا يعقل
كالايام او مؤنثه كالزينبات والمسلمات حكم ظاهر غير الحقيقي
تقول جاءت الرجال والمسلمات والزينبات والايام بالتاء
التاء لكونها في معنى الجماعة وتركها لكون تانيثها لفظا غير
حقيقي وضمير العاقلين غير المذكر السالم كضمير الغائب
اي نحو التاء على حملا ونيل الجماعة او يكون بالواو نحو الرجال فعلت
وفعلوا اذا كان جمع المذكر العاقل لكونه جمع المذكر العاقل
واذا كان ضمير جمع المؤنث فبالتاء نحو النساء فعلت والايام فعلت
والعيون جرت للجماعة او بالنون نحو النساء فعلن والعيون

ت

حرين والاناسرمضبين للجمع • وفي الحديث اللهم رب السموات وما
اظللن • ورب الارضين وما اقللن • ورب الشياطين
وما اضللن • وكان القياس اضلوا فذكر اضللن مكان
اضلوا للمشاكلة • كقوله عليه لادريت وتليت وحقه تلوت

قوله المثنى **اقول** من اصناف الاسم المثنى
وهو ما لحق آخره الف او يا مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لمعنى
التثنية نحو مسلمان وزيدان وطستان ليدل على ان مثله
من جنسه • قوله من جنسه احتراز عن الاسم المشترك • فلا يقال
قرآن لطهر وحيض بل اما لطهران او لحيضان • وقوله ليدل
على ان معه مثله احتراز عن الجمع لان معه اكثر منه • قوله
والمقصود • هذا شروع في بيان اعلال الاسم الذي يراد
فلا يخلو اما ان يكون مقصورا او لا والمقصور لا يخلو عن ان او
او لا فان كان الفه عن واو فاما ثلاثي او لا فان كان ثلاثيا
قلبت الالف واوا نحو عصوان ورحوان فيمن قال رحوت
وان لم يكن فبالياء سواء كانت اصلية منقلبة عن ياء نحو فتيان
ورحيان لذلك فيمن قال رحيت وسواء كان رباعيا عن
واو او عن يا كاعشيان في اعشى او غيرها نحو مرميان
في مرمي او زائدة في رباعي نحو حبليان في حبلى او خماسيا
كحباريان في حبارى وهو طائر • قوله والممدود هذا

هذا اقسام المقصور وسواء كان الاسم ممدودا فاما ان
تكون همزته اصلية اي غير منقلبة عن واو او يا او نحو الف
نحو قراء اي تبقى على حالها باصالتها نحو قراءان وان
كان الالف للتانيث نحو حمراء بان اصله حمرا المقصورة
بالف مقصورة للتانيث زيدت بعدها الف مد للعوض
واخرت الف التانيث عن المد ليكون علامة التانيث
في الاخر فحركت لتعذر اجتماع الالفين التي فقلبتها
صارت همزة هذا السبب فتقلب الهمزة واوا للاعلام
بزيادتها فتقول حمراوان وصحراوان لكون الواو اقرب
الى الهمزة • قوله والا ان وان لم يكن للتانيث يعني
لم تكن الهمزة منقلبة عن واو نحو كساء او عن يا نحو رداء فيجوز
قلب الهمزة واوا نحو كساوان ورداوان ويجوز اثبات
الهمزة نحو كساءان ورداءان • ويحذف نون التثنية للاضافة
لكون النون عوضا عن التنوين وسقوط التنوين عند
الاضافة ويحذف ايضا التانيث من خصيان واليان
على غير القياس والقياس خصيتان واليتان بالتاء ولكن لما
كانا عضوا لا يتغير فان جعل ذلك بمنزلة المفرد والله اعلم

قوله المجموع **اقول** من اصناف الاسم المجموع وهو
ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفردة • قوله ما دل على

المثنى

احاد مشابهة للجنس بهذا وال اسما العدد واسم المجموع • قوله
حروف مفردة خرج اسم العدد واسم الجمع نحو ركب ورهط
لانه ليس لهما مفرد • قوله بتغيير ما نحو تمر وركب ليس جمع على
الاصح لان نحو تمر اسم للجنس كونه عسل وما العضة الطلاقه
على القليل والكثير ولو وقوعه تمييزا • نحو عندي خمسة
ارطال تمر امن عن اختلاف الانواع ولان تصغيرها على بنائها
نحو تمير وركيب ولا يجوز تصغير الكره على بنائها ونحو فلك جمع
مع انه مطلق على المفرد ايضا لان التغيير فيه تقديري يعني
ضمة الجمع ضمة الاسد وضمة المفرد ضمة القفل وكذا
اصحاب يطلق على المفرد تقول ناقة هجان ونوق هجان
بكسرة المفرد كسرة الحمار وكسرة الجمع كسرة الرجال والجمع
على قسمين صحيح ومكسور والصحيح لمذكر ولمؤنث المذكر ما لحق
اخره واو مضموم ما قبلها او يا مكسور ما قبلها ونون
مفتوحة على ان معه اكثر من جنس قوله اكثر منه يخرج المثنى
قوله من جنسه حتى لا يجوز استعمال الجمع اذا كان مشتركا
للمعاني المختلفة بل لا بد ان يكون من جنس واحد قوله
بان كان اخره هذا بيان انواع الجمع المصحح فان كان في
اخرها ما قبلها كسرة كقاض ومصطف حذفت اليا نحو قاضون
ومصطفون في حالة الرفع وقاضين ومصطفين نصبا

وجرا واصله قاضيون ومصطفيون في حالة الرفع او قاضيين
استثقلت الضمة او الكسرة على اليا بعد الكسرة فحذفت
فالتقى ساكنان فحذفت اليا الاولى دون الثاني لكونه
علامة وقلبت كسرة ما قبله ضمة في الواو وليمكن
النطق وان كان مقصورا حذفت الالف لالتقا الساكنين
وبقي ما قبلها مفتوحا على حاله نحو مصطفى تقول مصطفون
وحبلون في حبلى ومصطفين وحبلين نصبا وجرا **قوله**
وشرطه **اقول** هذا بيان شرائط الجمع المصحح فان كان
مذكرا فشرطه ان كان اسما ان لم يكن صفة ثلاثة اشيا ان
يكون علما لعاقل فنحو رجل لا يجمع بالواو والنون • وان كان
الاسم صفة فشرطه ان يعقل فنحو حائض لا يجمع بالواو والنون
وكذا اعوج لا يجمع بالواو والنون لكونه غير عاقل وان لا يكون
افعل فعلى مثل احمر حمرى فان جمعه على حمر ولا فعلان فعلى
كسكران سكرى للفرق بين افعل صفة وبين افعل التفضيل
فان افعل التفضيل يجمع بالواو والنون للفرق • وكذا
يشترط ان لا يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو جريح وصبور
فانه لا يجمع بالواو والنون بل يجمع على جرحى وصبر وان لا
يكون بتا التانيث نحو علامة ونسابة **فان قيل** قد شرط
في الجمع بالواو والنون ان يكون مذكرا وهنا شرط ان لا يكون

ن

مثنا وبمعنى التكرار **الجواب** ان المذكر الذي شرط
بحسب المعنى وبمعنى الجنس اللفظ وتحذف نون الاضافة
نحو ضاربوك كما في التثنية وقد شذ نحو سنين وارضين
لانه جمعا بالواو والنون مع انها لغير ذوي العقول • القسم
الثاني من جمع المصحح ان يكون مؤنثا وهو ما لحق اخره الف
وتا وشرطه ان كان صفة وله مذكر ان يكون مذكره
جمع بالواو والنون نحو المسلمة والمعروفة فيقال المسلمات
وان لم يكن له مذكر فشرطه ان لا يكون مجردا عن التا نحو
حايض وطالق اذا لم يرد به الحدوث فانه ليس فيه تا وان اريد
الحدوث يجمع بالالف والتا فيقال حايضات وطالقات
وان لم يكن صفة بل علما لمذكر او مؤنث نحو دعد دعدات وهندات
وفيه تفصيل قد ذكر في التصريف • واعلم ان الجمع المصحح
يجمع مطلقا وقد ذكر حملنا • واما جمع المكسر فهو ما يتغير به
واحده نحو رجال • واقسامه وتفصيله ايضا في التصريف
واعلم ان الجمع منقسم ايضا الى جمع قلة وجمع كثرة •
وجمع القلة ما يطلق على العشرة فما دونها بطريق الحقيقة
وعلى ما فوق العشرة المجاز بالعكس وهو ما يطلق على ما فوق
العشرة بالحقيقة وعلى ما دون ذلك بالمجاز وابنية جمع القلة
اربعة افعل نحو اكلب وافعال نحو اجمال وافعلة نحو اخونة

اخوته وفعلة نحو غلمة وما عدى من الابنية جمع كثرة وكذا
جمع المصحح قلة فافهم والله اعلم **قوله** وقد تستعمل احد الجمعين
للاخر بطريق المجاز المصدر **اقول** من جملة اصناف
الاسما المتصلة بالافعال الاول المصدر وهو اسم الحدث
الجاري على الفعل • قوله اسم الحدث بيان لحقيقته ومعناها
ما لم يجز على الفعل • قوله الجاري على الفعل اي لبيان مدلول
الفعل نحو ضربت ضربا خرج ما ليس كذلك من المصادر والمصدر
من الثلاثي سماعي ومن غير الثلاثي قياسي • وقد ذكر المصنف
تفصيله في الصرف وانما تركه هنا والمصدر يعمل عمل
فعله مطلقا ماضيا ومستقبلا وحالا نحو اعجبني ضرب زيد
امس او زيد الان عمرا اخاه غدا او اعجبني من ضربه علامة
الان وانما عمل المصدر لانه بمعنى الفعل مع ان يقول اعجبني
ضرب اي ان ضرب وللزاد اذا كان مفعولا مطلقا لا يعمل
نحو ضربت ضربا ولا يتقدم معمول المصدر عليه فلا يقال
اعجبني ضرب زيدا اعجبني زيدا ضرب لانه بمعنى صلة الموصول
ومعمول صلة الموصول ومعمول صلة الموصول لا يتقدم عليه
كما لا يقال زيدا ان يضرب ولا يجوز في المصدر الاستتار
الاضمار في المبني والمجموع الجمع بين تثنيتين وجمعين لانه
بني وجمع المصدر باعتبار نفسه • فاذا اثني باعتبار ضميره

فالعمله يلزم الجمع بين تثنيتين • ويكفي الجمع ولا يجوز
اسقاط التثنية والجمع باعتبار نفسه فلا يضمر فيه ولا
يلزم في المصدر ذكر الفاعل بل يجوز حذفه لعدم
كونه جزء الكلام • بخلاف الفاعل لغير المصدر • ونحو
اعجبني ضرب زيدا • قال الله تبارك وتعالى أو
اطعام في يوم ذي مسغبة • ونحو اضافة المصدر الى الفاعل
وحذف المفعول او بذكره منصوبا نحو اعجبني دق القصار
الثوب وقد يضاف الى المفعول فيحذف الفاعل او يذكر
مرفوعا نحو اعجبني دق الثوب القصار بجر الثوب ورفع
القصار • واذا كان المصدر باللام فاعماله ضعيف

• • قال الشاعر •

• ضعيف النكاية اعداءه • يخال الفرار يراخي الاجل •

ثم ان كان المفعول المطلق بمعنى يكون المصدر مفعولا مطلقا
فالعمل للفعل نحو ضربت ضربا زيدا فزيدا مفعول ضربت
وان المفعول المطلق بدل من الفعل جاز امران ان يعمل
الفعل المقدر او المصدر البدل نحو سقيا زيدا او رعيا زيدا
قوله اسم الفاعل اه قول من جملة الاسماء المتصلة بالافعال
اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث قوله

قوله ما اشتق من فعل بمنزلة الجنس • قوله لمن قام به والزمان
والمكان يخرج من اسم المفعول • قوله بمعنى الحدوث يخرج عنه
الصفة المشبهة فانها بمعنى الثبوت • وصيغته من الثلاثي
المجرد على فاعل • ومن الثلاثي المجرد على فاعل • ومن الثلاثي
المزيد على صيغة فعل المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل
الآخر على ما يذكر في الصرف واسم الفاعل يعمل عمل فعله
بمعنى ان كان لازما يعمل في الفاعل وان كان متعديا يعمل
في الفاعل والمفعول • ويشترط في عمله ان يكون بمعنى الحال
او الاستقبال • لانه اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال
تقوى من جهة لفعل المضارع من جهة الوزن لانه على
زنة المضارع في الحركات والسكنات • ومن جهة المعنى
لان المضارع يصلح للحال والاستقبال فيعمل عمل فعله
وكذا اشترط في عمله الاعتماد على صاحبه لانه يتقوى بالاعتماد
على الصاحب • والصاحب اما مبتدأ نحو زيد منطلق غلامه
واما موصوف نحو هو رجل عالم ابوه • واما ذو حال نحو جاءني
زيد راكبا حمارا واما همزة • واما النافية وهو في حكم
الهمزة من الاستفهام وما يكون في حكمها من حروف
النفي فان كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل • وحينئذ
يجب الاضافة نحو زيد ضارب عمرو امس الا اذا اريد حكاية

حال الماضي فانه يعمل قال الله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد باسط ذراعيه منصوب بباسط وهو بمعنى
الماضي ولكن عمل لانه حكاية عن الحال الماضية خلافا للكسائي
فانه يجوز اعمال الفاعل بمعنى الماضي ايضا وان كان معمول اخر
واسم الفاعل بمعنى الماضي فيقدر فعل اخر ليكون عاملا نحو
زيد معطي عمرو درهما امس فيقدر يعطيه درهما فان
دخلت اللام استوى الجميع اي الحال والماضي والاستقبال
يعني يعمل مطلقا لان اللام في اسم الفاعل موصولة وحق
الموصول ان يكون صلته فعلية فاسم الفاعل بمنزلة
الفعل كما تقدم في باب الموصول وما وضع لصيغة المبالغة
من اسم الفاعل وذلك نحو ضراب مبالغة في ضارب وضروب
ومضراب كذلك وعليم مبالغة في عالم وحذر مبالغة في
حاذر حكمه ذلك مثله حكم اسم الفاعل في شرائطه العمل
تقول زيد ضراب عمرا الان او غدا وعلى هذا القياس
وكذا اي المثنى والمجموع جمع صحيح ومكسر في شرائط العمل
نحو الزيدان ضاربان عمروا الان او غدا وكذا الجمع
ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف يعني بلا اضافة
قال الله تبارك وتعالى والمقيمين الصلاة في بعض
القراءات **قوله** اسم المفعول **انواع** من الاسماء

المتصلة بالافعال اسم المفعول وهو ما اشتق من فعل
لمن وقع عليه قوله ما اشتق من فعل بمنزلة الجنس قوله لمن
وقع عليه خرج الكل وصيغته من الثلاثي المجرد على مفعول
ليكون على وزن المضارع المجهول تقديرا ومن غير الثلاثي
على صيغة الفاعل من المزيد بفتح ما قبل الاخر للفرق بينه وبين
اسم الفاعل وحكمه في العمل والاشتراط مثل اسم الفاعل
ويعمل عمل فعله المجهول نحو زيد معطى غلامه درهما قوله
الصفة المشبهة من الاسماء المتصلة بالافعال الصفة المشبهة
بالفعل وهو ما اشتق من فعل لازم قائم به بمعنى الثبوت قوله
ما اشتق من فعل بمنزلة الجنس قوله لازم خرج منه اسم
المفعول لانه لا يبنى الا من المتعدي واسم الفاعل المتعدي
قوله لمن قام به يخرج اسم الزمان والمكان قوله بمعنى
الثبوت يخرج عنه اسم الفاعل اللازم وصيغة صفة
المشبه سماعي بخلاف صيغة اسم الفاعل والمفعول نحو حسن
وصعب وشديد وقد ذكر في التصريف ومن الالوان
والعيوب على افعل وتعمل عمل الفعل اللازم لمشابهتها اسم
الفاعل في الافراد والتثنية والجمع نحو حسنان وحسنون
وتنقسم مسائل صفة المشبهة بالنسبة الى ذلك ثمانية عشر
صيغة لان معمولها اما باللام او الاضافة او مجرد عنهما

وكل منها اما مرفوع او منصوب او مجرور فهذه تسعة حاصلة
من ضرب الثلاثة في الثلاثة وكل واحد منها اما مع اللام
او مجرد عن اللام وطريق ذلك ان يذكر الصفة باللام وبلا
تسعة امثلة تقول الحسن الوجه الحسن الوجه الحسن الوجه
بالرفع والنصب والجر الحسن وجه الحسن وجها الحسن وجه
بالرفع والنصب والجر وياتي تسعة اخرى والصفة مجردة
عن اللام من هذه الصيغ اثنان ممتنعان الاول الحسن
وجهه بالاضافة لعدم افادة الاضافة الخفة [illegible]
لفظها الثاني الحسن وجه وامتناعهما لكونهما خلاف الاصل
اذ الاصل اضافة معرفة الى نكرة وهذه اضافة معرفة الى
نكرة وواحدة منها مختلف فيه وهو حسن وجهه لانه
اضافة الشي الى نفسه لان الحسن عين الوجه وعلة الجواز
ان الحسن اعم ان يكون الوجه او غيره فيكون مثل العام الى
الخاص وهذه الصيغ منها الحسن ومنها حسن ومنها قبيح
فما كان فيه ضمير واحد فهو حسن لحصول ما يحتاج اليه وعدم
اشتماله على الزيادة نحو الحسن وجهه واما كان فيه ضميران فهو
حسن نحو حسن وجهه لاشتماله على الزيادة وما لا ضمير فيه فهو
قبيح نحو الحسن الوجه والضابط في معرفة الضمير وعدمه
انه مهما كان المعمول مرفوعا فلا ضمير فيه نحو الحسن الوجه

الوجه برفع والصفة حينئذ كالفعل فلا يثنى ولا يجمع والا
فالصفة ولا يونث الا باعتبار المرفوع تقول جاءني رجلان
حسن وجهاهما او غلاماهما او حسنة جاريتهما وجاءني رجال حسن
غلمانهم ولو قلت برجال حسان غلمانهم جاز وقد تقدم
في الصفة وان لم يكن المعمول مرفوعا بل فيها ضمير الموصوف
فيونث ويثنى ويجمع باعتبار صاحبها المعتمد عليه فتقول جاءني
رجلان حسنا الوجه وحسان الوجه ومررت برجلين
حسني الوجه وحسني الوجه بدون الاضافة وعلى هذا
القياس اسم الفاعل الغير المتعدي الى مفعول تان مثاله
القائم الاب القائم الاب القائم الاب بالرفع والنصب والجر
في المعمول القائم ابوه القائم اباه القائم ابيه القائم اب القائم
ابا القائم اب فمتى رفع المعمول فهو فاعل ومتى نصب المعمول فهو
مشبه بالمفعول ومتى جره فهو بالاضافة وكذا البواقي
وكذا تقول في اسم المفعول نحو زيد المعمور الدار
المعمور الدار المعمور الدار بالحركات الثلاث وثنتان منها
ممتنعان وفي واحد مختلف فيه كما تقدم فتأمل **قوله**
اسم التفضيل **اقول** من الاسماء المتصلة بالافعال
اسم التفضيل وانما قال اسم التفضيل ولم يقل افعل
التفضيل ليتناول خيرا وشرا فانه ليس على وزن افعل وهو

ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره • قوله ما اشتق
من فعل وهو بمنزلة الجنس قوله الموصوف خرج اسم الزمان
واسم المكان • قوله بزيادة على غيره خرج عنه غيره ومن
افعل الا ما جاء من خير وشر وشرط افعل التفضيل ان يبنى
من ثلاثي مجرد لامتناع المزيد فيه والرباعي ليمكن صوغ هذه البنية
منه اذ بناؤه من غير الثلاثي مع المحافظة على حروفه متعذر
وباسقاط الزوائد وبعض اللامات من الرباعي يلتبس بالثلاثي
وغيره نحو اخرج فلا يعلم انه كتب الخروج او الاخراج او
الاستخراج • وما جاء من ذلك نحو احنك الشاتين اي اكلهما
وابل من حنيف الحناتم اي اعلم بأحوال الناس ونحو اعطاهم
للدراهم واولاهم للمعروف واكرم من زيد اي اشد اكراما وهذا
الكلام اخصر الى الهند اختصارا وافلس من ابن المحلق اي
اكثر افلاسا وهو اسم رجل لم يجد مدة عمره قوت ليلة وكان
هو وابوه وجده معروفين بالافلاس كلهن شاذ
وشرط اسم افعل التفضيل ايضا ان لا يكون لونا ولا عيبا لان
من اللون والعيب افعل لغير التفضيل نحو احمر واعور
فلئلا يلتبس بغيره زيد ان المراد منه ذو حمرة او زيادة عليه
واما قولهم احمق من هبنقة اي اشد حماقة اي اشد حماقة
فشاذ • مثاله زيد افضل الناس فان اريد ان يبنى من غير

غير الثلاثي المجرد توصل اليه بالثلاثي فيبنى منه ثم يؤتى
بالذي يقصد فيه الزيادة تمييزا نحو زيد اشد استخراجا
واشد عمى وانحمرارا • وقياس افعل التفضيل للفاعل نحو
زيد افضل اي فاضل وقد جاء للمفعول
نحو اعذر والوم واشغل واشهر **قوله** ويستعمل على احد
ثلاثة اوجه **اقول** لا بد ان يستعمل افعل التفضيل
على احد ثلاثة وجوه اما بالاضافة او بمن او معرفا باللام فاذا
استعمل بالاضافة فله معنيان • احدهما وهو الاكثر
ان تقصد به الزيادة على غيره وهو ما اضيف اليه فيشترط
ان يكون الفاعل داخلا في المضاف به ولا يلزم تفضيل الشيء
على نفسه لانه داخل فيهم من جهة الفضل وخارج من جهة
الزيادة نحو زيد افضل الناس • فلا يجوز يوسف احسن اخوته
لخروجه الى الخروج يوسف عن الاخوة باضافة الاخوة الى
يوسف وقد شرطنا ان يكون المفضل داخلا في المفضل
عليه فلزم التناقض المعنى الثاني ان يقصد زيادة مطلقة
ونضاف للتوضيح لا للتفضيل فلا يشترط كونه منهم لانه
الموجب فيجوز مسئلة يوسف احسن اخوته لانه لا يلزم ان يكون
الفاعل داخلا في المفضل عليه فلا يلزم التناقض مثل زيد
اشعر القوم فلا يلزم ان يكون القوم شعراء • ويجوز في الاول

المطابقة تقول لهند زيد افضل الناس لزيد ان افضل الناس
الزيدون افضل الناس • ويجوز المطابقة نحو زيدان افضلا القوم
والزيدون افضلوا القوم • واما المعنى الثاني فلا بد من المطابقة
فيه • تقول زيد افضل القوم • والزيدون افاضل القوم •
وهند فضلى النساء • والهندان فضليا النساء • والهندات
فضليات النساء • وكذا اذا استعمل افعل التفضيل باللام
وهذا الوجه الثاني فلا بد من المطابقة • تقول زيد الافضل
والزيدان الافضلان • والزيدون الافضلون • وكذا
في التانيث الوجه الثالث هو ان يستعمل افعل من وهذا مفرد
مذكر لا غير • يعني لا يجوز فيه المطابقة • تقول زيد افضل الناس
من عمرو والزيدان افضل من عمرو • فلا يجوز الافضل من عمرو
بالجمع بين اللام ومن لاستغناء باحدهما عن الاخر • واما

• • قولـه الشاعر • •

• ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر •

فمن للبيان لا التي بعد افعل التفضيل • ويجوز حذف من مع
الاخر نحو جاءني رجل • ورجل اخر عطف من • ولا يقال رجل اخر من
فلان **قوله** ولا يعمل في مظهر **اقول** افعل
التفضيل عامل ضعيف لبعد مشابهته عن اسم الفاعل من جهة
ان اصله وهو المفرد لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وانه ليس له فعل

فعل بمعناه في الزيادة ليعمل عمله فلا يجوز ان يعمل في اسم الظاهر
لان عامله يكون قويا • فيما صح الا يجوز مررت برجل افضل منه ابوه
بجر افضل وخفضه بالفتح لانه غير منصرف ليكون افضل
صفة لرجل وابوه فاعل لافضل فيكون افعل التفضيل عمل في
اسم الظاهر فلا بد ان يكون افضل خبرا مقدما مرفوعا على انه خبر
وابوه مبتدا فقدم الخبر عليه هذه القاعدة لكن في صورة
واحدة يعمل افعل التفضيل في الظاهر لانه يتقوى بشبهه حينئذ
بالفعل واشار اليها المصنف بقوله الا اذا كان بمعنى اذا
كان افعل التفضيل لشيء بحسب اللفظ وهو في المعنى لسببه ذلك
الشيء مفضل فهو المسبب باعتبار الاول اي الموصوف اللفظي
على نفسه اي نفس المسبب الموصوف المعنوي وهو الكحل في
المثال المذكور باعتبار غيره اي غير الموصوف اللفظي ويكون
هذا التفضيل منفيا مثاله ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد قوله منه اي من الكحل في عين زيد فيصدق
على احسن انه بحسب اللفظ لشيء وهو الرجل وفي المعنى صفة
لسبب الرجل وهو الكحل والمراد بالسبب المتعلق مفضل فهو
المسبب باعتبار الاول وهو الرجل على نفسه اي الكحل باعتبار غير
الرجل يعني الكحل في عين الرجل احسن الكحل في عين غير الرجل
وتوضيحه ان يجب في النفس فتقول رايت رجلا الكحل

في عينه احسن من الكحل في عين زيد فالكحل باعتبار عين رجل
احسن من الكحل في عين زيد فيكون باعتبار الرجل مفضلا على
نفسه باعتبار غير الرجل وهو زيد فصحت ان يكون رجل
احسن الكحل في عينه من عين زيد فالتفضيل على نفسه باعتبار
الثبوت لا باعتبار النفي فليتامل فانه من المعضلات واذا اجتمع
هذه الشروط يكون احسن بمعنى حسن فيستوي المشابهة بالفعل
كما تقول رايت رجلا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد
ووجه اخر يوجب ان يكون الكحل فاعلا وهو انه لو رفع احسن
على الخبرية يكون فصلا بين العامل وهو احسن وبين معموله
وهو منه باجنبي وهو الكحل لانه حينئذ اجنبي لانه مبتدا
بخلاف ما اذا كان فاعلا وان كان يلزم الفصل لكنه
ليس باجنبي • ولك ان تقول هذا المعنى بعبارة اخصر منه
نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد فحذف
المجرور وهو الهاء من منه والجار وهو في من في عين زيد وان قدمت
ذكرت المعنى المفضل عليه في المعنى على احسن وينبغي
عن ذكر من قلت ما رايت كعين زيد احسن فيه الكحل فحذف حرف
والضمير المجرور والجار وما منه واقيم المظهر في قوله فيه مقام
المظهر • وهو من عين زيد وهذه مثل ما انشده سيبويه
• قال الشاعر • • مررت

• مررت على وادي السباع ولا ارى •
• كوادي السباع حين يظلم واديا •
• اقل به ركب اتوه تأيّة • واخوف الا ما وقى الله ساريا •
اذ معنى قدم المفضل عليه وهو وادي السباع على اقل ورفع به
ركب بناء عليه وتعبيره بالعبارة الاولى ان يقول ولا
ارى واديا اقل به ركب من وادي السباع يظهر ذلك كله
بالتامل التام • وفيه بحث من جهة الاعراب تركناه خوف
الاطالة والله اعلم قوله الفعل اقول لما
فرغ المصنف من بحث الاسم بجملته وتفصيله شرع يذكر
الفعل وهو ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة
قوله ما دل اي كلمة بمنزلة الجنس على معنى في نفسه خرج
الحرف • قوله مقترن باحد الازمنة الثلاثة خرج الاسم
وتحقيق الحد يأتي فلا نتعرض في بحث الاسم ومن خواص الفعل
دخول قد نحو قد ضرب ودخول السين او سوف نحو سيضرب
وسوف يضرب ولحوق تاء التانيث الساكنة • قوله الساكنة
احترازا عن المتحركة فانه من خواص الفعل لحوق نحو ما فعلت
بالضماير المتصلة المرفوعة البارزة لتعذر اتصال البارزة
بالاسما والفعل اصناف من اصناف الماضي وهو ما دل على زمان
قبل زمانك بالوضع وهو مبني على الفتح مع غير الضمير المرفوع

مبحث فعل

المتحرك نحو ضربت فان آخر الماضي يكون ساكنا لكراهة اجتماع
اربع حركات في ما هو كالكلمة الواحدة من اصناف الفعل
المضارع وهو ما اشبه الاسم باحد حروف نأتي اي الزوايد
الاربعة قوله ووجه المشابهة وقوعه مشتركا بين الحال
والاستقبال والتخصيص بالاستقبال بالسين وسوف والفا
بسبب الشيوع والتخصيص شانه الاسم نحو رجل فانه شايع بين كل
لزيد وعمرو وغيرهما واذا قلت الرجل تخصيص بمعهود قوله
فالمرتفع الزوايد اقول هذا اتفق عليه في التعريف نحو لا
نفيد قوله ولا يعرب اقول هذا شروع في بيان
اعراب المضارع وكيفيته وهذا البحث يتعلق بالنحو دون
غيره من الامر والماضي ولان ذلك من كون في الصرف ولا
يتعلق بالاعراب فالافعال مبنية الا المضارع وهو يعرب
الا اذا اتصل نون التاكيد او نون الجمع فاذا اتصل بها يرجع
مبنيا لتعذر الاعراب من جهة ان نون التاكيد لا تقوى لانه
من غير الكلمة ولو اعرب وما قبلها وقع الالتباس بين الواحد
وغيره قوله واعراب المضارع رفع ونصب وجزم وليس فيه جر
لان عامل الجر لا يدخل المضارع فالمضارع ان كان صحيحا تنبيه
لا يكون معتل اللام فاذا كان للمفرد فرفع بالضمة لفظا ونصبه
بالفتحة لفظا وجزمه بالسكون نحو ينصر ولن ينصر ولم ينصر

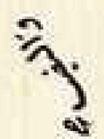
يعني

يعني اذا كان مجردا عن ضمير بارز مرفوع للتثنية نحو يضربان
والجمع نحو يضربون والمخاطبة المؤنثة نحو تضربين وان اتصل
ذلك الضمير بالمضارع فرفعها بثبات النون ونصبه وجزمه
باسقاط النون نحو ينصران في حالة الرفع ولن ينصرا ولم ينصرا
في حالة النصب والجزم هذا اذا كان صحيحا وان كان معتل اللام
الواو والياء فرفعه بالضمة تقديرا نحو يغزو ويرمي حيث
اصله يغزو ويرمي وحذفت الضمة لثقلها على الواو والياء
فصار الرفع تقديرا ونصبه بالفتحة لفظا نحو لن يغزو
ولن يرمي والجزم بحذف الواو والياء نحو لم يغز ولم يرم وان
كان المعتل بالالف مرفوع بثبوت الالف وكذا النصب فيكون
رفعه بالضمة تقديرا ونصبه بالفتحة تقديرا نحو لن يرضى
وهو يرضى وجزمه بسقوط الالف نحو لم يرض والمضارع يرفع
اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد فالعامل فيه معنوي
وهو تجرده عن العوامل اللفظية وقيل ان ارتفاعه بوقوعه
موقع الخبر نحو مررت برجل يضرب كما يقال مررت برجل
ضارب قوله وينتصب بعد ان ولن وكي واذن وبان
مقدرة بعد حتى او لام كي ولام الجحود والواو والفاء واو
فاما ان نحو الاستاذ في هذا الباب لما عينه ان المشددة

والمخففة من ان لفظا ومعنى من جهة كونها مصدرية وحمل عليها
النافية في العمل لكونها للاستقبال نصب تقوموا اي حذف النون
وان التي تقع بعد العلم وما في معناه هي المخففة من
الثقيلة وليست منه نحو علمت ان سيقوم وان لا يقوم
قال الله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا لان ان
الناصبة تدل ان ما بعدها للرجا والطمع غير معلوم ونحو علمت
يدل على ان ما بعدها معلوم فلا يجتمعان والتي تقع بعد الظن
فيه الوجهان يعني تكون مخففة وناصبة نحو ظننت ان
يقوم وسيقوم لان الظن وان الناصبة غير منافيين فيجوز
النصب والرفع على ان الظن قد يجي بمعنى العلم واذا كان ان
بعدها العلم فلا بد من السين او سوف او حرف النفي نحو علمت
ان سيقوم وان سوف يقوم وان لا يقوم لتدل على انتفاء
المخففة • واما لن فتنصب مطلقا نحو لن ابرح ومعناها نفي
المستقبل على سبيل التاكيد • واذن تنصب المضارع اذا لم
يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل مستقبلا • كما
اذا قال قايل اسلمت فتقول اذن تدخل الجنة فهو جواب الكلام
فان اعتمد على ما قبلها لم تنصب • كقولك لمن قال انا اتيك
تقول انا اذا اكرمك بالرفع لان اذا اعتمد على انا وكذلك ان

انكان الفعل حالا لا كقولك لمن يحدثك اذن اظنك كاذبا واذا
وقعت اذن بعد الواو والفا فالوجهان فيه النصب والا
لغا
نحو قوله تعالى واذا لا يلبثون والاعمال كما في بعض القراات
واذا لا يلبثوا بالاعمال وذلك في غير السبعة • واما كي
نحو اسلمت كي ادخل الجنة • ومعناها السببية ان يدل على
ان ما قبلها سبب لما بعدها واما حتى فهي تنصب المضارع
بتقدير ان بشرطين • احدهما ان يكون مستقبلا بالنظر
الى ما قبله سواء كان مستقبلا عند الاخبار او متقضيا عند
الاخبار او حكاية • والشرط الثاني ان يكون حتى للسببية
او للغاية بمعنى الى نحو اسلمت حتى ادخل الجنة من الاستقبال
الحقيقي وبمعنى كي وكنت سرت حتى ادخلها في الاخبار عن
السير الماضي والدخول المترتب بالنسبة الى ذلك السير
والنقضي بالنسبة الى زمان الاخبار وحتى للسببية ونحو اسلم
حتى تغيب الشمس في الاستقبال الحقيقي وحتى بمعنى الا السير
ليس سببا لغيبوبة الشمس فان اردت الحال تحقيقا او حكاية
كان حرف ابتدا فيرفع كقولك سرت حتى ادخل البلد تخبر
عن السير حال الدخول من التحقيق • وسرت حتى ادخل
البلد امس • ويعني سرت ودخلت ولكن تريد الحكاية
فتجعل الشيئين ما بعدها على ما قبلها عند ارادة الحال وحتى

فهي حرف عطف نحو مرض حتى لا يرجونه • ومن اجل ذلك اذا اريد
الحال لا تكون حتى ناصبة بل حرف عطف استئناف ولذا كان سيري
حتى ادخلها في الناقصة لان حتى حينئذ حرف عطف فينقطع
ما بعدها عما قبلها فبقي كان الناقصة بالرفع بلا خبر وكذا
في الاستفهام عن عامر سرت حتى تدخلها لان الرفع يقتضي ثبوت
ما قبلها لما بعدها والاستفهام مرتاب فيه لاقتضائه الشك فلا
يجتمعان وجاز كان سيري حتى ادخلها بالرفع اذا كان كان



تامة لا يحتاج حينئذ الى الخبر • وكذلك يجوز في ايهم سار
حتى يدخلها الرفع والنصب لانتفاء مانع الرفع لان السؤال
هنا عن السائر فالسير محقق الوقوع • ومنه الواجب لام الجحود
وحتى لام تدخل لفظا كان لتأكيد النفي نحو وما كان الله
ليعذبهم • والفرق بينه وبين لام كي بان لام الجحود زائدة
لا يتغير المعنى بحذفها وانما تنتصب للتعليل • ولازمة للنفي بخلاف
لام كي • وكذا انتصب المضارع بتقدير ان ليجعل الفعل في
تاويل المصدر ليصح العطف نحو ائتني فاكرمك اي ليكن منك
اتيان فاكرام مني • ومثال النهي قوله تعالى ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي اي لا يكن منكم طغيان فحلول غضب
مني اي حلول غضب مني • ومثال الاستفهام قوله تعالى
فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اي حصول شفعاء مشفعة لنا

لنا • ومثال النفي ما تاتينا فتحدثنا وهذا على وجهين • الاول ان
نفي الاتيان فيلزم نفي الحديث يعني انك ما تاتينا فكيف تحدثنا
والثاني على اثبات الاتيان ونفي الحديث اي انك
تاتينا ولكن ما تحدثنا • ومثال التمني يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا عظيما اي ليت لي كونا معهم ففوزا • ومثال العرض
الا تنزل بنا فتصيب خيرا • تقديره الا يكون منك نزول
فاصابة خير • هذا اذا اريد السببية فان لم يرد السببية فيكون
المضارع مرفوعا على العطف قوله والواو اقول
الواو كالفاء في ان المضارع ينتصب بعدها بتقدير ان بشرطين
الاول ان تكون الواو للجمعية • والثاني ان يكون قبلها
احد الامور الستة • كما ذكرنا في الفاء مثال الامر اكرمني
واكرمك اي ليجتمع الاكرامان • قال الشاعر •
• فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان •
ومثال النهي لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع
بينهما واذا لم ترد بالواو الجمعية • فلك وتشرب اللبن بجزم
تشرب لانه معطوف على النهي المجزوم ولكن بكسر الباء لان
الساكن اذا حرك حرك بالكسر وبالرفع ايضا ويكون تقديره
وانت تشرب اللبن • وكذا امثال النفي والاستفهام
والنفي والعرض كما في الفاء بعينه • وكذا انتصب المضارع بعد

حرف او بشرط او بمنا الى ان • وعند سيبويه اذا كان او بمعنى
الا ان اي والا يدخل الفعل الى تاويل المصدر نحو لالزمنك
او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني او الا ان تعطيني اي الاعطاء
ورفع في قوله تعالى تقاتلونهم او يسلموا بالنصب على معنى الا ان
يسلموا والقراءة المشهورة او يسلمون باثبات النون بالرفع على
العطف على تقاتلون او بان تكون خبر مبتدأ محذوف تقديره
او هم يسلمون وهذه قاعدة مستمرة في الرفع والنصب وكذا
نصب المضارع بتقدير ان اذا كان المضارع بعد او الحرف
العاطفة ويكون المعطوف عليه اسما نحو اعجبني قيامك وتخرج
اي وان تخرج تقديره قيامك وخروجك • ويجوز اظهار ان
مع لام كي نحو اسلمت لان ادخل الجنة لتفرق بين لام كي ولام
الجحود من اول الامر ووجب اظهار ان مع لا بعدها نحو لئلا
يعلم اهله لان لا ادغم اللام في النون في اللا ارضاء لنهار والماء
ان واجب لئلا يلتبس لا الامان لئلا يلتبس حرف الجر حرف النفي
قوله وتجزم بلم ولما **اقول** يجزم المضارع بخمسة
احرف وهي لم ولما ولام الامر ولا النهي وان وقد
ذكر في التعريف وكذا يجزم المضارع بكلم المجازات وقد
ذكرها المصنف • والفرق بين لم ولما من وجهين • الاول
ان لما فيه استغراق • تقول ندم زيد ولما ينفعه الندم يعني

يعني لم ينفعه عقيب الندم • الوجه الثاني جواز حذف الفعل في لما
نحو خرجت ولما اي ولما يخرج زيد ولام الجازمة في لام الامر الغائب
المطلوب بها الفعل دون الترك سواء كان الغائب مبنيا للفاعل
وللمفعول والمبني للمفعول يدخله المضارع مطلقا سواء كان متكلما
او مخاطبا او غائبا والمبني للفاعل لغير المخاطب لان للمخاطب صيغة
مخصوصة وهي مكسورة للفرق بينها وبين لام الابتداء وربما
اسكنها بعد واو العطف وفائه كثيرا وثم نحو فليقم ولا وكذلك
في الغائب ولا الناهية تجزم المضارع وهي لطلب الترك
وكلم المجازات في ان الى الاخر وهي للشرطية تدخل على الفعل
سواء كان مضارعا او ماضيا فالاول شرط والثاني جزاء والشرط
يكون سببا ويكون الجزاء مسببا فان كان الاول مضارعا اي
الشرط والثاني اي الجزاء ماضيا يجب الجزم فيهما نحو ما تصنع اصنع
في الاستفهام واي تضرب اضرب ومتى تمر امر في الموصول
واين تكون اكن • وحيث تجلس اجلس في ظرف المكان واذ ما تخرج
اخرج ومن تطرح اطرح في ظرف الزمان واي تفتقر افتقر ومهما
تاتني اتك وان كان الجزاء اي الثاني مضارعا والشرط ماضيا يجوز
الجزم في المضارع وهو الافصح لانه مضارع والمضارع قابل للجزم
ويجوز الرفع ايضا **قال** الشاعر •

• وان اتاه خليل يوم مسغبة • يقول لا غائب مالي ولا حرم •

التقدم

قوله وإذا كان **اقول** هذا التفصيل لدخول الفاء في
جواب الشرط وذلك لان الجزاء على ثلاثة اقسام جائز وواجب وممتنع
اما الممتنع فهو اذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم
يجز الفاء نحو ان اكرمتني اكرمتك وان لم تكرمني اكرمتك
وهذا **مثال** الماضي لفظا واما الماضي معنى نحو ان لم تكرمني
لم اكرمك وامتناع الفاء لان حرف الشرط اثر في الشرط والجزاء
فجعلهما مستقبلين محقق لم يؤثر فيه الشرط فاحتيج الى الرابطة
نحوانه فيجب الفاء نحو ان يسرق فقد سرق اخ له • واما الذي
فكقوله ان كان قميصه قد من قبل فصدقت اي فقد صدقت
واما جواز الوجهين فهو اذا كان الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا
نحو ان تاتني اكرمك بالجزم او فاكرمك بالرفع اي فانا
اكرمك بالرفع اما دخول الفاء فنظرا الى كون الجملة تنعقد ركنا من
الشرط فيه • واما عدم دخول الفاء فلتعلق تاثير الشرط
في الجزاء حيث لم ينعقد الجزاء جملة بل مفردا وهو مستقبل فان
لم يكن كذلك فالفاء واجب وذلك ما كان الجزاء جملة اسمية
كقوله تعالى افان **مت** فهم الخالدون او يكون الجزاء جملة
امرية او استفهامية نحو ان اكرمتك فاكرمه • ونحو ان تركتنا
فمن يرحمنا او دعائية نحو ان اكرمتنا فيرحمك الله او مستقبلا بغير
حرف الشرط • كقوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى

اخرى او يكون في الجزاء بين وعسى وقد ويجي اذا المفاجاة مع الجملة
الاسمية موضع الفاء كقوله تعالى اذا هم يقنطون وذلك لان اذا
المفاجاة مع الجملة الاسمية للتعقيب كالفاء والله اعلم • وكذلك
سيجزم المضارع بتقدير ان بعد الافعال الخمسة الامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض لا النفي لشرط ان يقصد
سببية • **الاول** ان الشرط للثاني اي الجزاء نحو اسلم تدخل الجنة
وامتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم لان المقدر ان لا تكفر
تدخل الجنة النار وهو فاسد اذ الفعل المقدر يجب ان يكون من
جنس الملفوظ ليطابقه اذ النفي لا يدل على الاثبات وان رفعت
وقلت لا تكفر تدخل لا يمتنع لانه كلام مستقل اي لا تكفر
فانك تدخل النار خلافا للكسائي فانه يجوز مثل ذلك اعتمادا
على وضوح المعنى • ومثال الاستفهام اين بيتك ازرك
اي ان ترسمه وليت لي مالا انفقه اي ان يكن لي مالا انفقه ومثال
العرض الا تنزل بنا تصب خيرا اي ان تنزل بنا تصب خيرا واعلم
ان الجزم فيما ذكرنا انه اذا قصد السببية فاذا لم يقصد فيكون
مرفوعا على الحال نحو قوله تعالى فذرهم في طغيانهم يعمهون
اي عامهين او على الاستيناف • ويجوز العطف بالجزم بلا فاء على
المنصوب بالفاء لانه في محل المعطوف الجزم نحو قوله فاصدق
واكون من الصالحين فيقدر وجود الفاء كعدمه قوله

قول الشاعر

تبدا الي اني لبست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جانيا

عطف سابق على مدرك على تقدير وجود الباء وهذا اعكس ما نحن

فيه فتكلما واتق فاتمم **قوله** الامر **اقول** اي الامر

في اصطلاح النحويين الغائب صيغة تطلب بها الفعل من الفاعل

المخاطب بحذف حرف المضارعة قوله من الفاعل المخاطب سيا

الامر اختيار عن امر الغائب فانه ليس له امر بالصيغة وعند

الاصوليين كلا القسمين امر نحو اضرب وليضرب بالامر

بالصيغة قد ذكر المصنف في التصريف فلا نعيده وذكرناه

من اصناف الفعل **قوله** فعل ما لم يسم فاعله **اقول**

من اصناف فعل ما لم يسم وهو ما حذف فاعله واقيم المفعول

مقام الفاعل بتغيير صيغة الماضي الى فعل والمضارع الى يفعل

ولم يكتف بضم الاول لئلا يلتبس في مثل اعلم

بمضارعة المجهول نحو اعلم لكن الترتيب بالكسر لعدم العدل

في باب علم وكذلك ايضا من مباحث الصرف والفعل

على قسمين متعد وغيره والمتعدي ما يتوقف فهمه على مفعول

به وعلامة المتعدي ما كان فعل عضو غير عضو وعلامة اللازم

ان يكون فعل جميع البدن نحو قام وذهب والمتعدي

قد يتعدى الى مفعول واحد وقد يتعدى الى مفعولين فان

مطلب

فان كان الثاني غير الاول فيستغني مفعول باب اعطيت

نحو كسوت زيدا جبة ويجوز الاقتصار على احد منهما نحو اعطيت

زيدا او اعطيت درهما وان كان الثاني عين الاول فيسمى مفعول

باب علمت ولا يجوز الاقتصار على احد منهما بل لا بد من ذكرهما او اما

حذف كلاهما وقد يتعدى الفعل الى ثلاثة مفاعيل نحو اعلم

وعلم واانبا ونبا واخبر وخبر نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا

وكذا الثاني لا اعلمت معنى زيد اعلما والعلم يتعدى الى مفعولين

فيصير ثلاثة وهذه الافعال حكم مفعول الاول والاخر من

حكم مفعول باب اعطيت نحو المفعولان فحكمهما حكم باب علمت

كما تقدم **قوله** افعال القلوب **اقول** من اصناف

الفعل افعال القلوب وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت

وعلمت ورايت ووجدت وهي افعال الشك واليقين

فالثلاثة الاول للشك والثلاثة الاخرة لليقين والرابعة

اي مشترك للشك واليقين وقد جا الظن بمعنى اليقين

قال الله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم وجاز ان يعني الظن

قال الله تعالى انهم يرونه بعيدا وهذه الافعال تدخل على الجملة

الاسمية لبيان ما نشأ عنه من الظن او العلم والجملة

عبارة عن العلم او الظن فتنصب الجزئين لتعلقها بها اي

الافعال بهما اي بالجزئين وقد عرفها قلت اذا كان بمعنى

القول بمعنى الظن بعد الاستفهام متصلا او بعد غير
الاستفهام عند بعض في مثل متى تقول زيدا منطلقا واتقول
عمرا اذا اصبحت اهل يوم تقول عمرا منطلقا • قال الشاعر •
• تقول الرمح سيل علي اذا ما لم الطعن الخيل كرت • •
يروى بنصب الرمح فالنصب على الاجراء نصيب والرفع عنه
على الحكاية • وقد جاء جعل بمعنى زعم • يقول الله تعالى وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوا وهو وجاء
مثل وجدت الغيث • قال الشاعر • •
• اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت ما لك حامد
وهذه الافعال لها خصائص • منها ما تقدم من انه لابد من ذكر
احد المفعولين اذا ذكر الآخر • ومنها من خصائصها الغاؤها
اذا توسطت او تاخرت نحو زيد ظننت قائم وزيد قائم
ظننت لان الجزئين استقلا كلاما والفعل يبقى بمنزلة
الظرف اي زيد قائم في ظني • ومن خصائصها التعليق
والتعليق واجب والالغاء جائز وذلك قبل الاستفهام
نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وقبل النفي فلا عمل في
اللفظ ولكن في التقدير عامل اي علمت جواب هذا السؤال
ونحو علمت لزيد منطلق وقبل لام الابتداء قال الله تعالى
ولقد علموا لمن اشتراه • وقبل القسم لامتناع عملها فيما

بعدها لاقتضائهن الصدارة وكذا اسماء الاستفهام
ومن خصائصها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها الشيء الواحد
نحو علمتني وعلمتك • قال الله تعالى ان الانسان ليطغى
ان رآه استغنى • بخلاف سائر الافعال فان فعل النفس لا
يتعلق بنفسه في الغالب بل بغيره • فلا يقال ضربتني ولكن تدخل
النفس فيقال ضربت نفسي لئلا يتوهم المغايرة • بخلاف هذه
الافعال لان تعلق علم الشخص بنفسه كثير فلا يتوهم المغايرة
بخلاف هذه الافعال لان تعلق علم الشخص بنفسه • قال الشاعر
• ولقد اراني للرماح دريئة • من عن يميني مرة وامامي •
ولقد جاء بعض هذه الافعال بمعنى آخر يتعدى الى مفعول
واحد او لا يتعدى بل يكون لازما في ظننت بمعنى اتهمت
فهو من الظن بمعنى التهمة • قال الله تعالى ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم واعلم بمعنى مسوق
نظر
السنة العليا وجاء رايت بمعنى ابصرت • قال الله تعالى فما
ذا ترى • ووجدت بمعنى صادفت او بمعنى اصبت ومنه بمعنى
وجدان الضالة اي صادفتها وبمعنى غضب ومصدر
جاء وسنى غضبا ومفعوله موجدة وبمعنى حزن ومصدر
وجدا وقد جاء حسب في الحمر وابيض كالرجز نعوذ بالله منه
وجاء خال بمعنى تكبر • قوله • الافعال الناقصة • اقول •

من اصناف الفعل الافعال الناقصة وهي وضعت لتقرير الفاعل
على صفة الخبر نحو كان زيد عالما فكان لتقرير الفاعل على صفة
وهو العلم فاحتاجت الى الخبر ولا تتركب لاما بالفاعل بل
لابد من ذلك الخبر ولهذا اسميت ناقصة وهي كان الى آخر
ما ذكر المصنف وقد تجي ما جاءت حاجتك اي ما جاء عاملا في الاسم
والخبر كافعال الناقصة فيحتمل ان تكون نافية • وفي جاءت
ضمير لما تعتقد من الدراهم وغيرها اي ما جاءت الدراهم
بقدر حاجتك • ويجوز ان تكون لما استفهامية والضمير
في جاءت عايد الى ما وانث الضمير باعتبار الحاجة لتانيثها اي
اي شي حصل عينا حاجتك • وقوله فقعدت كانها حربة قال ارجل
فاسرته حتى فقعدت كانها حربة اي جارية • والضمير للشفرة
وهذه الافعال تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها
من ثبات كما كان او صيرورة كما في صار او نفي فترفع الاسم وتنصب
الخبر نحو كان زيد قايما فكان تجي على خمسة معان ناقصة له
اسم وخبر • وقد يكون كان للدوام نحو وكان الله عليما
حكيما • وكان يكون تامة بلا خبر بمعنى وقع كان الامر اذا وقع

• قال الشاعر •

• اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء •

ويكون كان بمعنى صار قال الله تعالى وكان من الكافرين

اي صار ويكون فيه ضمير الشان • قال الشاعر •

• اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع

وتكون كان زايدة وجودها كعدمها نحو ما كان احسن زيدا وقوله
تعالى لمن كان له قلب حتما للاوجه الحسنة وصار معناه الانتقال
اما من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا او من صفة الى
صفة نحو صار زيد غنيا وتكون تامة بمعنى الانتقال نحو صار
زيد الى عمرو ويلحق بصار ما رادفه من آض ورجع واستحال
وارتد • قال الله تعالى فارتد بصيرا • واصبح وامسى واضحى
لاقتران مضمون الجملة باوقاتها نحو اصبح زيد غنيا وبمعنى صار
نحو فاصبحتم بنعمته اخوانا وتكون تامة بمعنى دخل في هذه الاوقات
قال الله تبارك وتعالى فسبحان الله حين تمسون وظل
وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما كما في اصبح وبمعنى
صار قال الله العظيم ظل وجهه مسودا وظل وبات تكون تامة
بمعنى دام او طال • وكذا بات نحو بات القوم واخواتها
بمعنى صار وقد يلحق اسحر وقد يلحق غدا وراح بالافعال
الناقصة وما زال وما فتي وما برح وما انفك لاستمرار
خبرها لفاعلها مذ قبله وقد يحذف حرف النفي لفظا لا
معنى • قال الله تبارك وتعالى تفتا تذكر يوسف
اي لا تفتا وما دام لتوقيت امر بمدة لثبوت خبرها لفاعلها

نحو اكرمك ما دمت قايما • ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف
والظرف فضلة فيفتقر الى جملة اسمية او فعلية لفظا او معنى
وتكون تامة بمعنى بقيا • كقوله تعالى ما دامت السموات والارض
وبمعنى سكن ومنه الحديث نهى ان يبال في الما الدايم اي الساكن
وليس لنفي مضمون الجملة حالا تقول ليس زيد قايما اي الان وقيل
مطلقا حالا كان او غيرها قال الله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم وليستمر باخذنيه وليس لهم طعام الا من ضريع • قال الشاعر

• عرس الى انى لست ممن ركن ناصحى ولا سائبا سببا اذا كان خاليا •

ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها التقديم المنصوبات
على المرفوعات فيما كان عاملها الفعل • واما تقديم اخبارها على
الافعال ففيها ثلاثة اقسام • قسم يجوز وهو من كان الى راح
لان خبرها شبيه المفعول • وقسم لا يجوز وهو ما في اوله ما لانه
لو قدم لبطل صدارتها لان ما ان كانت نافية فلها الصدارة
وكذا ان كانت موصولة خلافا لابن كيسان في غير ما دام فانه
يجوز التقديم عنده لان النفي امتزج مع الفعل فصار بمنزلة
الثبوت • وقسم مختلف فيه وهو ليس • فالمبرد والكوفيون
واخرون انه لا يجوز مراعاة لمعنى النفي اذ يمتنع تقديم معمول النفي عليه
والبصريون وسيبويه على انه يجوز بنا على انه فعل فيجوز تقديم
معمول الفعل عليه • قال الله تبارك وتعالى الا يوم ياتيهم ليس

ليس مصروفا عنهم فانه قدم ما في المعمول الخبر وهو يوم فاذا جاز
تقديم المعمول لجواز تقديم العامل اولى والله اعلم قوله
افعال المقاربة اقول من اصناف الفعل افعال المقاربة
وهو ما وضع لدنو الخبر رجا او حصولا او اخذا فيه • يعني ما وضع
لقرب الخبر من جهة الرجا اي قرب ان يرجى او من جهة الحصول
اي قرب ان يحصل او من جهة الاخذ اي حصل في قرب ان يشرع
منه وهذه الافعال تكون ناقصة بان يكون لها فاعل ويكون
خبرها فعلا مضارعا بان والاخر لا فالاول يعني ما وضع لدنو الخبر
رجا وهو عسى ونحو عسى زيد ان يخرج زيد فاعل عسى ان يخرج خبره
وهو منصوب محلا وهذه ناقصة يعني قارب زيد القيام وتقول
عسى ان يخرج زيد فهو في محل الرفع فاعل عسى وهذه تامة بلا خبر
يعني قرب خروج زيد وقد يستعمل عسى استعمال كاد فيجرد ان
عن الخبر فيقال عسى زيد يخرج • قال الشاعر •

• عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب •

والثاني اي الذي وضع لدنو الخبر حصولا • كاد تقول كاد زيد
يخرج فيكون الخبر مضارعا بدون ان لانه لمقاربة الحصول فلا يناسب
ان الذي للاستقبال • بخلاف الرجا فان المرجو يكون
مستقبلا فيناسبه ان وقد تدخل ان في خبر كاد تشبيها بعسى
• قال الشاعر رحمه الله •

رسم عفل من بعد ما قد امحى • فقد كان من طول البلا ان يمحيا •
واعلم انه اذا دخل النفي على كاد ففيه ثلاثة مذاهب • الاول انه
كالافعال فيكون معناه نفي مطلقا يعني ماضيا كان او مستقبلا
فاذا قلت كاد زيد يخرج اي قرب الخروج ولم يقع الخروج فاذا
قلت ما كاد زيد يخرج كان معناه ما قرب الخروج فاذا لم يقرب
الخروج لم يقع الخروج • قال الله تبارك وتعالى اذا اخرج
يده لم يكد يراها اي لا يراها اذ المراد نفي الرؤية اصلا فقرينة
ما قبل الاية • المذهب الثاني انه للاثبات مطلقا اي سواء
كان مضارعا او ماضيا اما المضارع فلانه حكي ذو الرمة لما انشد
البيت • اذا غير الهجر المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح
فغيره الى لم اجد • فهذا دليل على انه للاثبات في المضارع واما
في الماضي فقوله تعالى وما كادوا يفعلون وقد ذبحوا لقوله
تعالى فذبحوها • المذهب الثالث التفصيل يعني في المضارع
للنفي كما في الاية المتقدمة ومعنى لم يكد وفي الماضي للاثبات
كما في قوله تعالى وما كادوا والجواب عن البيت من وجهين •
الاول ان مذهب المحكي للاثبات والثاني ان تغيير ذي الرمة
لا للموافقة بل لان المجلس كان مشغولا بحضر عظيم • ولو اشتغل
بالبحث والمذاكرة لفات فرحة الفريقين • والجواب
عن قوله تعالى وما كادوا يفعلون على النفي بسبب تعنتهم وكثرة

سؤالهم وذبحهم بعد التعنت لا ينافي في المقاربة قبل ذلك الثالث
ومعود توالخبر اخذ او شرع او هو طفق وجعل وكرب واخذ
فاستعمالها مثل استعمال كاد وتارة استعمال عسى نحو اوشك زيد
ان يتكلم واوشك زيد ان يتكلم قوله افعل التعجب اقول
من اصناف الفعل فعل التعجب وهو ما وضع لانشاء التعجب قوله
لانشاء التعجب يخرج قولنا تعجبت فانه للاخبار لا للانشاء وله صيغتان
ما افعله وافعل به نحو ما احسن زيدا واحسن بزيد وفعل التعجب غير
متصرف فيه فلا يبنى منه مضارع ولا امر ولا غيرهما الاول
على صيغة الماضي اي احسن فعل ماض وزيدا مفعوله والصيغة
الثاني وهو احسن بزيد على صيغة الامر ولا يبنيان الا مما يبنى منه
افعل التفضيل يعني يكون ثلاثيا مجردا من غير لون ولا عيب
ويتوصل لغيره نحو ما افتح عوره وما افتح بعوره ولما صدر
الكلام لان معناها الانشاء ولا يجوز الفصل الا بالظرف نحو
ما كان احسن زيدا وبينه كان زائدة واجاز المازني الفصل
بالظرف لما سمع من العرب ما احسن بالرجل ان يصدق وللاتساع
في الظروف • واما اعراب فعل التعجب • وعند سيبويه ما
مبتدأ وان كان نكرة وما بعدها الخبر • تقديره شيء احسن
زيدا او هو على الاصل قبل الانشاء يعني ما احسنه الاتي كما تقول
امر اقعده عن الخروج اي ما اقعده الا امر • وعند الاخفش ما موصولة

والخبر محذوف تقديره الامثل الذي احسن زيد اليه عظيم وكل واحد
مرجوح من وجه اما مذهب سيبويه فلان المبتدا نكرة واما مذهب
الاخفش فلان الخبر محذوف ولا دليل عليه وبه فاعل عند سيبويه
والباء زائدة وبه مفعول عند الاخفش والباء للتعدية او زائدة
واحسن امر وفيه ضمير المخاطب **قوله افعال المدح اقول**
من اصناف الفعل افعال المدح والذم وهي ما وضع لانشاء مدح او
ذم قوله للانشاء يخرج مدح وذم فانه للاخبار من افعال المدح نعم
وبئس فيصح المدح عام وذم عام وهما غير متصرفين وشرطهما ان
يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرفة باللام نحو نعم الرجل او
صاحب الرجل زيد او يكون الفاعل مضمرا مميزا بنكرة موصوفة نحو نعم
رجلا او يكون مميزا بما بمعنى شيء نحو قوله تعالى فنعما هي اي نعم شيئا هي وبعد
ذلك المخصوص بالمدح او الذم وانما فعل ذلك لان ذكر الشيء مبهما
مفسرا اوقع في النفس من وقوعه مفسرا والضمير راجع الى متعقل ذهني
وكذا الالف واللام في الرجل راجع الى مفهوم ذهني وفي اعراب
نعم الرجل زيد وجهان الاول ان يكون جملة واحدة يعني زيد
مبتدا وهو المخصوص ونعم الرجل خبر مقدم عليه واستغني عن العائد
باللام لانه للعهد الوجه الثاني ان يكون جملتين نعم الرجل جملة من
فعل وفاعل والمخصوص خبر لمبتدا محذوف اي هو زيد وهذا الوجه
اولى لما فيه من الابهام والبيان ولا بد ان يكون الفاعل المخصوص

المخصوص مطابقا للفاعل نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان زيدان
ونعم الرجال زيدون ويطابقه تانيثا وكذا من شروط المخصوص
ان يكون مطابقا للفاعل في الخبر تحقيقا او تقديرا وقوله
تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا باياتنا تاويلا ونا
ويتبين احدهما ان يكون المضاف محذوفا اي بئس مثل القوم
مثل الذين كذبوا باياتنا اي المكذبين فتحصل المطابقة
بالتاويل الثاني ان يكون المخصوص محذوفا تقديره مثل الذين كذبوا
مثلهم فلا يكون الذين كذبوا حينئذ مخصوصا بل يكون
الذين كذبوا صفة للقوم فانه معروف يحذف المخصوص اذا
علم مثل نعم العبد اي ايوب ونعم الماهدون اي نحن وقد دل
عليه سياق الاية وساء مثل كبئس في استعماله يعني لان قوله
تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا وتاويل الاية مثل ما
تقدم في تاويل الاية المتقدمة بحذف المخصوص او المضاف
وساء قد يجي للاخبار نحو ساءني ذلك ومن افعال المدح حبذا حب
فعل وذا فاعل واصله من حب الشيء بفتح الحاء اي حب بالفتح
بمعنى صار محبوبا واصلها حبب بضم العين فسكن العين
وادغم في اللام في اللغة الاولى او نقلت ضمة العين
الى الفاء وادغم في اللغة الثانية اي حب بالفتح وحب فعل
فعل وفاعل ولا تغيير عن هذه الصيغة مع ذا كان المخصوص او

غيره وبعد المخصوص نحو حبذا زيدا والزيدان او الزيدون
او هند وهندان او هندات واعرابه كاعراب المخصوص بنعم
على الوجهين المذكورين من ان يكون جملتين او جملة واحدة
ويجوز ان يقع قبل المخصوص او بعده تمييزا او حال على وفق المخصوص
نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا وحبذا راكبا زيد
ولا يجب ذلك التمييز هنا بخلاف نعم اذا كان فاعلها مضمرا
لافتقاره الى مزيد بيان من حيث الابهام واستغناء ذلك عن البيان
من حيث الاظهار ولانه لو لم يميز في نعم لالتبس المخصوص بالفاعل
اذ لم يعلم في نعم زيد ان زيد او الفاعل ضمير وزيد فاعل
والمخصوص محذوف والله اعلم **قوله** الحرف ما دل على معنى
في غيره **اقول** يعني قلنا الكلمة منحصرة في ثلثة انواع
اسم وفعل وحرف لما فرغ من الاسم والفعل شرع
في بيان الحرف وهو كلمة تدل على معنى في غيره • قوله كلمة
بمنزلة الجنس قوله تدل على معنى في غيره خرج الفعل والاسم
وتحقيقه ان الحرف له معنى ولكن دلالته على معناه تتوقف
على ذكر متعلقه بحسب الوضع نحو من فان معناه الافرادي
الابتداء في موضع ومن لا تدل على الابتداء الا بذكر المطلق فلا
يتوقف على ذكر المتعلق بحسب الوضع وكلمة ذو وان توقفت
حروف الجر وهي ما وضع لافضاء الفعل او شبهه او معناه الى ما يليه

ما يليه وهو الاسم مثال الفعل مررت بزيد وشبهه
مثل انا مار بزيد • ومثال معناه زيد في الدار لاكرامك
من حروف الجر من وهي لثلثة معان الاول الابتداء
وذلك يصلح له فيها انتهاء نحو سرت من البصرة وقد يجيء لمجرد
الابتداء من غير قصد الى انتهاء مخصوص نحو اعوذ بالله من
الشيطان • المعنى الثاني التبيين وذلك فيما يصلح مكانها الذي
كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان
اي الرجس هو الوثن • المعنى الثالث التبعيض وذلك فيما يصلح
مكانها لفظ بعض نحو اخذت من الدراهم او بعضها وقد
تكون من زايدة الحال ومثل حال من اختلاف الكوفيين
وبعضهم فانهم يجوزون زيادتها في الموجب مستدلين
بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وهو محمول عند البصريين
على التبعيض لانه خطاب لقوم نوح وتمسكوا ايضا بقولهم قد
كان من مطر وهذا ايضا يحتمل التبعيض والى الانتهاء فلا
يدخل ما بعدها فيما قبلها قال الله تعالى ثم اتموا الصيام الى
الليل وبمعنى مع قليلا • قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى
اموالكم وحتى ايضا وهي ظاهر الدلالة في دخول ما بعدها
فيما قبلها وحتى بمعنى مع كثيرا نحو نمت البارحة حتى الصباح وتختص
باسم الظاهر ولا يقال حتاه بخلاف الى وفي للظرفية اي لحلول

الشيء الى غيره نحو اجلس في الدار والمال في الكيس والحلاوة في
العسل والسموم في الكرم والسخاوة في حاتم وزيد في دروة
الكرم وجا في بمعنى على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم
في جذوع النخل قيل بمعنى على اصله والمراد تمكن المصلوب في
الجذوع كتمكن المظروف في الظرف والباء من حروف الجر جا بمعان
الاول للالصاق الفعل بالمجرور حقيقة نحو به داء اي التصق
به او مجاز نحو مررت بزيد اي التصق مروري بموضع يقرب
منه وجا البا بمعنا الاستعانة نحو كتبت بالقلم وجرت بالقدوم
واصبت الغرض بفلان وجا بمعنى المصاحبة نحو اشتريت الفرس
بسرجه وقوله تعالى تنبت بالدهن وصبغ للاكلين وجا
للمقابلة نحو بعت هذا بذلك وجا البا للتعدية نحو ذهبت
بالمتعجب وجاز ايد اي في الخبر في النفي والاستفهام فيما نحو
هل زيد بقائم وما زيد بقائم وفي غير الخبر سماعا نحو بحسبك
زيد والغني بيد وكفي بالله شهيدا اي حسبك زيد والغني
بيد وكفي الله شهيدا قال الشاعر
الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرء القيس بن تملك بيقرا
البا زايدة في بان وقوله بيقرا اي انتقل من ارض الى ارض
من حروف الجر اللام وهي للاختصاص نحو غلام له والجل للفرس
وجا للتعليل نحو جيت للسمن وتكون زايدة قال الله تعالى عسى

عسى ان يكون ردف لكم اي ردفكم وبمعنى عن مع القول
قال الله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اي عن الذين
امنوا وجا اللام بمعنى الواو للقسم للتعجب قال الشاعر
لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاس
ورب للتقليل لها صدر الكلام لكونها لانشاء التقليل
مختصة بنكرة لامتناع التقليل في شي واحد ولابد ان
يكون نعت ليتحقق فيه التقليل موصوفة على الاصح مفردا او
جملة فعلية واسمية ليحصل به جنس نوع تخصيص وفعلها ماض
لان المعنى انما يتحقق بحذف غالبا لحصول العلم به لمتعلق
البا من بسم الله الرحمن الرحيم اذ هو جواب سؤال ظاهر او مقدر
او كان سائلا فتقول مثل رايت جوادا او من اخذ كريما او من اكرم
فتقول رب احد جواد اي تحقق او رايت وكذا البواقي اي
رب رجل كريم رايت فكريم صفة رجل وفعلت او رايت
جواب رب وقد يظهر الفعل حقيقة نحو رب رجل كريم
تحقق او حصل وقد تدخل رب على ضمير منصوب مميز
بنكرة منصوب والضمير مفرد نحو ربه رجلا جوادا او رجلين
او رجالا او امراة او امرأتين او نسا والضمير يكون مفردا الا
راجع الى مستقبل هنا على مذهب البصريين بخلاف الكوفيين فانهم
يطابقون بين الضمير والمميز واكثر التقليل ولكن استعمالها

مثال

للتكثير ويلحقها ما الكافة فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية
لتقليل التشبيه نحو ربما قام زيد وربما زيد قائم او لتحقيقها
قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومن حروف
الجر الواو وهي تكون في اول الكلام بمعنى رب قال
الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
ومن حروف الجر واو القسم وهي عوض عن الباء والفعل فلا
يذكر الفعل معها فلا تقول اقسم والله ولا يدخل في الخبر
نحو والله اخبرني كما تقول بالله اخبرني وهي مختصة بالظاهر
فلا تقول وك والتاء اعم والتاء مختص باسم الله وحكي ترب
الكعبة بخلاف الباء فانه اصل في القسم فتكون مع الفعل
والضمير والمضمر واعلم انه يلي القسم الذي لغير السؤال
يعني يدخل في جوابه اللام وان وحروف النفي ما ولا على سبيل
الوجوب لربط المقسم بجوابه لان الجواب جملة فعلية واسمية
نحو والله لافعلن او لن يقام زيد وان زيدا القائم او ما زيد
بقائم او لا زيد بقائم وقد يحذف حرف النفي نحو قوله
تعالى تالله تفتأ تذكر يوسف اي لا تفتأ واما قسم السؤال فلا
يليه الا ما فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرني وبالله هل زيد
قائم وقد يحذف جواب القسم اذا اعترض القسم بين ما هو
المقسم عليه اذا دل عليه شيء او تاخير القسم نحو زيد والله قائم

قائم او زيد قائم والله للاستغناء بما يدل عليه عن اعادته من
حروف الجر عن وهو للمجاوزة نحو رميت عن القوس وعلى
للاستعلاء حقيقيا حسيا او معنويا او مجازيا نحو جلست
على الحائط في الحقيقي وعليه دين في المعنوي وقد يكونان اسمين
بدخول من نحو جلست من عن يمينه اي من جانب يمينه
قال الشاعر ولقد اراني للرماح
دريئة من عن يميني مرة وامامي والاخر غدت من عليه بعدما تم ظماها
اي من فوقه والكاف للتشبيه نحو زيد كعمرو وقد تكون اسما
نحو يضحكن عن كالبرد المنهم واما قول الشاعر بمثل
اي عن اسنان مثل البرد الذايب وتختص بالظاهر فلا يقال له
انه استغنا بمثل واما قول الشاعر
عن الذبابات شمالا كثبا واوعال كلها او اقربا
فشاذ ومن حروف الجر مذ ومنذ وقد تقدما في الظرف
ومن حروف الجر حاشا وعدا وخلا للاستثناء وقد تقدم
حكمها ايضا قوله الحروف المشبهة بالفعل اقول
من اصناف الحروف المشبهة بالفعل وقد تقدم في الخبر
بيان ما يشبهها بالفعل ولهذه الحروف صدر الكلام
لانها تدل على نوع من انواع الكلام الا ان بالفتح فانها
تعكسها وتلحقها ما الكافة فتكفها عن العمل فتدخل على

الافعال نحو انما قام زيد وانما يقوم زيد وان المفتوحة مع جملتها
في تاويل المصدر فيكون بمنزلة المفرد فلا يقع كلاما الا مع جزء اخر
نصيبه كلاما تاما وتكون فضلة ايضا نحو عجبت من انك منطلق فيكون
منصوبا بالمفعولية ولو ان ما في الارض من شجرة اي لو ثبت
كون فتكون فاعلا وعندي انك قايم اي قيامك فتكون
مبتدا ومن ثم وجب الكسر مطلقا في الجمل والفتح في موضع
المفرد فتكسر ابتدا نحو انا اعطيناك وبعد القول
لان مقول القول لا يكون الا جملة والموصول واتيناه من
الكنوز ما ان مفاتحه اي الصلة موضع الجملة وواو الحال
نحو وان فريقا من المومنين وجواب القسم نحو والله ان زيدا
لقايم وحتى الابتدائية نحو مرض زيد حتى انه لا يرجونه
والا والا الاستفتاحيتين نحو الا انهم وقيل اللام للابتدا
قد نعلم انه ليحزنك وفتحت فاعله ومفعول له ومبتدا الخاص (?)
ومعنى فالجا نحو وانه نحو مثل ما انكم وبعد ما المصدرية نحو
ما اكلك ما ان في السماء نجما اي ما ثبت ان في السماء نجما وبعد
حرف الجر نحو ذلك بان الله هو الحق وحتى العاطفة والجارة
نحو عرفت امورك حتى انك فاضل فعند بعض منصوب بمعنى
حتى فضلك او مجرور بمعنى حتى فضلك بالجر وبعد ظننت واخواتها
نحو ظننت انك ذاهب فيقع (?) ظننت (?) ذهابك (?) ذاهبا او انها (?)

وسد احد الاحتمال (?) اما عند سيبويه فانها مع صلتها قامت مقام المفعولين
ولو انك بالفتح لانه فاعل الفعل محذوف لان لو حرف شرط فلا بد من
المفعولين ولو انك بالفتح تقديره الفعل • وعند سيبويه ان ان
المفتوحة الواقعة بعد لو مع صلتها مبتدا اسناد مسند جري الكلا
بال خبر الفعل بان جاز الامران نحو من يكرمني فاني اكرمه مما
وقع بعد فاء الجزاء فالكسر على جعل ما بعدها جملة غير ما وله لحمة (?)
نحو من يكرمني فانا اكرمه والفتح على جعله في تاويل مفرد مرفوع
بالابتدا او الخبر محذوف اي فجزاؤه اني اكرمه والاول اولى
لسلامته عن الحذف والتقدير وفي التنزيل كتب على نفسه الرحمة
انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم بفتح الاولى
وكسر الثانية عن نافع وفتحهما عن عامر وعاصم وكسرهما عن الباقين
قال الشاعر • وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد
القفا واللهازم • والفتح على تاويل ان مع صلتها بمصدر مرفوع
بالابتدا او الخبر محذوف • تقديره فاذا عبوديته ثابتة • والاول
اولى لما تقدم واما تحقيق ان ان بالكسر تحقق معنى الجملة جاز
العطف على اسم ان بالرفع والنصب الرفع على محله والنصب على
لفظه دون ان المفتوحة نحو ان زيدا قايم وعمرا او عمرو بالنصب
والرفع ويشترط في جواز العطف على المحل مضي الخبر لفظا كما مر او تقديرا
مثل ان زيدا وعمرو قايم على ان التقدير حذف الخبر في الاول اي ان زيدا

قايم وعمرو قايم • فلا يقال ان زيدا او عمرو ذاهبان برفع عمرو لان
الخبر مثنى فيودي الى الشي الواحد معمولا لعاملين لانه ذاهبان من حيث
انه خبر عن زيد معمول لان ومن حيث انه خبر عن عمرو معمول عن الابتدا
واما نصب عمرو فيجوز مطلقا قبل الخبر وبعده قال الله تعالى ان
المسلمين والمسلمات الاية ولا انه لكونه ان الاسم مبنيا خلافا للكو
والكسائي في مثل انك وزيد ذاهبان فالبصريون يشترطون
مطلقا وبعضهم لا يشترطون مطلقا وبعضهم يجوزون في المضمر
نحو انك وزيد ذاهبان ولكن كذلك فيما سبق من العطف
على المحل لفظا او تقديرا نحو ما خرج زيد لكن اخاك خارج وعمرو
وعمرو الكون لكن لا تغير معنى الجملة عما كان عليه قبل لكن كان لا تعتد
العامل بخلاف بقية حروف الجر المشبهة فانها تغير معناها من
الاخبار الى الانشا فلا يجوز فيها العطف على المحل نحو ليت زيد
قايم وعمرو بالرفع وبعضهم تقيد ان المكسورة الجملة دخلت لام الابتدا
مع المكسورة دون المفتوحة نحو ان زيدا لقد وفضل ونحو ان زيدا
ليقوم ولكن انه تدخل لام الابتدا على الاسم اذا تقدم الخبر نحو ان عندك
لزيدا وانا وان عنه العبد لعمرا وان فيك لزيدا راغب او
على ما بينهما معمولا نحو ان زيدا الحق وقد تدخل لام الابتدا على خبر
لكن نحو قول الشاعر ويكنني من حبها لعميد وهو ضعيف وقد تاول
ولكن انني قوله وتخفف المكسورة اقول تخفيف ان المكسورة

المكسورة عند البصريين فيلزمها لام الابتدا للفرق بينها وبين
ان النافية اذا لم تعمل ان المخففة نحو ان زيد لقايم لم يعلم
ان نفي ام ما زيد قايم او ان زيد قايم والزم عند العمل
ايضا وان لم يكن القياس طردا للباب ويجوز ان المخففة
ومن الاكثر نحو ان زيدا لقايم • قال الله تعالى وان كل لما جميع
لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وان كل
نفس لما عليها حافظ • ويجوز اعمالها كقوله تعالى لما متاع الحياة الدنيا
وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراة نافع وابن كثير
ويجوز دخول ان المخففة على فعل من افعال المبتدا كان وظننت
واخواتهما نحو ان كان زيد لقايما • معناه ان زيد لقايم
قال تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين • وعند الكوفيين
ان هذه نافية واللام بمعنى الا قال الشاعر •
تالله انك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد •
قالوا ان هي النافية واللام بمعنى الا والتقدير ما قتلت
الا مسلما وتخفف ان المفتوحة فيجب عملها في ضمير شان مقدر
نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين انه الحمد لله رب
العالمين وانما اجبوا عملها لان مشابهة المفتوحة بالفعل اقوى
من المكسورة وهي اذا خففت تعمل في الظاهر كما تقدم في قوله
تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في بعض القران فلو لم

نعل المفتوحة عند التخفيف لزم قرينة الفرق على الاصل فانه غير
جايز قال الشاعر •

• في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل •

وقد دخل ان على ما الك وهو خبر ونحو قوله ان لا اله الا هو فهل
انتم مسلمون وتكون بعدها جملة فعلية دعائية لقوله تعالى
والخامسة ان غضب الله عليها او غير متصرفة نحو قوله تعالى وان
عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وكقوله ان قد صدقت قال
العرب تعلم انك قد سحت في الهوى من اجل امر الديار تجسم
او فيها نحو قوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا او حرف
الاستفهام نحو قوله علم ان سيكون منكم مرضى او حرف
النفي نحو قوله افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا • وقوله تعالى ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه وبلى يطعمهم العلم السين او سوف
او قد او حرف النفي كما مر ليفرق بين ان المخففة وبين ان
المصدرية كما تقدم في المضارع وكان التشبيه وسوانا عن
كان زيد الاسد وهي تخفف فتلغى على الاصح لزوجها عن المشاكلة
للفعل بفوات فتح الاخر • قال الشاعر •

• ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان •

ولكن للاستدراك تتوسط بين كلامين متغايرين معنى فيه
فيها الايجاب بالنفي والنفي بالايجاب من حيث المعنى سوا تيقفان

يتفقان في المغاير اللفظية اذ لا نحو جاني زيد لكن عمرو جاني
ونحو فارقني زيد لكن عمرو حاضر ونحو جاني زيد لكن عمرو
غايب • قال الله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم
في الامر ولكن الله سلم وتخفف فتلغى على الاكثر كما في كان
ب ويجوز معها
الواو وهي بمعنى استدراك وليت للتمني انشا وتدخل على الممكن
والمستحيل نحو ليت زيدا قايم وليت الشباب يعود وتدخل
عليها يا نحو يا ليت زيدا حاضر ويكون المنادي محذوف وقال
اي يا قوم او يا زيد ليتنا لحاضر • واجاز الفرا النصب في
خبرها نحو ليت زيدا قايما اي اتمنى • قال الشاعر •

• يا ليت ايام الصبا رواجعا • اذ كنت في وادي العقيق راتعا

وقيل الخبر منصوب بيا ليت ايام الصبا تبعثني كان اي كان
رواجعا وفي ذلك خلاف كثير وادلة • ولعل للانشا الترجي ومعناه
توقع امر مرجو او محذور • قال الله تعالى لعلكم تفلحون
وقول الشاعر ... وقد تحمل على ليت في نصب المضارع بعدها
قال الله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
الى اله موسى بالنصب في بعض القراات وهي تستعمل في الممكن
دون المستحيل وقد شذ الجر بها في بعض اللغات وفيها
لغات علّ وعن وان وما يشعركم انها اذا جات لا يومنون

اي لعلنا ولان ولعن • قال الشاعر • لعل الله يفتح علينا والله اعلم
قوله الحروف العاطفة اقول من اصناف الحروف الحروف
العاطفة وهي عشرة والعطف في اللغة الميل الى الشي • وفي
الاصطلاح ان يجعل الثاني في حكم الاول من جهة الاعراب
يعني ان يجعل المعطوف باعراب المعطوف عليه او في حكمه سواء
كان المعطوف والمعطوف عليه مفردين او جملتين او احدهما مفرد
والاخر جملة فالاربعة الاولى وهي الواو والفاء وثم وحتى ان
تجعل المعطوف • في حكم المعطوف عليه وتجمع بينهما في الحكم نحو جاني زيد
وعمرو وتجمع بين زيد وعمرو في حكم المجي وكذا حكم الجملتين وهذا
مشترك في الجميع وبينها فرق من جهة ان الواو لمطلق الجمع لا تدل
على التعقيب وعلى الترتيب والفاء للترتيب من غير مهلة وثم للمهلة
وقد يستعار الفاء لمعنى ثم وبالعكس وقد تستعمل ثم لغير الترتيب
كقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
وبعض المباحث تذكر في الاصول وحتى مثل ثم
ما بعدها جزء ما قبلها اما الجز الاول
قدم الحاج حتى المشاة ومات الناس حتى الانبيا ولا
بد من الترتيب في اللفظ دون الترتيب في الخارج واو واما
لاحد الشيئين فصاعدا بلا خلاف في الخبر تقول جاني زيد او عمرو
وجاني اما زيد واما عمرو ومخبرا عن مجي احدهما لا على التعيين وفي

الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام وبل ولا ولكن

الاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو والقيت اما عبد الله واما
بكر مستفهما عن احدهما لا على التعيين وجوابه نعم او لا وفي
الامر نحو اضرب زيدا او عمرا وخذ اما هذا او اما ذاك فالمخاطب
مامور باخذ احدهما وفي الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم
اما الفقه واما النحو وام على قسمين متصلة ومنفصلة والمتصلة
تلزمها همزة الاستفهام يلي الهمزة احد المستويين ويلي ام
المستوي الاخر ويكون المخاطب عالما باحدهما واما يسال عن
التعيين ولهذا كان الجواب بالتعيين ولا يجوز لا او نعم وام
المنقطعة مثل بل والهمزة نحو انها لابل ام شاء رايته من بعيد
تعتبر عرفت انها ابل ثم يا بل هي شاء ام لا اعرضت عن الاخبار وشرعت
شككت في انها شاء ام لا وقد تاتي للانكار كقوله تعالى ام يقولون
شاعر واما فقبل المعطوف عليه لازمة مع اما المعطوف وجاءت
مع او نحو جاني زيد او عمرو وجاني اما زيد واما عمرو • ولا وبل
ولكن لاحدهما معينا فلا لنفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاني زيد
لا عمرو والواقعة بعد غيرها لتأكيد النفي مثل ولا الضالين لا للعطف
وبل للاضراب عن الاول نفيا كان او موجبا نحو جاني زيد بل عمرو
اي الاخبار عن مجي زيد وقع غلطا وما جاني زيد بل عمرو اي منسوب اليه
عدم المجي هو عمرو ويحتمل ان يكون المعنى بل جاء عمرو وقد يجي في عطف
الجمل بمعنى ان الاول والاخذ في الثانية كقوله تعالى ام يقولون

افتراه بل هو الحق من ربك ولكن لازمة في النفي في عطف المفرد
وهي نقيضة لا أي لإيجاب ما انتفى عن الأول نحو ما قام زيد لكن
عمرو قائم وفي الجمل مثل بل في مجيئها بعد النفي والإيجاب كما مر
في غير المخففة **قوله** حروف التنبيه **اقول** من اصناف
الحروف حروف التنبيه وهي ثلاثة الا واما مخففتين وها واما
والا لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة اسمية كانت او فعلية
اخبارية او انشائية وغرضه على حسن الاسماع ليتفطن ما يقال له
نحو الا ان زيدا منطلق والا قام زيد واما انك خارج واما لا تفعل
واما والله لا افعلن • وفي التنزيل الا يا اسجدوا وقال الشاعر
اما والذي اضحك وابكى • والذي امات واحيى والذي امره
الامر • لقد تركتني ان ارى الوحش منها لا يروعها الذعر •
وها استعمالها للتنبيه نحو ها صاحبه نحو ها افعل كذا او ها ان زيدا
منطلق ها ان يا عذر ان لم يكن نفعت فان صاحبها قد
تاه في البلد الا انها مختصة بدخولها على اسم الاشارة وقد
تدخل على المضمر نحو ها انا ذا وامثاله حروف النداء من اصناف
الحروف حروف النداء وهي خمسة يا وايا وهيا واي والهمزة
ويا اعمها تقع للقريب والبعيد وايا وهيا للبعيد ومن نحو
معناه من النائم والساهي ويا الله بها لانه اقرب الينا
من حبل الوريد لاستبعاد النفس عن مظان الاجابة وأي

وأي والهمزة للقريب • وقيل انها اسما افعال لاستقلالها مع
الاسم كلاما ولا شيء من الحروف كذلك حروف الايجاب
من اصناف الحروف حروف الايجاب وهي اربعة نعم وبلى
واجل وان وقيل جير ايضا فنعم لتصديق ما سبق وتقرير
من كلام موجب او منفي استفهاما كان او خبرا كقولك لمن
قال قام زيد او اقام زيد نعم اي قد قام او لمن قال ما قام
زيد او الم يقم زيد نعم اي لم يقم وبلى مختصة بايجاب المنفي
استفهاما كان او خبرا كقولك للقائل لم يقم زيد او الم يقم
زيد بلى اي قد قام زيد • ومنه قوله تعالى الست بربكم قالوا
بلى اي انت ربنا ولو قالوا نعم لكان كفرا لانه تقرير لنفي
واي اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم كقولك اي
والله للقائل اقام زيد واجل وجير وان لتصديق
المخبر كقولك اجل للقائل قد اتاك زيد اي نعم وكذا
ان وجير • **قال** الشاعر •
وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره
• وقال الاخر •
بكر العواذل في الصبوح يلمنني والومهنه ويقلن شيب قد علاك
وقد كبرت فقلت انه **قال** حروف الزيادة **اقول**
من اصناف الحروف حروف الزيادة وهي ان وان وما ولا

والتاء واللام سميت حروفهما لانها قد تقع زوائد وتسمى
حروف الصلة ايضا لكونها موصلا بها الى تفصيح وزن او سجع
او تأكيد فان مكسورة تزاد مع ما النافية لتأكيد النفي مطردة
نحو ما ان رايت زيدا قال الشاعر

ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم هاني اينق جرب

وتزاد اللام لتأكيد الاثبات نحو ان زيدا لقائم وان تزاد
مع ما المصدرية قليلا نحو انتظر في ما ان جلس القاضي اي مدة
جلوسه وزيادة ان مع لما كثير كقوله تعالى فلما ان جاء البشير
وزيادة ما مع اذا ومع واي وان ومتى اذا كانت هذه الكلمات
للشرط وزيادة الباء نحو قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم كما تقدم
في حرف الجر وكذا اللام تقدم في حروف الجر وكذا في وقلت
زيادة ما مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم وقوله مما خطاياهم
اي من خطاياهم فما زائدة وزيادة لا مع الواو وبعد النفي نحو
ما جاءني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم
ولا ليهديهم سبيلا وقوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وبعد
ان المصدرية كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك
من السجود وقوله لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم واصله لان لا
فادغمت النون في اللام وقلت زيادة لا قبل اقسم كقوله تعالى
لا اقسم وقوله فلا اقسم بمواقع النجوم وشذ مع المضاف قال

الشاعر

في بئر لا حور سرى وما شعر • ومن والباء واللام تقدم ذكرها
في حروف الجر **قوله** حروف التفسير **اقول** من اصناف
الحروف حروف التفسير وهما اي وان فاي كما تقول في تفسير
قوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وان مختصة بما في معنى
القول فيكون جملة كقوله تعالى فناديناه ان يا ابراهيم ونقول
كتب الله لا ان افعل وتجوز تفسير القول الصريح بان عند بعضهم
كقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله **قوله**
حروف المصدر **اقول** من اصناف الحروف حروف المصدر
وهي ثلاثة • ما وان وان فان تدخلان على الفعل وتجعلانه
بتأويل المصدر نحو اعجبني ما صنعت اي صنيعك وقوله تعالى
وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها وان الاسمية كما
تقدم في حروف المشبهة بالفعل وكي حروف مصدر عند بعضهم
نحو جئتك لكي تكرمني اي لاكرامك وهي ايضا الفعلية ولو
في مثل قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وهي الفعلية
حروف التحضيض هلا والا ولوما ولولا لها صدر الكلام
لان لها على نوع من انواع الكلام ويلزم دخولها على الفعل لفظا
او معنى وهي تدخل على الماضي بمعنى اللوم على تركه لكونه مطلوبا
نحو هلا قرات شيا وهلا زيدا ضربت وقد تدخل على الاسم

قال الشاعر رضي الله عنه

تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطري لولا الكمي المقنعا

اي لا تعدون قتل الرجل الشجاع ويجي لولا ولوما الامتناع شي لوجود غيره نحو لولا علي لهلك عمرو ويكون اصناف الحروف حروف التوقع التحضيض في المضارع للحث على الفعل نحو لا تضرب زيدا

ومن اصناف الحروف

حروف التوقع وهي قد سميت حرف التوقع لما فيها من توقع امر نحو قولك قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وحرف التقريب لتقريب الماضي من الحال كقول المقيم قد قامت الصلاة ومن ثمة لزمت للماضي واقعا حالا ولا تدخل على المضارع للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وان الجواد قد يعثر وقد يجي للتحقيق نحو قوله تعالى قد يعلم الله

حروف الاستفهام

من اصناف الحروف حروف الاستفهام وهما الهمزة وهل لهما صدر الكلام لدلالتها على قسم من اقسام الكلام ويدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية تقول ازيد قايم واقام زيد وكذلك هل خرج عمرو ودخولهما على الفعلية اكثر لان الاستفهام بالفعل اولى ومن ثمة كان تقدير الاسم بعد الهمزة قبل الفعل فاعلا او مفعولا على حسب تعلق الفعل به احسن من تقديره مبتدا

مبتدا كقولك ازيد قام وازيدا ضربت ولا تقع هل في هذه المواقع فلا يقال هل زيد قام كالايقال عند زيد قايم تكون هل بمعنى قد قال تعالى هل اتي على الانسان اي قد اتي واذا وقع في الاستفهام تقدر فيه الهمزة فهل خرج زيد تقدير اهل خرج زيد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة على هل في الشعر • سائل فوارس يربوع لسدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم • والهمزة اعم استعمالا من هل لما تقدم فيختص بالهمزة الفصل بالمفعول واستفهام التوبيخ ووقوع ام المتصلة بالمعادلة لها على الواو والفاء وثم تقول ازيدا ضربت ام عمرا او تضرب زيدا او بين اخوك ام زيد عندك ام عمرو ومن ولي وايراد اسما او فعل دون هل فانها لا تقع في هذه المواقع وقد تحذف الهمزة وهي مرادة • قال الشاعر •

• فوالله ما ادري وان كنت داريا • بسبع رمين الجمر ام بثمان •

تقدير ابسبع فحذفت الهمزة لعزبته امر والله اعلم **قوله** حروف الشرط **اقول** من اصناف الحروف حروف الشرط • وهي ان ولو واما ولها صدر الكلام وان للاستقبال وان دخل على الماضي نحو ان اكرمتني اكرمتك وقولهم ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس محمول على معناه ان تعتد باكرامك لي اليوم فاعتد باكرامي لك امس ولو عكسه اي لو للمضي • وان دخل على المستقبل نحو لو اكرمتني

الزمان ولو تكرمني اكرمك قال الله تعالى ولو يواخذ الله الناس بما

كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة • وقال الشاعر • • •

لو سمعت كما يسمعون حديثها • خروا لعزة ركعا وسجودا • ومعنى

انه لو لامتناع الشرط لسبب امتناع الجزاء • يعني امتناع الجزاء سبب

سبب لامتناع الشرط يعني العلم بانتفا الجزاء علة للعلم بانتفاء الشرط

للعلم بانتفا الملزوم وهذا على قاعدة المنطقيين وفيه تحقيق مذكور

في شرح المطول • اعجب بعجب لو وقع عجب

لو لاثبات الثاني على تقديري الاول وعدمه نحو نعم العبد صهيب

لو لم يخف الله لم يعصه • اي في العصيان لازم لنفي الخوف كما هو لازم

للخوف ومثله لو اهنتني اكرمتك اي اكرامي لك ثابت سوا الزمتني او

اهنتني وقد جات لو بمعنى ان كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا

من خلفهم وقد جات لو بمعنى ليت فتنصب جوابه بالفا • ومنه قوله

تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون بحذف النون في مصحف ابي بن كعب

وعلى لو مصدرية فيما يحسن في موضعها ان • كقوله تعالى يود احدهم

لو يعمر الف سنة ولزم دخول ان ولو على الفعل لفظا او معنى كقوله

تعالى وان احد من المشركين ولو انتم تملكون فيملكون حذف

الفعل فصار الواو الذي هو الفاعل المتصل منفصلا وهو انتم فصار

انتم تملكون ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل فعل محذوف

بتفسيره ما في ان من معنى الثبوت اي لو ثبت انك انطلقت او انطلق

انطلقت بالفعل وموضع منطلق لتكون انطلقت عوضا عن ثبت

فلا يقال لو انك منطلق لفوات العوض وفي التنزيل ولو انهم

فعلوا هذا اذا كان التعويض ممكنا بان كان مشتقا نحو لو انك منطلق

واما اذا كان الخبر جامدا نحو لو انك زيد فيجوز ترك التعويض لان التعويض

متعذر حينئذ واعلم انه اذا تقدم القسم اول الكلام على الشرط لزم المضي

في الشرط لفظا او معنى ليكون ومن الشرط حينئذ لا يعمل في الشرط كما لا

يعمل في الجواب حيث يجعل عليه • وكان الجواب للقسم لفظا لكونه

اقسم بين لئلا تقدمه على الشرط ومعنى يكون اليمين عليه وللشرط

معنا لا لفظا لكونه مشروطا مثاله والله ان اتيتني لاكرمتك والشرط

ماض لفظا ومثل الماضي معنا والله ان لم تاتني لا كرمتك لان لم تاتني

ماض معنا وان توسطت القسم تتقدمه بشرط الشرط او غيره جاز

ان تعتبر الجواب فتجعل القسم له وتلزم الشرط المضي وان يلغي القسم

فتجعل الجواب للشرط فتجزم الجزاء ولا يلزم المضي نحو انا والله ان تاتني

اتك ما تجزم وعدم اللزوم اذا المعنى القسم وتجعل الجزاء او الشرط خبرا

للمبتدا او موجبا لالغا القسم نظيره انا والله

قائم ويجوز انا والله ان تاتني لاتينك اذا القسم وتجعل

القسم ابتدا الجملة وتكون جملة مع القسم خبر المبتدا وفي هذا نحو

اعتبار القسم كما لو تقدم القسم على الشرط كما عرفت ولكن اذا تقدم

الشرط على القسم يجوز الامران نحو ان اتيتني والله لا تيتك في اعتبار القسم

لكونه اقرب من الشرط ويجوز ان تاتيني فوالله لاتينك باعتبار الشرط
كما عرفت واذا كان القسم معتبرا حكمه حكم الملفوظ فيما ذكرنا
على التفصيل من ان الجواب للقسم عند تقدمه ويجوز الامران
عند عدم التقدم نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم تقديره والله
لئن اخرجوا اعتبر القسم لعدم حذف النون ولو الغي القسم لقيل
لا يخرجوا بحذف النون وكذا قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون
اي والله ان اطعتموهم وقيل القسم غير معتبر في الاية وقد يحذف
من الجزاء قال الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر
بالشر عند الله مثلان وقبله فانما هذه الدنيا وزينتها كالزاد
انه لابد يوما انه فان **قوله** واما التفصيل **اقول** اما حرف
شرط وهو للتفصيل يعني تفصيل النسب نحو اما زيد فعالم واما عمرو
فجاهل ولكنه لم يلزم ذكر المتعدد فيه كقوله تعالى فاما الذين
في قلوبهم زيغ الاية ولم يذكر بعده اما الذي الا انه يفهم منه في
هذا الموضع ومن ثم قال بعضهم ان الراسخون في تقدير واما
الراسخون فيقولون والصحيح انه لا يلزم لفظا ولا معنى لصحة ان يقال
اما انا فقد قلت كذا فتنكت ويدل على ان اما للشرط
لزوم الفا في الجواب واستلزام الاول للثاني ويجب حذف فعلها
وعوض بين فائها وبين اما جزء ما في خبرها مثلها والمقصود هو
الاسم الواقع بعدها دون الفعل وجعلوا الاسم عوضا عنه وهو جزء

جزء ما في خبرها وجوابه نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شيء فزيد
منطلق فزيد من متعلقات الجزاء مما هو بعد الفاء وهو مبتدا ههنا
وقد يكون معمولا للخبر وهو منطلق وعند سيبويه وقيل هو معمول
المحذوف مطلقا اي زيد من متعلقات الفعل المقدر وقبل
الفاء نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يذكر يوم الجمعة فزيد
منطلق وقيل ان كان ذلك الاسم جائز التقديم على جوابه فمن
القسم الاول يعني يكون مبتدا او معمولا للخبر كما في المثالين
وان لم يجز التقديم فهو في القسم الثاني نحو اما يوم الجمعة فزيد
منطلق اذ ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها والمثال المتفق من
الاول اما زيد فمنطلق ومثال الثاني اما يوم الجمعة فزيد
منطلق **قوله** حرف الردع **اقول** من اصناف الحروف حرف
الردع وهو كلا تقول لمن قال فلان يبغضك كلا اي ليس
الامر كذلك ردعا له وتنبيها على الخطاء قال الله تعالى بعد قوله
ربي اهانني كلا اي ليس كما تظن بل اعطي المال ليس للاكرام له
وبضعه ليس للاهانة وقد تجيء بمعنى الاجابة كقولك لمن قال افعل
كذا كلا وقد جاء بمعنى حقا والمقصود منه تحقيق الجملة قال الله
تعالى كلا ان الانسان ليطغى سبحانها **قوله** تا التانيث **اقول**
من اصناف الحروف تا التانيث الساكنة وهي تا تلحق الفعل الماضي
لتانيث المسند اليه وهي ساكنة للفرق بينها وبين الداخلة

على الاسرا او لكونها اصل السكون • ولهذا الاتعاد الالف الساقطة
لالتقا الساكنين اذا تحركت نحو رمتا لان الحركة عارضة فانها
كالساكنة ومنهم من يقول رمات اعتبارا بالحركة العارضة فان
كان الفاعل ظاهرا غير حقيقي جاز الامران نحو طلعت الشمس وطلع
الشمس كما تقدم واما الحاق علامة التثنية والجمع المذكر
والجمع المونث نحو قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن
فضعيف لعدم احتياجها الى هذه العلامات لان الفاعل
ظاهر وليس بضمير لئلا يلزم اضمار قبل الذكر بل هي حروف اتي بها
للدلالة على احوال الفاعل كتا التانيث من اصناف الحروف
التنوين وهي نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل
قوله لا لتاكيد الفعل يخرج نون التاكيد الخفيفة والتنوين
على ستة انواع وقد تقدم ذكرها في اول الكتاب وقد يحذف
التنوين من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم نحو جاني زيد
ابن عمرو وذلك لشدة اتصال الموصوف بالصفة **قوله** نون
التاكيد **اقول** من اصناف الحروف نونا التاكيد وهما خفيفة
ساكنة وثقيلة مفتوحة والثقيلة مفتوحة الا في مثل الاثنا
وجماعة النسا فان الثقيلة مكسورة فيها ولا تدخلهما الخفيفة
لئلا يلزم التقا الساكنين على غير حده وهي مستو في التصريف
دون التاكيد مختصة بالامر والنهي والاستفهام والتمني

والتمني والعرض والقسم والدعا والتحضيض وان كان بلفظ
الماضي لكون الدعا في معنى المستقبل لما فيه من معنى الطلب
اذ لا يوكد ما لم يكن مطلوبا نحو اضربن ولا تضربن • وليت
تك هبن ولا تقولن وبالله لافعلن واللهم انصرن وقد تدخل
النون التي للتاكيد على النفي لعروه عن الطلب وانما دخله
شبه النفي بالنهي في كونهما غير متبين وبعد وقد تجوز ما يقولن
قال الشاعر وما اوفيت في علم يرفعن ثوبي شمالات • ونحو كثيرا ما
يقولن وكثرت في مثل اما تفعلن في الشرط • قال الله تعالى فاما
ترين من البشر احدا واعلم ان ما قبل نون التاكيد مضموم
مع ضمير المذكر نحو اضربن لتدل الضمة على الواو المحذوفة
وفي الواحدة المخاطبة ما قبل النون مكسور نحو اضربن لتدل
الكسرة على اليا وفيما سوى ذلك مفتوح للخفة نحو اضربن
والنونان في غير التثنية والجمع المونث مع ضمير البارز اي واو
جمع المذكر ويا المخاطبة كالكلمة المنفصلة فيكسر ما قبلها
لالتقا الساكنين ولم يحذف الواو واليا لعدم ما يدل
عليهما لان ما قبلهما مفتوح فتقول اخشين كما تقول اخشي
القوم بكسر اليا • وتقول لا تخشون بضم الواو • وكقوله تعالى
ولا تنسوا الفضل بينكم وتحذف الواو اذا كان ما قبلهما
مضموما وتحذف اليا اذا كان ما قبلها مكسورا للدلالة

الضمة على الواو والكسرة على اليا نحو اغزن وارمن هذا اذا كان الضمير
بارزا فان لم يكن الضمير بارزا كانت تجزء من الفعل فهي كالكلمة
المستقلة فترد ما حذف ويكون مفتوحا كما كان في الف التثنية
عن رما واخشيا فتقول رمن واخشين كما في رميا واخشيا فان
الالف كلمة مستقلة ومن ثم تقول هل ترين باثبات اليا المفتوحة
كما تقول في التثنية ترينان وتقول هل ترون بالواو المضمومة كما تقول
لم يريد القوم وتقول هل ترين بثبات اليا وكسرها كما تقول لم
تري الناس وتقول اغزون يعني اغزي بود الواو المحذوفة كما ترد مع
التثنية في اغزوا اي في التثنية وتقول اغزن في اغزوا بحذف
الواو المضمومة ما قبلها كما تقول اغز القوم واغزن في اغزي بحذف
اليا المكسورة كاغزي القوم • واعلم ان النون المخففة تحذف الساكن
بعدها لالتقا الساكنين فتقول لا تضرب ابنك بفتح ما قبل النون
لتدل عليه واصله لا تضربن ابنك ولم تحرك كما تحرك التنوين لكون
للتنوين مزية عليها حيث دخل التنوين على الاسم وهذه النون على الفعل
قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
اي لا تهينن وان كان في الوقف فترد ما حذف من حرف علة او اعراب
فتقول في مثل تضربن هل تضربون بالواو والنون المحذوفة وفي اذهبي
اضربن اضربوا بالواو والمفتوح ما قبلها الفا كقولك في اضربن
اضربا بسبقها النون الخفيفة بالتنوين • بعون تعلق النون الخفيفة

الخفيفة اذا انفتح ما قبلها الفا كما تقف على انفا • والحمد لله
اولا واخرا • وظاهرا وباطنا • فرغ من تاليفي كاتبه
• محمد بن يوسف بن حسين بن محمود المشهور بالحلبي •
• بمحروسة معمورة دار الامان • حرست عن
• الفتن والحظان • في تاريخ ...
• محرم الحرام • سنة ...
• ...
• والحمد لله وحده •

بسم الله الرحمن الرحيم هذه عبارة جامعة وافية في شرح الكافية الحاجبية
بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي حق حمده • والصلاة على محمد خير خلقه
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا • اما بعد هذه عبارة جامعة
وافية تتعلق بشرح الكافية الحاجبية الفها العبد الفقير محمد بن
يوسف بن حسين بن محمود المشهور بالحلبي الشافعي مذهبا • البرسوي
مولدا والولد عز الدين يوسف اصلح الله حاله والمشتغلين بالكافية
الحاجبية نفع الله تعالى بها من اشتغل بها انه على كل شي قدير •
• وبالاجابة جدير • وهو حسبنا ونعم الوكيل •
• ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم •
• وصلى الله على سيدنا محمد واله •
• وصحبه وسلم •